

حوار العدد:

"البشري" في حوار خاص مع الداعية
الإسلامي عبد السلام البسيوني

تحقيق ميداني:

تنصير منظم يخرج مليوني أندونيسي
من الإسلام سنويًا

دعوة غير المسلمين:

ماذا لو مات الإله؟..



"الشطي" في حفل التميز السنوي:
4708 مهندس ومهندسة في عام 2013

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية . دعوية | 64 صفحة

١٣٤ | إبريل 2014

السنة الثانية عشر
www.albushraa.com

رحل "سفير الخير"

جمال النداد

وبقيت أعماله شاهدة
على وجوده

فرشات الجرياوي كفاله مدبب الحياة*



* تطبق الشروط والاحكام

- خدمة منزلية • حائزة على جوائز عالمية • معتمدة من وزارة الصحة
- مقاسات وتصنيع حسب الطلب • خام منسوج طبيعي مضاد للبكتيريا



معرض الغزالى : 180 - 24756197255571
أوقات الدوام : 8 صباحاً- 9 مساء الجمعة 4 عصراً- 9 مساء
معرض الرمى : 24725550
أوقات الدوام : 8 صباحاً- ظهراً / 4 عصراً- 9 مساء الجمعة 4 عصراً- 9 مساء



ريادة منذ 1966

الجرياوي
الصناعات الإسفنج والذيلاث

ساديا Sadia



لكل طبخة أسرارها
EVERY REASON TO COOK



صاحب الامتياز
لجنة التعريف بالإسلام
رئيس التحرير

محمد إسماعيل الأنصاري

المشرف العام
جمال ناصر الشطي

مدير التحرير
أنس خالد الخليفة

مستشار التحرير
عبادة نوح

مدير العلاقات العامة والإعلام
محمد طه

سكرتير التحرير
محمود بكر

التحرير
سمر أبو شكر

مسؤول التسويق
داود الشمري
66682060

تصميم وخارج فني
محمد السكري



مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان

+965 22473657 / 8

مسؤول التوزيع

+965 6001 6426 - ياسر حسونة

الاشتراكات داخل الكويت

«10» دناراً للأفراد
«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر
مبني الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100

ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة

www.albushraa.com

Info@albushraa.com

المقالات والأراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



رجل «سفير الخير» جمال الحداد وبقيت
أعماله شاهدة على وجوده | 16

40

دمعة غير المسلمين
ماذلوات الله



46

تحقيق:
تصدير منظم يخرج مليوني اندونيسي
من الإسلام سنوياً



52

الاعجاز العلمي:
مرور البرق ورجوعه معجزة
نبوية



56

مشاهير اهتموا:
الشاعر الأميركي "دانيل مور"
نحفة إسلامية في الأدب الإنجليزي



•

رئيس التحرير / محمد إسماعيل الأنصاري

المشتراك الأسمى بين الشعوب

من المعروف أن العقيدة تعد أسمى مشترك إنساني بين جميع الشعوب؛ لأن الإنسان لم يجد نفسه وحيداً في هذه الأرض، بل وجد غيره من البشر يسكن إلى جواره على الكوكب نفسه، وقد لاحظ الإنسان أنه على الرغم من اتفاقه مع من حوله من البشر في أشياء كثيرة، فإنه يختلف عنهم في أشياء كثيرة كذلك، وأن هذا الاختلاف ليس في الشكل والمظهر فقط، ولكن في العادات والسلوكيات.

والإنسان لم يخلق كاملاً، لذا كان لزاماً عليه أن يتعامل مع غيره من البشر الذين يكملون نقصه، وليس لأحد فضل على الآخر، كما ذكر ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى: **﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾**.

إن البشر جميعاً إخوة في الحقيقة؛ كلامهم لآدم عليه السلام.. ومن ثم فالصفات المشتركة بينهم كثيرة ومتعددة، وهذه حقيقة علمية لا يجادل فيها أحد، حتى أولئك الذين ينكرون الأديان السماوية، فهناك ما لا يحصى من المشتركات بين كل البشر.

والعقيدة هي أصعب ما يمكن أن يغيره الإنسان، فقد يغير عمله أو بلده أو حتى شكله، لكن لا يقبل بتغيير عقيدته إلا في ظروف ضيقة جداً، وعادة ما يكون هذا بعد تغير كامل في قناعات الإنسان..

والأديان السماوية التي تشمل المسلمين والنصارى واليهود، تتفق في أن الإله ذات قائم بنفسه، ليس كمثله شيء، يتصرف بالقدرة والقوية والعلم والإحاطة، ويدبر أمر المخلوقات ويصرّف شؤون الحياة، وأنه اختار من بين عباده رسلاً وأنبياء، وأوحى إليهم كتاباً تمثل العقيدة الصحيحة، ودعت إلى الأخلاق السامية، وأن الناس مبعوثون بعد الموت لحياة أخرى خالدة نعمها أو عذاباً..

بينما مجموعة الأديان الوضعية كالهندوسية والبوذية تؤمن بالإله، ولكنها ترى أن هذا الإله يمكن أن يتجسد في الأرواح أو في الطواهر الكونية من شمس وقمر ونجوم ونار وأوثان، كما يمكن أن يتجسد في معاني مجردة كالخير والشر والظلمة والنور..

أما اللادينيون أو الملحادون فهم ينكرون وجود الله بالكلية، ويفسرون الوجود والحياة بinterpretations مادية تستبعد أي ظواهر مما لا يدركه الحس أو تستند إلى نظريات علمية خاصة..

أخيراً يمكن التأكيد على أن المشتركات الإنسانية العامة مثل الاحتياجات الأساسية، والعقل، والأخلاق، والملك، والكرامة، والحرية، والعلم، والعمل، والثقافة، واللغة، والأرض، والعرق، والقانون، والتاريخ، والعادات والتقاليد... تساهم في مد جسور التواصل بين الشعوب، وتبني أسس الحوار بين الأديان. ■



البوذية في العيزان.

دراسة تحليلية (5)

28

يكتب في هذا العدد

جمال الشطي
المدير العام للجنة التعريف بالإسلام



حفظ كرامة المرأة

د. وليد خالد الريبيع
أستاذ الشريعة - جامعة الكويت



الرفيق الجيد يقصر الطريق

فيصل الزامل
رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام



الحجاب الحقيقى

تابعوا آخر أخبار المسلمين

في الشرق والغرب



@albushra_news



Albushra TV

تدشين أكبر مشروع علمي لتطوير الدعاة في التعريف بالإسلام



تعد لجنة التعريف بالإسلام التابعة لجمعية النجاة الخيرية صرحاً إسلامياً كبيراً، يعمل على دعوة غير المسلمين إلى الدين الإسلامي من قبل متخصصين متميزين في هذا العمل الدعوي العظيم. فكم من الناس قد انتشلتهم اللجنة من ظلمات الكفر إلى أنوار الإيمان، وأنقذتهم -بفضل الله تعالى- من الخلود في دركات النيران.

وسعياً من لجنة التعريف بالإسلام وجمعية النجاة الخيرية إلى تطوير هذا العمل المتميز فإنه تم تدشين مشروع "تطوير الدعاة"، المشروع العلمي الكبير الذي يُعد نقلة نوعية كبيرة في تاريخ اللجنة، إن شاء الله تعالى.



يقوم هذا المشروع على صنع الداعية العالم، المسلح بقاعدة من العلم الشرعي والمهارات الذاتية، ولا يعتمد فقط على العاطفة أو مجرد مناقشات تقوم على إبطال معتقدات المدعوين من غير المسلمين، بل تكون الخريطة العلمية للإسلام واضحة المعالم في ذهنها وبينتَ المحاور في أدائه المتميز لخدمة دعوته ودينه، وظاهرةً أياً ظهورٍ في خطابه للمدعوين.



والهدف النهائي والرئيسي هو إرضاء الله تعالى بتعريف مزيد من الناس بدينه سبحانه، وتقديمهم لما احتوت عليه شريعته، وهذا الهدف الرئيس يحتوي على هدف فرعى مرحلي، ألا وهو الوصول بالدعاة إلى أعلى درجات الإنقاذه والتخصص المطلوبين لأداء هذه الرسالة السامية والمهمة النبيلة التي قام بها الأنبياء وتبعهم عليها العلماء من بعدهم. حيث يتم تقسيم الدعاة إلى عدة أصناف، يقوم كل منهم بوظيفة محددة، ويتعاون الجميع في إخراج منتج دعوي رفيع القيمة، تكون حصيلته النهاية أستاذة متخصصين في الدعوة لغير المسلمين، يقومون على تعليم غيرهم تلك العلوم والمهارات التي اكتسبوها، وذلك من خلال أكاديمية عالمية لتخرج الدعاة، تطمح جمعية النجاة الخيرية إلى إنشائتها بمشيئة الله تعالى في المستقبل، لتكون منبراً يشع بالنور والهدى في كل ربوة الأرض.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف السامي قامت أسرة معهد "كامز" للتدريب تحت إشراف الأستاذ "جمال الشطي" بجهود كبيرة وعمل دؤوبٍ ومتميز اشتراك فيه جميع كوادر معهد كامز.

بدأ المشروع بمرحلة تقييم الدعاة وذلك للوقوف على المستوى العلمي والمهاري، وتمت صياغة الخطة بناء على تلك المقابلات. حيث قام الأستاذ "عثمان الشوني" مدير قسم التطوير العلمي بمعهد كامز القائم على هذا المشروع مع أعضاء الفريق، بوضع خطة شاملة بالمناهج الشرعية واللغوية ومقرر القرآن الكريم والمهارات الذاتية، واختيار مدرسين متخصصين ليقوموا بتزويد الدعاة بالعلوم المطلوبة في فترة زمنية لا تتجاوز سنة واحدة.

وفي هذا المشروع يتم تدريس القرآن الكريم وعلومه والعلوم الشرعية واللغة العربية، وذلك بالاستعانة بالكوادر المتخصصة والمتميزة في هذا المجال، وباستخدام أحدث وأفضل الوسائل التعليمية والتدريبية. ■

المشروع يهدف إلى إخراج منتج دعوي رفيع القيمة محصلته النهاية أستاذة متخصصين في دعوة غير المسلمين

مَدْيَنْ قَرْبَانِي

أَكْثَرُ مَا فِي الْمَدْرَاجِ ..



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

التعريف بالإسلام" تقيم حفل التميز السنوي لعام 2013

الإسلامية العالمية توزيع الجوائز على الفائزين، وشارك فيه العديد من رجال العمل الخيري والدعوي.

وقال الشطي: كما قام دعوة اللجنة بالتواصل مع غير المسلمين، عبر شتى وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، مثل البريد الإلكتروني والإيميل، والاتصال بالهاتف، والفيسبوك، وغيرها.. وقد بلغت عدد حالات التواصل 18437 لتعريفهم بالإسلام، ودعوتهم إلى هذا الشرع الحنيف.

وذكر الشطي العديد من الزيارات الميدانية لأعضاء السلك الدبلوماسي، والمعارض والمولات والأسواق التجارية، وأماكن تجمع العمالقة، بلغ عدد الزيارات الدعوية 5509 كما تم تأليف عدد من الكتب والأشرطة لغير المسلمين بلغ عددها 36، كما قامت اللجنة بتتنظيم محاضرات لغير المسلمين، والمسلمين الجدد شارك فيها عدد 2148 شخصاً.

وبالنسبة لـ: وقامت اللجنة أيضاً بتنظيم رحلات ترفيهية لغير المسلمين والمسلمين الجدد، بلغ عدد المستفيدين منها عدد 131 شخصاً، وتهدّف اللجنة من خلال هذه الأنشطة، إلى دمج المهاجرين الجدد مع الجاليات المسلمة، وتنمية الروابط الإسلامية، وتعزيز الأخوة، وكسر روتين العمل اليومي، وتجديد الطاقات.

ومن ناحيته فقد ألقى رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام فیصل الزامل كلمة، قال فيها: إن اللجنة هي إحدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية، وقد أسست منذ 35 عاماً - 1978م، وكان مقرها عبارة عن غرفة صغيرة، والآن وصل عدد أفرع اللجنة إلى 22 فرعاً في مختلف المناطق الكويتية، وتؤدي هذه الأفرع دورها في الدعوة من خلال كفالتها

م، وهو تشجيع لهم لبذل المزيد من الجهد في حقل الدعوة.

وأشاد الشطي بحرص اللجنة على المضي قدماً نحو تحقيق خطتها الاستراتيجية الرائدة، التي تضعها كل عام من خلال حملتها الدعوية، ويفضل الله ثم بتعاون أهل الخير حققت لجنة التعريف بالإسلام إنجازات هائلة خلال عام 2013م، وأبرز هذه الإنجازات افتتاح الأفرع حتى وصل عددها إلى 22 فرعاً، وأخرها فرع القصور للتعريف بالإسلام.

وبالنسبة لـ: كما أقامت اللجنة مسابقة الرهيماني الثانية عشرة لحفظ القرآن الكريم، والتي تقييمها اللجنة سنوياً بدعم من ورثة المرحوم بإذن الله تعالى مساعد صالح الرهيماني، وشارك خلالها عدد 810 متسابق ومتتسابقة من الجاليات المسلمة والمهاجرين الجدد ضيوف دولة الكويت، وتم خلال الحفل الذي أقيم بمبنى الهيئة الخيرية في تحقيق الإنجازات الدعوية لعام 2013

الكويت - البشري : أكد المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي أن الذين يسلمون سنوياً في اللجنة من مختلف الجنسيات المتواجدة في الكويت يحتاجون لم يعلمهم الإسلام، لافتاً أن رعاية المهاجرين بعد إسلامه هي مهمة شاقة تقوم بهالجنة التعريف بالإسلام حتى يمكن تثبيت من يسلمون سنوياً على دينهم الجديد.

وأوضح الشطي خلال حفل التميز السنوي الذي أقيم بمسرح بيت الزكاة برعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية هند الصبيح، وحضره العديد من كبار الشخصيات في العمل الخيري والشخصيات الداعمة، أن عدد الذين أسلموا في عام 2013م وصل إلى 4708 مهتدٍ ومهتدية من مختلف الجنالities، وهؤلاء يتم رعايتهم وكفالتهم والحاقد عليهم "علماني الإسلام" ، لافتاً إلى أن هذا الحفل جاء لتكرير الأفرع والعاملين المتميزين الذين كان لهم يد طولى في تحقيق الإنجازات الدعوية لعام 2013



• جانب من الحضور



• تكريم الفريق التطوعي بلجنة التعريف بالإسلام



• تكريم الإدارة النسائية بالروضة



• تكريم دار النوري للتعریف بالإسلام

كامز، وهو معهد للتدريب الأهلي، وشركة تراست تكنولوجى لخدمات الكمبيوتر، وكذلك تأسيس مؤسسة وقفية إعلامية تعمل لصالح لجنة التعريف بالإسلام إعلامياً كفرع من اللجنة، تستطيع من خلالها توصيل رسالتها الإعلامية، وكذلك لتنبوب عن جمعية النجاة الخيرية ولجانها في العمل الإعلامي، إلا وهي "مؤسسة زخرف الإعلامية الوقفية" وكل هذه الإنجازات ما كان لها أن تتحقق إلا بدعمكم ومساندكم للأعمال اللجنة..

وفي نهاية الاحتفال قام المسؤولون ووكيل الشخصيات بتكريم الدعاة والأفرع والعاملين المميزين، كما تم تكريم المؤسسات الوقفية التابعة للجنة، ومنها مؤسسة زخرف الإعلامية، وكذلك معهد كامز للتدريب الأهلي، وكذلك شركة ترسانة ■ تكنولوجي لخدمات الكمبيوتر.

ذلك الهدف تقوم اللجنة بطباعة وتوفير جميع الوسائل الدعوية من كتب وأشرطة ونشرات للمسلمين وغير المسلمين بمختلف اللغات.

الشطي:
4708 مهند
ومهندية
من مختلف
الجاليات عام
2013

وأشار إلى أنه لما تزايدت إنجازات اللجنة بشكل كبير، قامت بإنشاء وتأسيس معهد

للداعية يتحدون بـ 14 لغة، أما حجم الإنجاز الذي تحقق بفضل الله تعالى، ثم بجهود القائمين على هذه اللجنة المباركة ونحن في عام 2014 م، فهو إنجاز مشهود، حيث وصل عدد الذين أشهروا إسلامهم منذ نشأتها إلى أكثر من 64 ألف مهند ومهنددة من مختلف الجنسيات.

وأضاف بأن اللجنة تقدم خدمات اجتماعية وتربيوية ودينية وثقافية عديدة للمسلمين الجدد، وكذلك لآباء الجاليات المسلمة من يعيشون على أرض الكويت، إلى جانب تنظيم المحاضرات والندوات والملتقيات لغير المسلمين، حيث يتم فيها شرح مبادئ الإسلام شرحاً مبسطاً وسطياً واضحاً، كذلك تقييم اللجنة العديد من الأنشطة الترفية والترويحية لغير المسلمين، ناهيك عن إقامة دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها بمختلف أفرع اللجنة؛ وللوصول إلى

الوندة: "التبرع بالدم" ضرورة إنسانية لمشاركة مرضى السرطان آلامهم



الشباب ومحبي العطاء الذين يحرصون على الوقوف بجانب المرضى ومساعدتهم. واختتم الوندة حديثه بأن المتبرع بالدم يشعر بلذة عجيبة وراحة كبيرة، وهذه تسمى سعادة ولذة العطاء، التي يشعر بها المتبرع الكريم من خلال إحساسه بالآخرين، ودعا الوندة كافة الهيئات والمؤسسات والجمعيات إلى تنظيم مثل هذه الفعاليات المباركة التي تهدف إلى إغاثة المرضى ونجدتهم. ■

واللجان بأن نسبة كبيرة جداً من شريحة المتبرعين والمساهمين في شتى أعمال الخير هم من الجاليات الوافدة، وهذا يعكس حرصهم على منفعة الآخرين.

ولفت الوندة بأن الذي يزور المستشفيات يجد حاجة ملحة للدم، فبعض حوادث الطرق المفاجئة، والأمراض الخطيرة تحتاج إلى كميات كبيرة من الدم، وتلك الاحتياجات توافر بسبب إقدام وتعاون وتعاضد شريحة

الكويت - البشري: ثمن نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية / جابر الوندة - تنظم الجمعية حملة للتبرع بالدم لصالح مرضى السرطان، والتي استمرت من الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً (يوم ٩٩٩...). بالتعاون مع بنك الدم المركزي بالجابرية، مؤكداً بأن الكثير من المرضى في حاجة ماسة للدم، ومن خلال التبرع تكون قد شاركتنا الناس همومهم و حاجاتهم، لاسيما الجانب الصحي، وأنبل الأعمال الإنسانية أن تشارك الناس في آلامها وأوجاعها.

وقال الوندة: إن ثمة إحساس جميل عندما تشعر بحاجة الآخرين وألامهم، لكن الإحساس الأجمل أن تشعر بلذة العطاء تجاه هذه الشريحة، وبين الوندة أن الكويت وضيوفها من الجاليات الوافدة دائماً ما يسطرون أروع وأنبل سبل العطاء والدعم وإغاثة الملهوفين ونجدة المعوزين.. وتثبت الإحصاءات الرسمية للجمعيات الخيرية

عنوان «لبيك اللهم لبيك»

التعريف بالإسلام سيرت رحلة العمرة للجالية السيرلانكية

التالي أعدت إدارة الحج والعمراء برنامجاً لزيارة العديد من الأماكن التي لها أهمية دينية وتاريخية مثل "جبل عرفات - مزدلفة - منى - غار حراء...".

واختتمت بأن الرحلة المباركة توجهت إلى المدينة المنورة للصلوة في المسجد النبوي ومسجد قباء وزيارة الأماكن التاريخية في المدينة، مثل جبل أحد مع شرح الأحداث التي كانت في غزوة أحد، والبطولات والتضحيات التي كانت من الأنصار والمهاجرين للدفاع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، كما تم التشديد على أهمية التمسك بهدي النبي واجتناب نواديه، ومن ثم العودة إلى الكويت وقلوبهن مليئة بالشوق لزيارة بيت الله في القريب العاجل. ■

شرط قبول الأعمال، كما تم شرح كيفية الصلاة للمسافر، وقد استثمرت الداعيات وقت الرحلة بتعليم المهتمين أركان العمرة والأدعية المأثورة عن رسولنا الكريم ﷺ.

وأضافت: بعد وصول الحملة إلى مكة المكرمة كادت تقطع أنفاس المهتمين فرحاً لرؤية الكعبة المشرفة لأول مرة، وبدأن بالتكبير والتضرع طامعت أن يغفر الله لهن وأن يتقبل منها أعمالهن، كما خصصن الدعاء للمرحومة ياذن الله شيخة المضحي بالغفرة والرحمة وللجنة التعريف بالإسلام لما بذلوه من مجهد جبار لإنجاح هذه الرحلة المباركة.

وأشادت العوضي ببرنامج الرحلة الذي أعدته إدارة الحج والعمراء قائلة: في اليوم

حرصاً من لجنة التعريف بالإسلام على ترسیخ الإيمان في نفوس المهتمين الجدد انطلقت حملة المهتمين الجدد (الجالية السيرلانكية) لعام 1435 هجرية إلى مكة المكرمة، لأداء مناسك العمرة على نفقة المحسنة شيخة أحمد المضحي، طيب الله ثرها و بتوجيهات السيد مدير إدارة الحج والعمرة في لجنة التعريف بالإسلام المحامي متيف العجمي، وقد رافق الحملة سكرتير إدارة الحج والعمرة السيد بدر فيصل.

وصرحت مديرية العلاقات العامة والإعلام عذوب العوضي بهذه المناسبة: أن داعيات اللجنة أقْتَت محاضرة قبل الانطلاق لتعريف المهتمين بأداب السفر والصبر على مشقاته وضرورة إخلاص النية لله تعالى، والذي هو

وفد المنتدى المسيحي - الإسلامي في ضيافة «تايز للتواصل الحضاري»



الآثار الإسلامية وسوق المباركة وقرية يوم البحار وغيرها.

وقد عبر الضيوف عن خالص شكرهم وعرفانهم لتلك الاستضافة الكريمة من مركز التواصل الحضاري وإلى كل الشخصيات الكويتية التي كانت في استقبالهم. ■

التي يقوم عليها مركز التواصل الحضاري ومؤسسات كويتية أخرى.

وزار الوفد بعض الديوانيات والمزارع وتعرفوا خلالها على عادات وتقاليд الشعب الكويتي وقيمه العربية الإسلامية الأصيلة. وقد تخللت الزيارة أيضاً جولة في أماكن سياحية عدة كمسجد الدولة الكبير ودار

قام وفد عن المنتدى المسيحي - الإسلامي في المملكة المتحدة، وهما السيد جوليان بوند والسيد توفيق قاسمي بزيارة إلى الكويت بناء على دعوة من مركز تايز للتواصل الحضاري، استمرت لمدة ثلاثة أيام، وكان في استقبالهم رئيس مجلس إدارة مركز تايز السيد عبدالوهاب الشانع، وعضو مجلس الإدارة السيد جمال الشطي، وشخصيات دعوية كالدكتور محمد العوضي وأخرين، وقد توع برنامج الزيارة عبر عدة لقاءات مع شخصيات خيرية.

وتحدث الوفد خلال الزيارة عن أهداف وإنجازات المنتدى ودوره في تطوير العلاقات المسيحية الإسلامية في بريطانيا، كما استمع الضيوف إلى الجهود الكويتية في ذات شأن، ومن أهمها الأنشطة والمشاريع

بالتعاون مع شركة المقام للحج والعمرة

"دار النوري" سيرت قافلة الرحمة الثانية للمهتمين الجدد والجاليليات المسلمة

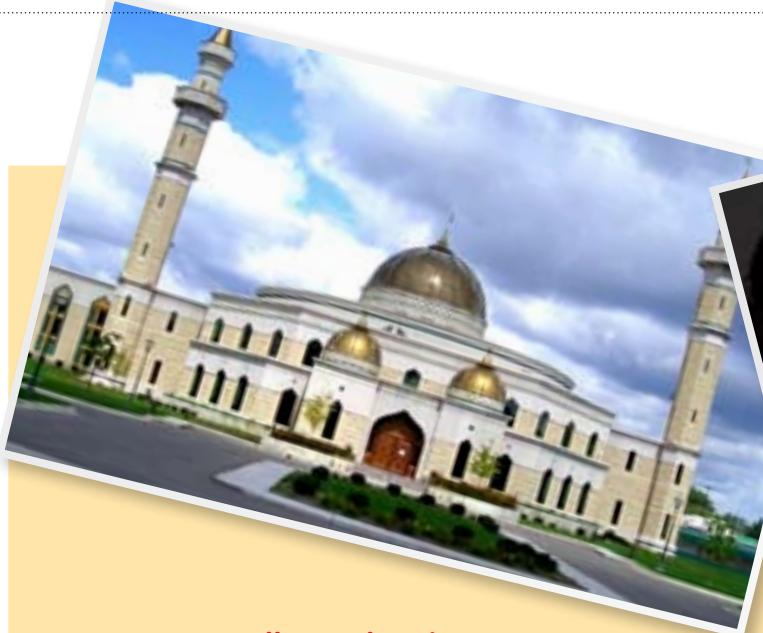


ولفت الحسيني إلى أن هذه الرحلة هي الرحلة الثانية التي تسيرها لجنة التعريف بالإسلام فرع الجهراء، ضمن فعاليات حملتها الدعوية "أرحم ترحم" وقد تم إعداد برنامج مميز للعمرة يغطيها منذ الانطلاق وحتى العودة إلى الكويت الخير. ■

القافلة المباركة وعلى متنها 50 معتمراً من ضيوف دولة الكويت، من المهتمين والجاليليات المسلمة، وما يميزها أنها تضم عائلات كاملة: زوج وزوجة وأبنائهم من المهتمين الجدد، وتستمر فعاليات الرحلة مدة خمسة أيام.

الكويت - البشري: أشاد مدير لجنة التعريف بالإسلام فرع الجهراء ومدير المكاتب الدعوية سالم الحسيني بحرص اللجنة على تطبيق وتفعيل مبدأ الشراكة المجتمعية الوعيدة مع كافة المؤسسات والجهات الخيرية، لتعريف الطرف الآخر بالدين الحنيف ورعاية المهتمين الجدد وتعليمهم أمور دينهم، مشيراً بأنه يوجد بالكويت ما يزيد عن نصف مليون غير مسلم، ويحتاجون من يعرفهم بالدين الحنيف.

وأوضح الحسيني في تصريح صحافي لهأدلى به أثناء انطلاق عمرة الرحمة الثانية للجاليليات المسلمة والمهتمين الجدد من فرع الجهراء بأن اللجنة بفضل الله تعالى قامت بالتعاون والشراكة مع شركة المقام للحج والعمرة، ويدعم من أهل الخير بستير هذه



«مسجد كاليفورنيا» يتغلب على الاعتداءات بالترحيب بالزوار

بالرغم من تعرض المركز الإسلامي في «ماناتي كاليفورنيا» للاعتداءات المتكررة، فإن القائمين على المسجد قد اختاروا مقابلة الإساءة بالإحسان، وتنظيم فعاليات الباب المفتوح للترحيب بالزوار والجيران من المقيمين حول المركز، من المتمم لخلفيات العرقية والدينية المختلفة.

وقد أعرب قطاع من رواد المركز عن ارتياحهم للدعم الذي يتلقونه من جيرانهم، بالرغم من إساءات المعتدين التي تطاولت على المركز والمسجد، والإسلام والمسلمين بالعبارات والرسومات المسيئة. وللحيلولة دون وقوع مزيد من الاعتداءات، تم تجهيز المركز بكاميرات للمراقبة، في ظل ارتفاع معدل الاعتداءات؛ حيث بلغ مناطق المسلمين في نصف أميركا، طبقاً لاتحاد الحريات المدنية الأميركي. ■

المكسيك: ازدياد أعداد معتنقي الإسلام

أكد تقرير نُشر من قبل معهد PEW للدراسات بالعاصمة المكسيكية، على ازدياد أعداد معتنقي الإسلام في «المكسيك»، ويظهر التقرير أسباباً متعددة لاعتناق الإسلام، من أهمها «التوحيد».

وقالت «مارتا ألاميلا» - فتاة مكسيكية تبلغ 23 عاماً -: طلماً اعتقدت أن هناك قوة أكبر، ولم يكن لدى أدنى شك في وجود الله، ولكنني كنت بحاجة إلى الإجابة عن جميع تساؤلاتي.

وأضافت: وكانت كل معلوماتي عن الإسلام من خلال تقارير التليفزيون، وكانت في معظم الأحوال لا تتفق مع الواقع، ولكن بعد أن قرأت القرآن وتحدثت مع المسلمين، وجدت أن الإسلام يجيب عن جميع تساؤلاتي، وعرفت أن الإسلام دين جميل، يجيب عن جميع التساؤلات بالمنطق، وبعد أن درست الدين الإسلامي خلال 6 أشهر اعتقته. ■

سوني بيل: «الإسلام» جعل فني رجلاً معنى الكلمة

قال «سوني بيل ويليامز» أحد أعظم لاعبي رياضة الرجبي على مدى تاريخها في العالم، للموقع الإلكتروني لصحفية World Observer البريطانية: «أنا لم أكن رجلاً بمعنى الكلمة إلا بإيماني بالدين الإسلامي، فأنا من غيره لا أصبح أي شيء، فهو من وجهني إلى الطريق الصحيح».

يدرك أن سوني أعلن إسلامه منذ عام 2008، إلا أن وسائل الإعلام لم تعلم بذلك إلاأخيراً، حيث أراد ويليامز أن يتزلم بكل تعاليم الإسلام أولاً، وأن يثبت خطأ الناس التي شكت في نوایاه، وقالت إنه سيمثل كما مل من أشياء أخرى قام بها في حياته، واعترف بعد ذلك بأن السبب وراء دخوله في الإسلام كانت عائلة تونسية بسيطة تعيش في جنوب فرنسا. ■



روسيا: تزايد أعداد المؤسسات الإسلامية الخدمية في ستافروبول

تزايدت أعداد المؤسسات الإسلامية بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة بمدينة «ستافروبول» الروسية.

وقد اجتمع «محمد حاجي رحيموف» مفتى «ستافروبول» وبعض قادة المنظمات الإسلامية في المدينة، وأئمة المساجد، وأعربوا عن سعادتهم بزيادة المؤسسات الإسلامية والترابط بين المسلمين في المدينة.

وصرح «رحيموف» أنه سوف يسعى لاستخراج الأوراق الازمة للعمل الرسمي والشرعي لهذه المؤسسات.

وأكد «رحيموف» أن خدمة المسلمين تتطلب كثيراً من الجهد والاهتمام بالخدمات لأبناء المسلمين، وقال إن مدينة «ستافروبول» ليست كـ«الشيشان» أو «داغستان»، بل إنها مدينة ذات طابع خاص، وتحت على نزع الخلافات بين المسلمين والعمل على حل جميع المشاكل، وأشار إلى أن الإسلام دين سلام، وأن تحية الإسلام هي السلام. ■

«جوجل» تخسر استئنافاً للبقاء على فيديو يعادي الإسلام

رفضت محكمة استئناف أميركية يوم الجمعة طلب شركة جوجل لتعليق أمر يطلب من الشركة حذف فيلم مناهض للإسلام حول القضية مستمرة، كانت محكمة استئناف اتحادية أميركية قد أمرت جوجل يوم الأربعاء بحذف الفيلم المناهض للإسلام الذي أثار احتجاجات في أنحاء العالم الإسلامي من على موقع يوتوب.

وأشار الفيلم موجة احتجاجات مناهضة للولايات المتحدة في دول من بينها مصر ولبيبا في العام 2012، وكانت جوجل رفضت حذف الفيلم من على يوتوب رغم ضغوط من البيت الأبيض وجهات أخرى برغم أنها حجبت الفيلم في دول معينة منها مصر ولبيبا. ■



دراسة بجامعة أميركية حول أنماط ملابس المرأة في العالم الإسلامي

أجرى معهد البحوث الاجتماعية بجامعة متشيغان بالولايات المتحدة دراسة اجتماعية حديثة ناقشت قضية مهمة هي ملابس المرأة المسلمة في سبع بلدان تسكنها أغلبية مسلمة هي «تونس، مصر، العراق، لبنان، باكستان، المملكة العربية السعودية، وتركيا».

جاءت نتائج الدراسة في أن معظم الأفراد الذين خضعوا للدراسة فضلاً عن تقطيع المرأة شعرها بالكامل، ولكن ليس بالضرورة وجهها، إلا في لبنان وتركيا فليس بالضرورة للمرأة أن تقطيع رأسها على الإطلاق في المناطق العامة، أقيمت الإحصائية على عينة من الأفراد من كل بلد، قدم لكل فرد بطاقة تصور ستة أنماط من غطاء رأس للمرأة وطلب منهم اختيار الأنسب للأماكن العامة. ■

خالق فعال.. بطيء الأفعال

5000

مسلم جديد سنوياً في الكويت بحاجة لمن يعلمهم
الإسلام.. فمن يرعاهم

مشروع علمي الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من دعاهم لا ينقص من أجورهم شيئاً ...»

كفالات للمهتمي لمدة سنة تشمل:

لمتهمي الواحد
قيمة الاستقطاع
10 درك
شهرياً

لمتهمي الواحد
قيمة المقابلة
120 درك
سنويها

- تبرع شتدي أو عن طريق الاستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بـ**بنك بوبايان** Boubyan Bank
- تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك Kuwait Finance House
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw



قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل

أجور من دعاهم لا ينقص من أجورهم شيئاً ...»

لمتهمي الواحد
قيمة الاستقطاع
10 درك
شهرياً

لمتهمي الواحد
قيمة المقابلة
120 درك
سنويها

• تعليم أركان الإيمان.

• تعليم سيرة النبي ﷺ.

• حفظ قصادر الس سور من القرآن الكريم.

• تعليم اللغة العربية وقراءة القرآن.

• تنظيم الرحلات التوفيقية والتربيية.

الخط الساخن:

97600074

22444117

اتصل نصل

IPC
لجان إسلامية
لجان إسلامية
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
info@ipc.org.kw





علمتنی الدعوة حفظ كرامة المرأة

جمال الشطي / المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

@AlshattiJamal

متزاوية) وتهدف الشريعة الإسلامية بشكل عام إلى غاية متميزة، هي الحماية، ويقدم التشريع للمرأة تعريفات دقيقة عما لها من حقوق ويبدي اهتماماً شديداً بضمانها، فالقرآن والسنة يحضان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف، وقد أدخلتا مفهوماً أشد خلقيّة عن الزواج، وسعياً أخيراً إلى رفع وضع المؤمنة بمنتها عدداً من الطموحات القانونية، أمام القانون والملكية الخاصة الشخصية، والإرث

في المقابل نجد أن النظم البشرية لا ترعى للمرأة كرامتها، حيث يتبرأ الأب من ابنته حين تبلغ سن الثامنة عشرة أو أقل؛ وتعدّها مصدراً للخطيئة، وتسلّبها حقوقها في الملكية والمسؤولية، وتجعلها تعيش في إذلال واحتقار، ويجعلونها سلعة يتاجرون بجسدها.

إذن المرأة في الإسلام تستمد حقوقها وكرامتها من منطلق شرعي ثابت، حدد الله تعالى في كتابه وبيه النبي صلى الله عليه وسلم في سنته، فقد أحاطها بأحكام قطعية، وحمها بتشريع حكيم عادل. ■

بناءً وتأسيس المجتمع المسلم، فأم المؤمنين الأولى السيدة خديجة رضي الله عنها ناصرت الإسلام ووقفت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبلبعثة، وبعدها موقف العز والشرف والتأييد، وكذلك الجهد الكبير الذي قامت به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في نقل كثير من الأحكام الشرعية.

تحتل المرأة مكانة خاصة في التشريع الإسلامي، فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بالعناية بالنساء، وقد شدد على الوصية بهن في حجة الوداع، ولم ينسهن من وصيته حتى وهي في النزع الأخير عليه الصلاة والسلام... فالنساء في الإسلام شقائق الرجال، ولهم حقوق وعليهن واجبات.

ومن إكرام الإسلام للمرأة أن أمرها بما يصونها، ويحفظ كرامتها، ويحميها من الألسنة، والأعين، والأيدي؛ فأمرها بالحجاب، وبعد عن الاختلاط، وعن كل ما يؤدي إلى فتتها.. فالمسلمة في طفولتها لها حق الرضاع، والرعاية، وإحسان التربية، ولها حق التعلم، والتعليم.. بالإضافة إلى حق التملك، والإجارة، والبيع، وسائر العقود.

فالمرأة المسلمة تسعد في دنياه مع أسرتها وفي كنف والديها، ورعايتها زوجها، وبر أبنائها سواء في حال طفولتها، أو شبابها، أو هرمتها، وفي حال فقرها أو غناها، أو صحتها أو مرضها.

وهناك عدد كبير من النساء الفضليات اللاتي كان لهن رأي سديد ومؤثر في

المرأة في الإسلام تستمد حقوقها من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ

ولعله من المناسب ذكر مقوله المستشرق «مارسيل بووازار» عندما قال: «إن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويعاملهم بطريقة (شبه



رحل «سفير الخير» جمال الدداد وبقيت أعماله شاهدة على وجوده

يزخر العمل الخيري في الكويت بالعديد من الرجال الذين لهم بصمات لا تمحي أبداً، وتمتد تلك البصمات إلى خارج حدود الوطن، راسمة صورة ناصعة بيضاء معلنة الخير والجود التي تميزت به الكويت عبر التاريخ.

الشيخ جمال يوسف سليمان العبدالله الحداد، رحمه الله عزوجل وطيب الله ثراه، أحد هؤلاء الرجال الذين ورثوا تجارة الخير عن آجداده، قال تعالى: «مَنْ أَفْلَمْنَيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا».

طارق العيسى والشيخ سالم البلوشي
رحمه الله تعالى.

ثم عمل في الهلال الأحمر الكويتي
خلال الحرب الأفغانية الروسية نائباً
لرئيس، وكان الرئيس في ذلك الوقت
الدكتور محمد الشرهان حفظه الله
تعالى.

انتقل بعد ذلك للعمل في لجنة جنوب
شرق آسيا التابعة لجمعية إحياء
التراث الإسلامي.

وفي عام 2003 انتقل لرؤية جديدة
وعمل جديد، وهي المبرات الخيرية
حتى صار العمل أوسع فشمل العمل
الداخلي والخارجي، ومن هذه المبرات
مبرة العـم يوسف أـحمد الصقر، رـحـمه
اللهـ تـعـالـى، وـهيـ مـبرـةـ منـابـعـ وـمـبرـةـ
غـنـاـيمـ لـلـعـمـ فـؤـادـ الغـانـمـ، حـفـظـهـ اللهـ
تعـالـىـ وـرـعـاهـ.

وكان كثير من المحسنين يثقون في
الشيخ جمال رحمة الله تعالى، وكانت
إحدى المحسنات تخصص أموالاً كبيرة
للمشاريع التي يطرحها عليها نسأل
الله عزوجل أن يكتب لهم الأجر.

مساعداته التي تميز بها ويشهد له بها
كثير من الناس، واستكمـلـ الشـيخـ جـمالـ
مسـيـرـةـ والـدـهـ بـعـدـ وـفـاتـهـ فيـ الإنـفـاقـ عـلـىـ
الـأـسـرـ الـتـيـ كـانـ يـنـفـقـ عـلـيـهـاـ.

هـذـاـ التـأـثـيرـ لمـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ الشـيـخـ
جـمالـ وـوـالـدـهـ بـلـ اـمـتـدـ إـلـىـ اـمـهـ رـحـمـهـ اللهـ
الـلـهـ رـحـمـهـ وـاسـعـةـ، فـقـدـ كـانـ صـاحـبـ
كـرـمـ وـعـطـاءـ عـلـىـ الـكـبـيرـ وـالـصـغـيرـ
وـالـقـرـيبـ وـالـبـعـيدـ، وـكـانـ الشـيـخـ جـمالـ
رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ شـدـيـدـ الـالـتـصـاقـ بـهـاـ،
وـكـانـ يـزـورـهـاـ يـوـمـيـاـ، وـكـانـ يـخـصـ يـوـمـاـ
لـلـفـداءـ عـنـهـاـ، وـلـمـ تـشـفـلـهـ الأـشـغالـ
وـالـمـهـامـ الـتـيـ كـانـ عـنـهـاـ عـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ،
كـانـ بـارـاـ بـهـاـ وـهـذـهـ الـتـيـ جـعـلـتـ الـبـرـكـاتـ
تـحـلـ عـلـىـ كـثـيـرـاـ.

مسيرته في العمل الخيري

بدأ الشـيـخـ جـمالـ الحـدـادـ رـحـمـهـ اللهـ
تعـالـىـ مـسـيـرـتـهـ الدـعـوـيـةـ الـأـوـلـىـ فيـ
بـلـوشـسـتـانـ، حـينـ أـنـشـأـ جـامـعـةـ وـمـسـجـدـاـ
بـاسـمـ وـالـدـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ، وـكـانـ
عـمـرـهـ فيـ ذـلـكـ الـوقـتـ 22ـ سـنـةـ، وـكـانـ
الـمـشـرـوعـ عـنـ طـرـيقـ جـمـعـيـةـ إـحـيـاءـ
الـتـرـاثـ إـلـاسـلـامـيـ بـوـاسـطـةـ الشـيـخـ

النشأة

ولـدـ الشـيـخـ جـمالـ الحـدـادـ فيـ 27/12/1957ـ مـ وـكـانـ وـالـدـهـ - يـوسـفـ
الـحـدـادـ - رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ، مـنـ تـجـارـ
الـكـوـيـتـ - وـذـلـكـ مـنـ فـضـلـ اللهـ -
شـخـصـيـةـ مـتـعـلـمـةـ، صـاحـبـ عـلـمـ وـدـرـاـيـةـ،
ذـاـ بـعـدـ نـظـرـ، وـكـانـ نـاجـحاـ فيـ تـجـارـةـ
الـعـقـارـ حـتـىـ سـمـيـتـ جـزـءـ مـنـ مـنـطـقـةـ
الـنـقـرـةـ باـسـمـ "ـنـقـرـةـ الـحـدـادـ"ـ وـالـتـيـ يـقـعـ
مـسـجـدـ الـعـثـمـانـ فـيـهـاـ.

وـكـانـ الشـيـخـ جـمالـ قـرـيبـ جـداـ مـنـ وـالـدـهـ
- يـوسـفـ - عـلـيـهـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ،
وـكـانـ صـفـيـرـاـ حـينـ تـوـيـفـ وـالـدـهـ فيـ سـنـةـ
1976ـ مـ وـعـمـرـ الشـيـخـ جـمالـ ماـ يـقـارـبـ
18ـ سـنـهـ، وـلـكـنـ أـخـذـ مـنـهـ عـدـةـ خـصـالـ
مـنـهـ بـعـدـ النـظـرـ وـالـفـطـنـةـ وـالـذـكـاءـ
وـمـحـبـةـ النـاسـ وـمـعـرـفـةـ الـأـشـخـاصـ
وـالـأـنـسـابـ وـحـبـ الإـطـلـاعـ وـالـعـلـاقـاتـ
الـاـجـتـمـاعـيـةـ، وـكـانـ الشـيـخـ جـمالـ رـحـمـهـ
الـلـهـ تـعـالـىـ صـاحـبـ قـرـارـ حـكـيمـ وـقـويـ
وـمـسـتـمـعـ مـتـمـيـزـ.

وـمـنـ الصـفـاتـ الـتـيـ أـخـذـهـاـ الشـيـخـ جـمالـ
رـحـمـهـ اللهـ مـنـ جـدـهـ حـبـ الـخـيـرـ لـلـغـيـرـ مـنـ



تعمل وتكتسب رزقها بعد دخولها لهذه الدورات، وتتضمن هذه الدورات دوراً شرعية وأخلاقية، واستمرت هذه الدورات منذ نشأة مبرة منابع الخير إلى يومنا هذا.

العمل الخارجي

تنوعت المشاريع التي قام بها الشيخ جمال الحداد رحمة الله تعالى، خارج تراب الوطن، حتى بدأت تخرج ثمارها وعاد النفع للإسلام والمسلمين، وزار أكثر من ثلاثين دولة له فيها بصماته وخطشه، بل إن بعض الدول صار فيها تغيير كبير من خلال عمله فيها، وكان آخر تلك الدول التي زارها البرازيل وألبانيا وإثيوبيا، أما إثيوبيا فقد وضع لها خطة قبل أن يتوفى رحمة الله تعالى بساعات، تسير على هديها سنين.

وذكر رحمة الله تعالى على ثلاثة مشاريع، وهي: التعليم والإعلام والاستثمار.

اما دول جنوب شرق آسيا شاهدة على إنجازاته ومشاريعه.. وكذلك بقية المشاريع في أنحاء متفرقة من العالم، من مثل جامعة المدينة العالمية والمركز التنموي في مصر، وبعض المشاريع الكبيرة التي جاري العمل فيها، وهي كلية الطب في الصومال وجامعة في البرازيل والمزرعة التنموية في إثيوبيا.

في مراحل الثانوي والجامعة، فيخصص لهم الدورات المهنية والشرعية، ويقوم بربطهم مع اللجنة حتى يكونوا نواة للعمل الخيري في بلدانهم.

أما من خلال فترة عمله بالمبكرة فله أعمال كثيرة من الجانب الرجال والنسائي، وذلك على النحو التالي:

الجانب الرجال

كان يستهدف منطقة العمل، ويعمل لها دراسة وينظر في احتياجاتها، ويقوم بعمل مخالف لما تقوم به المؤسسات واللجان الخيرية الأخرى، لأنها عرف الحاجة والفئة التي يريد لها ولا يتوجه في قطف الثمرة.

فعمل مخيم للشباب، ووضع كل ما يحتاجه الشباب من الترفيه في المخيم، وأعطي له صبغة شرعية للمستوى المقبول للشباب المستهدف، وإدارة جيدة من أجل تنظيم هذا العمل والله الحمد والمنة، استمر عمل المخيم لأكثر من ثلاثة سنوات وبأعداد متزايدة.

الجانب النسائي

خصص ورش عمل خاصة بالنساء، واستأجر دوراً كاملاً للأعمال المهنية لهذه الورش، لتعليم الطبخ والخياطة والمشغولات الصغيرة، وكثير من هذه الأسر تعلمت هذه الأمور وبدأت

كتاباته الفكرية

كتب الشيخ جمال الحداد رحمة الله تعالى كل رحلاته، حتى صارت عنده مادة كبيرة من معلومات كثيرة يمكن أن يستفيد منها كثير من الناس، ومن كتاباته أنه كان يضع الخطط والاستراتيجيات لكل دولة يقوم بزيارتها، لكي يكون العمل منظماً ومتقدماً واضحاً لا لبس فيه، ويتم تطويرها خلال السنوات.

وزار كثيراً من المؤسسات ليس فقط لتقديم المال، وإنما لتقديم الاستشارة وتطوير العمل وإيجاد الحلول لهذه المؤسسات، كما في الصومال، حيث كانت هناك جامعه ومستشفى تكلفت خسائر كبيرة خلال مسيرتها، ومن خلال زيارته لهذه الجامعة والمستشفى تغيرت الحال من خسائر إلى أرباح فائضة، فللله الحمد والمنة.

وكان يحب الشعر وكتب أشعاراً كثيرة، ومنها للعلم يوسف الصقر والعلم سعود الوهيب.

الأنشطة الداخلية

عند تولي الشيخ جمال الحداد لجنة جنوب شرق آسيا كان صلب عمله ونشاطه للجاليات التي تتبع هذه الدول، فكان يهتم بطلبة تلك الجاليات

"شكر خاص"
للأستاذ عبد الرحمن الحداد
الذي ساعدنا في إخراج العادة
التوثيقية عن والده رحمة الله



• زيارة اللاجئين السوريين في الأردن



صوت واحد: السلام عليكم، فنظر الضيوف إلى هذا الجمع الكبير والصوت الحنون، فبكوا حتى تعالى صوتهم بالبكاء، فبدأ الشيخ جمال رحمة الله عليه يهدئهم حتى لا يتاثر الآيتام من هذا المنظر العظيم، وقال أحد المدرسين: كنا نرى أموالكم تصل إلينا، واليوم نحن نرى قلوبكم، فعلمنا أن هذه الأموال تخرج حقاً من مثل هذه القلوب، فتأثير جميع العاملين من هذا المشهد.

من مقولات الشيخ جمال الحداد،
رحمه الله عليه: أساس العمل الإنجاز
والإتقان، ولا يكون العمل صادقا حتى
يصدق العامل مع الله ونفسه، ولا
ينسب العمل للشخص الذي سخره
الله عز وجل لخدمة الإسلام.

وفاتہ

توفي في رحمه الله تعالى يوم السبت
الموافق 11/1/2014م في إثيوبيا في
العاصمة "أديس أبابا"، بعد إصابته
بجلطة بالقلب، ومن العجيب أنه لم
يُشتكِ من مرض قبل هذا، ولكن هذا
أمر الله عز وجل.

يقول ابنه عبد الرحمن: ذهبت للوالد حين سمعت خبر وفاته، ورأيته في اليوم الذي بعده ووجهه أبيض وعليه الراحة، وكان جميلاً وبسمما، لم أر الوالد رحمة الله تعالى قط في حياته مثل ما رأيته عليه، والحمد لله على ذلك، شهادة.

کا شمع

القرى الأخرى وبدأنا الحفر، فوجدنا الصخر الصغير الذى يستخدم للصبة البناء والصخر الكبير لتدعم ركائز الأبنية.

وسبحان الله وجدنا رمala، وقطعنا
الأشجار وتم استعمالهما في البناء،
والأخير من ذلك بعد حضر موقع
الزاوية للمشروع نبع لنا ماء بقوة لا
يتصور، وتم فحصه فقالوا: يمكنكم
أن تبيعوا منه لأنه صاف ونقى، وتم
فتح قنوات للخارج لتسقيف منه جميع
القرى المجاورة التي كانت تعاني من
قلة ماء الشرب.

والآن مركز الأيتام أصبح قرية من مراحل الابتدائي إلى الكلية، بمساحة تفوق 25 ألف متر، وهي على موقع جميل جداً وطراز حديث تعجب كل من زارها.

3- خلال زيارة الشيخ جمال الحداد
ـرحمه الله عليهـ إلى كمبوديا سنة
1995م مع العم سعود الوهيب رحمة
الله رحمة واسعة، وكان نعم الأب
القوية الورع المتواضع، مع كبر سنه لم
يتوقف عن عمل الخير وزياراته، وكان
عمره آنذاك 80 سنة، ومعه العم أبو
عبد العزيز حمادي رحمة الله، وكان
عمره 75 سنة تقريباً، فلما وصلنا إلى
قرية الكويت للأيتام في "بنوم بنى"
عاصمة كمبوديا، وتنسج لعدد 500
يتيم، وكان الأيتام في طابور الصباح،
ولما فتح باب المركز سلم جميع الأيتام

مواقف من حیاته

في الثمانينات كفل يتيمة فلبينية،
وكبرت هذه الفتاة، وخلال زيارته
لإحدى مدارس البنات في الفلبين سنة
1992م، وقفت المدرسة وبجانبها فتاة
محجبة، فسألها المسؤول: أتعرفها؟
قال: لا، قال: هذه ييمنتك، قال: ماذا
تفعل هنا؟، قال: قد تخرجت من
معهد المعلمات في الفلبين، والآن تدرس
الקורס العملي.. قال: فحمدت الله..
ربما الشخص هنا يستهين بمبلغ 10
د.ك شهرياً، ولكن ما يعلم أنه يحيي
قلوبها معينة و يجعلها سبباً في إحياء
قلوب الآخرين ..

2 - كانت أمنيته إنشاء مركز أيتام متكمال بإندونيسيا عام 1994م، ومع الصعوبات التي واجهها كان لديه إصرار وعزيمة على إنشائه، ولذلك تم تحديد موقع فوق جبل في مدينة بوفور الشهيرة، حيث تبرع بجزء من الأرض أحد المحسنين الحضارم، واشترينا المساحة المتبقية ومساحتها 13 ألف متر .

وكان المشكلة حول كيفية إيصال مياه البناء إلى الجبل بالطريق الضيق جداً، مما يحمل المشروع مصاريف إضافية وتأخر الإنجاز، والمشكلة الثانية عدم وجود ماء إلا على بعد كيلو وأكثر من شلال بين الغابات. فقمنا بإيصال أخشاب البامبو ببعضها البعض، والحمد لله وصل الماء لنا، وأسقينا

الاحتجاج بالقدر على الإشراك بالله وعدم الهدایة

الشبهة

يُزعم بعض المشركين أن شركهم بالله قدر مكتوب عليهم
منذ الأزل، وأن الله راضٍ عن شركهم؛ إذ لو كان كارهاً
لشركهم لما مكثهم منه. قال تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ أَذْنِي أَشْرَكْتُ
لَوْشَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ تَحْنُنْ وَلَا
حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾.

عزيزي القاريء.. منذ أن جاء الإسلام والشبهات
لم تفارقه على عدة محاور، ولم يتركوا محوراً
إلا وكان لهم شبهة فيه، وفي هذا الباب سوف
يتناول تلك الشبهات على محاور رئيسية
ثلاث: وهي القرآن الكريم (كتاب الله عز
وجل)، وشخصية الرسول ﷺ، والسنّة النبوية
الشريفة، وسوف يتم في كل عدد تناول شبهة من
تلك الشبهات.. فماذا قال هؤلاء؟ وماذا كان رد
علماء الإسلام؟

تعالى: ﴿إِنَّكُفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنْكُمْ
وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرُ﴾.

فالله عز وجل قد علم قبل أن يوجد
عباده أحوالهم وما الذي هم إليه
صائرٌ، ثم أخرجهم إلى هذه الدار
ليظهر معلومه الذي علمه فيهم كما
علمه، وابتلاهم من الأمر والنهي والخير
والشر بما أظهر معلومه، فاستحقوا
المدح والذم والثواب والعقاب بما قاموا
به من الأفعال والصفات المطابقة للعلم
السابق، ولم يكونوا يستحقون ذلك وهي
في علمه قبل أن يعلموها فأرسل رسلاً
وأنزل كتابه وشرع شرائعه إعداداً إليهم
وإقامة للحجّة عليهم؛ لئلا يقولوا كيف
تعاقبنا على علمك فينا وهذا لا يدخل
تحت كسبنا وقدرتنا؟ فلما أظهر علمه
فيهم بأفعالهم جعل العقاب في معلومه
الذي أظهره البتلة والاختبار.

طبقت دعوته الإنس والجن في المشرق
والغارب، وكلهم كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ
أَنَّهُ لَأَنَّهُ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونَ﴾.
وقال أيضاً: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ مِنْ رَسُولًا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ
أَلَهَةً يُعْبُدُونَ﴾، فكيف يسوغ لأحد من
المشركين بعد هذا أن يقول: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾.

ثانياً: الله عز وجل لا يرضى لعباده
الकفر: مشيئة الله عز وجل الشرعية عنهم
منتفية؛ لأنه نهاهم عن ذلك على السنّة
رسله، وأما مشيئته الكونية وهي تمكينهم
من ذلك قدراً فلا حاجة لهم فيها؛ لأن الله
عز وجل خلق النار وأهلها من الشياطين
والكفرة، وهو لا يرضى لعباده الكفر، وله
في ذلك حجة بالغة وحكمة قاطعة، قال

بطل الشبهة

أولاً: انتفاء العذر بارسال الرسل: اعتذر
المشركون عن شركهم متحججين بالقدر،
فرد الله عليهم شبهتهم وأنكر عليهم أشد
الإنكار، ونهاهم عنه أكد النهي، إذ بعث
في كل أمّة - أي قرن وطائفة - رسولاً،
والرسول كلهم يدعون إلى عبادة الله
وينهون عن عبادة ما سواه، قال تعالى:
﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْبَيِّنُ. وَلَقَدْ
بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ
وَاجْتَبَبُوا الطَّاغُوتَ فَمَنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالُ﴾.

فلم يزل عز وجل يرسل الرسل إلى الناس
بذلك منذ حدث الشرك في بني آدم من
لدن قوم نوح الذين أرسل إليهم نوح عليه
السلام، وكان أول رسول بعثه الله إلى أهل
الأرض حتى ختمهم بمحمد ﷺ، الذي

عند الاحتجاج بالقدر على الإشراك يجب التفرقة بين التصرف بالمشيئة والإرادة والتصرف بالأمر والنهي

وإنه لو كان لا يرضى لما عجز عن سلب تمكّنهم.

وبهذا ظهر تخليط أهل الضلاله بين مشيئة العباد ومشيئة الله، لذلك رد عليهم.. بأن هذه المشيئة التي تعلوا بها مشيئة خفية، لا تتوصل إلى الاطلاع عليها عقول البشر؛ فلذلك نهى عليهم استداتهم إليها على جهلهم بكتنها، فقال: «كذلك كذبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، فشبه تكذيبهم بتكذيب الذين من قبلهم والمقصود فعلوا كفعلهم، فكانت عاقبتهما ما علمتم، فلو كان فعلهم مرضياً لما أهلكهم الله، فهلا استدلوا بهلاكم على أن الله غير راض بفعلهم، فإن دلالات الانتقام أظهرت من دلالة الإمهال، لأن دلالات الانتقام وجودية دلالات الإمهال عدمية. ■

أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. قُلْ فَلَلَّهِ الْحُجَّةُ
الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَا كُمْ أَجْمَعِينَ». وحاصل هذه الحجة: أنهم يتحججون على النبي ﷺ بأن ما هم عليه لو لم يكن يرضي الله لصرفهم عنه، وهذه شبهة أهل العقول الناقصة الذين لا يفرقون بين تصرف الله تعالى بالخلق والتقدير وحفظ قوانين الوجود، وهو التصرف بالمشيئة والإرادة، وبين تصرفه بالأمر والنهي، وهو الذي نسميه بالرضا وبالمحبة، فالآول تصرف التكليف، فهم يحسبون أن تمكّنهم من وضع قواعد الشرك، ومن التحرير والتلليل ما هو إلا بخلق الله تعالى فيهم التمكّن من ذلك، فيحسبون أنه حين لم يمسك عنان أفعالهم كان قد رضي بما فعلوه،

ومقصود أن إرادة الله عزوجل تقسم إلى إرادة كونية فتكون هي المشيئة، وإرادة دينية وهي المحبة وهي شرعة، كما في قوله تعالى: «وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفَّارُ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ». ثالثاً: لا برهان للمشركين يستدون إليه في دعواهم: لذا فهي شبهة داحضة منشؤها الحجود والجهل؛ لأن هؤلاء المشركين أعرضوا عن الآيات الواضحة وعما جاء به الرسل بالتوحيد، وما حدث من عقاب أليم من كذبوا دعوتهم، وأصرروا على جحودهم وعنادهم حتى ذاقوا العذاب، ولم يكن لهؤلاء علم يعتمدون عليه في شركهم بالله، بل هم متبعون للظن والخرص، قال تعالى: «قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ

خالق عالم .. بخطيب الأفعال

50 ₡

شخص داخل الكويت ندعوههم للإسلام سنوياً

... عرضهم بالإسلام

قال رسول الله ﷺ:

﴿إِنَّ يَهْدِي اللَّهُ عَلَىٰ يَدِيهِ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لِكُلِّ مَا طَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرِبَتْ﴾

لنتنّون عنك بدعوة 12 شخص للإسلام
بتكلّم سبباً في إحياء نفس
بدخولها للإسلام

استمتع بـ 10 ₡

للتذوق عند دعوة 12 شخص للإسلام

ساهم بـ 120 ₡

للتذوق عند دعوة 12 شخص للإسلام

- قيمة المساهمة تشمل:
- توزيع الكتب
 - محاضرات
 - أنشطة دعوية ميدانية لأماكن الفقير مسلمين
 - مسابقات وهدايا تأثيث قاوبتهم

برعاية



- تبرع نقدي أو عن طريق الاستقطاع الشجري حساب رقم 0119810007 ببنك البحرين
- تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتلك www.sadadah.com.kw
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadadah.com.kw

الخط الساخن:

97600074 | 22444117



IPC
لجنة التبرع بالاسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



برعاية

طريق الهدى

المنهج النبوي مع المسلم الجديد

”الزي الإسلامي“

المحامي منيف العجمي / مدير الأفرع والحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام

@muneefalajmi



الله عز وجل، وبعد أن مَنَ الله على المسلم الجديد بالهداية، ينبغي أن يرى أثر هذا التغيير على الظاهر، كما تغير الباطن، فيبتعد عن الإسراف، والشهوة، والخيال في اللبس، ويرتدي من الملابس أحسنها إظهاراً لعمادة الله وشكراً عليها، مصداقاً للقول الرسول ﷺ: ”كُلُوا وَاشْرِبُوا، وَالبُسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخْيَلَةٍ“، كما ينبغي عليه (رجالاً كان أو امرأة) مراعاة ماجاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من أحكام خاصة باللباس، وأن يراعي المصلحة من غير إفراط ولا تفريط، ومراعاة تغير العادات والتقاليد من بلد آخر، فلا يغير ملبوسه، فيخالف مجتمعه، فيصبح غريباً في بلده، طالما كان ذلك ضمن الإطار الشرعي.

نصيحة:

ينبغي التردد مع المسلم الجديد عند تعليمه أحكام الزي الإسلامي، لأنه أفال عادات سار عليها عشرات السنين، ولا يصح أن يطالب بتغيير كل ذلك الإرث في يوم وليلة، كما يجب علينا أيضاً تصحيح بعض المفاهيم التي قد يفهمها المسلم الجديد خطأ، خاصة ما يتعلق منها بالزهد والتواضع، وأن هذا لا يتعارض مع الزينة المطلوبة من المسلم، حتى عند الذهاب إلى المسجد. ■

وغير ذلك، وأخرى تتعلق بالظهور العام، مثل ارتداء الملابس التي عليها شعارات لغير المسلمين، مثل الصليبان أو نجمة داود، وغير ذلك..

وبالنسبة للنساء، فقد نهى الشرع المرأة عن ارتداء الملابس المتبرجة، وهي الملابس الكاشفة للغورة التي يجب أن تُخفى، وفيها قال تعالى: »وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى«، وألا تبدي ما خفي من زينتها، إلا ما أباح الله إبداؤه، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: »وَلَا يُبَدِّلَنِ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُا«.

يجب مراعاة مصلحة المسلم الجديد من غير إفراط ولا تفريط في الزي الشرعي

قال تعالى: »يَا بَنِي آدَمْ حُذُّنُوكُمْ عَنْ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّوا وَاشْرِبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ«، ويقول سبحانه وتعالى: »قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ..«، في هذه الآيات وغيرها أرشدنا الله عز وجل إلى التزين عند الذهاب إلى المساجد، والتزين غالباً ما مقتربن بالملابس..

المسلم الجديد - في الغالب - يأتي من بيئه لا تعرف مقاييساً أو معياراً في ضوابط الزي، بل إن بعض البيئات والدول يكون الزي الرسمي لها مخالفات لأحكام ونصوص الشريعة الإسلامية، وهناك دول تتمتع بالحريريات غير المقيدة، ولذلك نجد لديهم أشكالاً من اللباس خارجة عن المألوف من طبيعة البشر.

فما هو المعيار الفصل في مسألة الزي الإسلامي؟

ينبغي -بداية- أن نعلم المسلم الجديد (رجالاً كان أو امرأة) الغرض من التوسيع ما لم يأت في دين آخر، وهذا من رحمة الله عز وجل، والمجتمع المسلم معروف بالحياء، والفتورة الحسنة السليمة، ويراعي الإسلام المصالح، ويدرأ المفاسد.

إن الهيئة الحسنة، وحسن الهدام، والمظهر الجميل، عنوان للرجل والمرأة المسلمة، وفي حد ذاته دعوة إلى

لقد جاء في الإسلام من السعة والتوسيع ما لم يأت في دين آخر، وهذا من رحمة الله عز وجل، والمجتمع المسلم معروف بالحياء، والفتورة الحسنة السليمة، ويراعي الإسلام المصالح، ويدرأ المفاسد.

بالنسبة للرجل هناك محاذير إن عليها الشرع مثل لبس الحرير، وكالجلباب الذي له ذيل يجر على الأرض (خيال)، والتشبه بزي النساء،

عبد الرحمن العبد المغنى..

لم يترك باباً من أبواب الإنفاق إلا وطرقه

احسانه

عرف عن السيد عبد الرحمن ملامح الكرم والسخاء منذ صغره، حيث كان لا يترك باباً من أبواب الإنفاق في سبيل الله إلا وطرقه.

ساهم رحمة الله بتبرعات سخية إلى بيت الزكاة في الكويت، استمرت منذ يونيو عام 1983 إلى سبتمبر عام 2007، وهو العام الذي انتقل فيه إلى رحمة الله تعالى، وبلغ إجمالي تبرعاته 4657129 ديناراً كويتياً، وشملت هذه المبالغ زكاة ماله وصدقاته وتبرعاته، لتساهم في الإنفاق على الأسر المتعففة والمحاجة داخل الكويت وخارجها، ومشروعات بيت الزكاة الأخرى مثل مشروع كسوة اليتيم وولائم الإفطار وذبح الأضاحي وعمارة المساجد وتأسيس دور الأيتام وغيرها.

وساهم في تأسيس مسجد العجيري (الغريللي)، وقام ببناء مسجد عبد الرحمن العبد المغنى في الكويت بمنطقة الشرق، وأسس مركز عبد الرحمن عبد المغنى الصحي بمنطقة الفيحاء.

وامتد أثره الخيري خارج الكويت فقام ببناء المساجد في مصر، والنيجر، والمركز الصحي في البحرين، وحضر الآبار، ورعاية الأيتام.

وفاته

توفي رحمه الله في 19/5/2007م. ■

القرآن الكريم، ولم يكن التعليم آنذاك متاحاً للجميع كما في وقتنا الحاضر، فلم يكن هناك إلا المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، بالإضافة إلى التعليم الخاص في الكتاتيب على يد الملا، الذي كان يراعي الوضع الاقتصادي لذوي التلاميذ، حيث لا يخفى على أحد أن ظروف العيش وقتها كانت قاسية ومجالات كسب الرزق كانت محدودة، حيث تحصر في البحر والتجارة التي كان معظمها مع بلاد الشرق الأقصى وبالأخص في الهند أو الغرب الأدنى في السواحل الإفريقية.

بعد الكتاب التحق السيد عبد الرحمن العبد المغنى بالمدرسة المباركية التي افتتحت عام 1911م، على يد المربى الفاضل "يوسف بن عيسى القناعي" بناءً على فكرة السيد ياسين الطبطبائي في ذكرى المولد النبوى، ويتبع كريم من رجالات الكويت آنذاك، واستمر بالتعليم فترة من الزمن، ثم عمل في مجال التجارة.

وقد زاول الأعمال الخاصة حتى تاريخ 1958م، حيث عمل في دائرة الأيتام عند تأسيسها حين كان رئيسها آنذاك السيد خالد المطوع، وبعدها في عام 1961م عمل في البنك التجاري عند تأسيسه، وظل حتى عام 1977م، ثم تقاعد عن العمل بعدما أصبح معاون المدير العام، وهو أول كويتي يصل إلى ذلك المنصب.



المولد والنشأة

ولد عبد الرحمن عبد المغنى العبد المغنى عام 1341هـ - 1922م في منطقة القبلة بفريج (حي) الساير، ولم يكن الابن الأكبر أو الوحيد لأبويه، فقد كان له إخوة وأخوات أكبرهم محمد رحمة الله، وأصغرهم عبدالله، بالإضافة إلى أختهم وضحة. ولدوا جميعاً في الحي نفسه، مما ساهم في جعل تشتته مشبعة بالدفء الاجتماعي الذي انعكس على شخصيته الاجتماعية، وروحه المعطاءة، اللتين أورثتا هذا العطاء في أعمال البر.

تعليمه

تلقي تعليمه الأولى مثل معظم أبناء جيله في "الكتاب" على يد الملا، حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة وقراءة

جمان المياه



مياه جمان

yasrafood@yasra.com | تلفون ٢٢٢٤٦١٠٠ / فاكس ٢٢٢٤٦١٠١ | مسندوق بريد ٢٢٢٨ الصفادة ١٢٠٣٢ الكويت

ياسرة  للخدمات



الشیخ عبد السلام البیسونی

- من خلال التجربة الطويلة، ما هي أهم العوامل والأسباب التي تجذب غير المسلمين إلى الإسلام؟

خلاصة التجربة تقول أن المعاملة الطيبة والخلق الحسن هي السبب الأهم والأول في جذب غير المسلمين إلى الإسلام، فقد تسلّم الخادمة التي رأت من مخدومها الأخلاق الحسنة في تعامله مع زوجته وأبنائه بالاحترام والتوجيه والتقدير والحب دون صخب أو شغب أو إهانات أو ظلم، أو يسلم موظف رأى من رب العمل العدل في الوظيفة والراتب والإحسان بالابتسامة والتوقير والإنصاف في المشكلات، أو يُسلم الإنسان لأن له أصحاباً ذوي خلق حسن فيجد منهم الوفاء والصدق والحرص.. فمعظم المهددين يدخلون الإسلام من هذا الطريق.

وإني أذكر ذلك المدرب البرازيلي - قبل 23 سنة - الذي يمكن اختصار

في مسجد أبي بكر الصديق - الذي أخطب فيه الجمعة - بالمهندسين الجدد، وكنا نهتم بأن نجعله احتفالاً مؤثراً كأنه احتفال زواج، فكنا نحتفل بالمهندسة الجديدة كما نحتفل بالعروس، نجعل البنات يلقين عليها الأزهار، ونوزع الحلوي، ونغنّي بالأناشيد البهيجية، ولما استمر الأمر بشكل دوري مع كل مهندسٍ جديد، اجتمعنا نحن الثلاثة: د. عبد العظيم الديب ود. حسن المعايرجي وأنا، وعقدنا العزم على إنشاء مركز صغير لدعوة غير المسلمين والاهتمام بالمهندسين الجدد، وبدأ الأمر بغرفة صغيرة ثم ما زالت تكبر حتى تسامع بها الناس وبلغت من الشهرة مكاناً جيداً، حتى عرض علي وزير الأوقاف القطري السابق أن أنتقل من العمل في موقع الشبكة الإسلامية إلى العمل في مؤسسة فنار، وكلاهما تابع لوزارة الأوقاف، فوافقتُ وكان ما أراد الله.

رغم أنه تجاوز الستين من العمر فلا يزال الشيخ عبد السلام شاباً في كل شيء، فهو ينام أربع ساعات فقط في اليوم ويعمل 20 ساعة في الدعوة، وتتدفقه في الحديث يشهد بذاكرة في عافية الشباب تذكر الأسماء والأحداث البعيدة التي طال عليها الأمد، بالإضافة إلى روح متقددة ومزاج حاضر عند كل مناسبة، ومزاج رائق فلما أر الشيخ من قبل في مزاج عصبي أو كئيب.

وللشيخ تاريخ طويل في العلم والدعوة، منها سنين طويلة في دعوة غير المسلمين، فأحببنا أن نستفيد منه في هذا الجانب، فاستقبلنا في مكتبه مشكوراً، ودار هذا الحوار:

- كيف كانت بداية دخولك واهتمامك بدعة غير المسلمين والاعتناء بالMuslims الجدد؟

بدأت القصة منذ أن كنت أقيم احتفالاً

يجب على كل مسلم أن يتعامل مع غير المسلمين على أنه داعية ليس بالوعظ والكلام فقط ولكن بالأخلاق

فاته الموعد وانطلقت الرحلة من غيره، ولو لا أن أكرمته الله بعض إخوانه الذي انتظره بسيارته الخاصة وانطلق به حتى أدركوا الرحلة عند الحدود - لولا هذا لفاتها العمرة.

فأين هذا من رجل كان في مكتبي يوما وجاءت امرأة هندية ومعها ابنتها وأعلنت إسلامها، فلما سمعها الرجل تطرق الشهادة بكى وسالت دموعه وانطلق إلى الخارج فاشترى بما يملك ذهبا وعاد فأغدق عليها هي وابنته.. أين فرحة هذا بالإسلام من قساوة قلب ذلك؟!

ولذلك يجب أن يعلم كل مسلم يتعامل مع غير المسلمين أنه داعية، ليس بالوعظ والكلام بل بالأخلاق والابتسامة والهدية، ومثلا يوجد من يدل على سبيل الله يوجد من يصد عن سبيل الله.

- فماذا عن الأسباب الأخرى للدخول في الإسلام؟

كثيرا ما تكون الأمور البسيطة المعتادة سببا في اجتذاب غير المسلمين إلى هذا الدين، فمثلا كان أذان الفجر هو السبب في إسلام عميد الكلية الهولندية في قطر، هذا الرجل استيقظ صباحا على صوت الأذان الذي يصدر قبل الصباح فتعجب منه، ثم أخذ إلى النوم، ولما تكرر الأمر يوميا تسلل هذا الأذان إلى روحه حتى تعلق به، فكانت تلك هي بداية السؤال والبحث عن الإسلام.

الرجال، وإذا به يقول فجأة: وأنا أيضا أريد أن أسلم. ثم ذكر قصة جدته التي حذرته من بلاد الإرهابيين وقال: توقعت هنا أن أرى الناس يمشون في الشوارع بالبنادق الآلية أو على الأقل بالسكاكين والخناجر، وتوقعت للوهلة الأولى أن أقل ما سينزل بي هو أن ينزع أحدهم هذا القرط بينما أسير في الشارع، لكنني وجدت الأمر مختلفا تماما، فالناس هنا طيبون تشع على وجوههم الابتسامة ويشيع بينهم الخلق الحسن، بل إن أحدا لم يُعلق على ثيابي أو هذا القرط في أذني. ومن هاهنا كان أول إسلامه.

فالشاهد أن المعاملة الطيبة والخلق الحسن لهما النصيب الأكبر في هداية الناس إلى الإسلام.

- لكن كل مجتمع فيه الصالحون ودون ذلك، ولن يجد كل غريب ذات هذه الأخلاق مع الكل

نعم بلاشك، وهؤلاء هم من يصدرون عن سبيل الله، ويُفِّرون الناس من الإسلام، ولا يقتصر ضرر هؤلاء على غير المسلمين، بل على المسلمين الجدد أيضا، وهنا لست أنسى قصة شاب أسلم فدبّر له بعض الشباب عمرة إلى البيت الحرام، لكن صاحب العمل - المسلم - رفض أن يسمح له بإذن ساعة واحدة ليدرك فيها باص الرحلة، وأصر على الرفض ولم يأذن له بالخروج ساعة واحدة مبكرا قبل الدوام حتى الإسلام.

قصته بالقول إنه "أسلم على زجاجة بيسلي"، وذلك أنه رأى من جميع الناس حوله كرما لم يتعد عليه، فكلما تعرف عليه أحد استضافه إما في بيته أو على طعام وأقل القليل هو أن يكون ذلك زجاجة بيسلي، فأخبرني الرجل أنه تحير من هذا الخلق الذي يبذل له من يعرف ومن لا يعرف، وقال: لابد أن يكون هذا نابعا من دين، فتعرف على الإسلام وأسلم.

وأنذكر أيضا قصة الفتاة الهندية التي كانت تعمل خادمة عند أهل بيتقطريين، وكانت حاصلة على الماجستير في الآداب الإنجليزية، أي أنها متعلمة ومتقدمة، ولكن الظروف المعيشية وضعتها هكذا كما هو الحال المعروف، فكان ما جذبها للإسلام تعامل هذه الأسرة فيما بينهم، لاسيما احترام الزوج وتقديره لزوجته، فكسر هذا الوهم المنتشر عن أن الإسلام يحتقر المرأة وأن الرجل المسلم يهين زوجته ويعاملها كالمتاع، فمن هنا بدأت في التعرف على الإسلام حتى أسلمت. ومنذ سنوات قليلة قدم إلى الدوحة شاب برتغالي، تراه لأول وهلة فتظن أنه لا يُسلم أبدا، فمظهره أوروبي قبح، يلبس القرط في أذنه، وشعره منقوش، ويرتدى ثيابا على الهيئة المعروفة، وقد قدم للعمل في قناتة الجزيرة ومعه زوجته، فقالت له جدته قبل أن يأتي: إنك ذاهب إلى بلاد الإرهابيين، وهناك سيقتلونك، لكنه أصر على خوض المغامرة، وبعد أن قضوا وقتا في الدوحة جاءني هنا مع زوجته، وجلست زوجته على ذات هذا المقعد الذي تجلس عليه وسألتني عن الإسلام وأجبتها فأسلمت في نفس الجلسة، فأقمت لها احتفالا مع بعض الأصدقاء في بيت أحدهم، فكانت هي مع النساء اللاتي احتقلن بها، وكان زوجها معنا في غرفة

نسب وصلة وصارت منفردة وحيدة لا تجد شيئاً.

وأما صعوبات البيئة فأبسطها أن يُطرد المسلم من العمل، وتصل إلى حد التعذيب الشديد بل والقتل أحياناً، خصوصاً في الديانات العصبية مثل المسيحية الأرثوذكسية والدروز والهندوس، وقد جاءني قس مصرى قبل فترة وكان قد أسلم فكشف لي عن جسده فوجدت منظراً بشعاً من أول قدميه التي أطلقوا عليها الرصاص وحتى تقطيع جلده من الساقين والفحذين والبطن، وجدت أمامي منظراً مشوهاً، ثم لما خاطوا هذا التقطيع خاطوه بإبر الخياطة الطويلة لمزيد من التعذيب والإيلام. فكثير من أتباع هذه الديانات يصدّهم هذا المصير عن الإسلام.

ولأجل هذا فلا بد أن تكون في المراكز الإسلامية أقسام لمتابعة الحالات التي أسلمت لسد حاجاتها المختلفة من رزق أو عمل أو توفير أسرة جديدة وحاضنة جديدة، فهؤلاء المسلمين الجدد هم المؤلفة قلوبهم الذين لهم ثمن مصارف الزكاة، ومن المؤسف أن هذا التفكير ليس ظاهراً في العقلية الإسلامية المعاصرة.

- ذكرت صعوبات تواجه المسلمين الجدد من المسلمين أنفسهم.. فما هي؟

أبرزها هذه الأخلاق السيئة، فالمهتم يقصد بأن كثيراً ممن يلقاهم من المسلمين إذا حدثوا كذبوا وإذا وعدوا أخلفوا وإذا ائتمنا خانوا وإذا عاهدوا غدروا.. وهكذا، وربما تجد المهتمة من يطمع فيها كامرأة، كذلك لا يجدون الحاضنة البديلة مثل البيوت المفتوحة لهم والمهتمون بشؤونهم كما ينبغي. فكل هذا من الصد عن سبيل الله، ومما يجب أن يهتم به المسلمين والمراكز الإسلامية. ■

المسلم الجديد يواجه صعوبات نفسية وأسرية وبيئية.. لذا على المراكز الإسلامية تخصيص أقسام لمتابعةها

فالصعوبات النفسية أنه مازال لا يفهم الإسلام ولا يطيق تطبيق تكليفاته جديعاً مرة واحدة، وهو في هذه الحال يحتاج إلى من ييسر عليه الأمر ويأخذ بيده أخذ الرفيق الشفوق، فأمور مثل الحجاب والنقاب والختان قد لا يستطع المهتم تفويتها مباشرة بعد إسلامه، وأحياناً تحدث بعض الكوارث مثل أن يفرض بعض الجهات الختان على من أسلم فيصده ذلك عن الإسلام فيعدل عن قراره من بعد ما كاد يسلم.

وأذكر مرة أني حين كنت أحدث زوجتي وهي إنجليزية أسترالية وكانت أسلمت حديثاً - قالت لي: الرسول طبق الإسلام عبر ثلاثة وعشرين سنة، ولن يستطيع أحد أن يطبقه في أسبوع واحد، فقلت لها: صدقَ.

رغم أنه يلاحظ بقية كون المسلمين الجدد يدخلون في الإسلام بحماسة شديدة، مثلما ذكرنا قصة إيميلي الفتاة الإنجليزية التي تتم عملاً بالترجمة، وقد كانت زوجتي منذ أسلمت حرست على ارتداء النقاب، وما سارت في دبي كانت في غاية الاندهاش من السفور والتبرج ولم تكن تصدق أنها في دولة إسلامية، وصارت تهتف: انظر هنا وكيف هذا ولماذا يفعلون هذا... إلخ.

أما صعوبات الأسرة فمشهورة، وتصيب النساء تحديداً، فقد يطلقها الزوج ويحرمهها من أبنائها، ويترأ منها أهلها ومعارفها، فتصير كأنها قطعت من كل

وكذلك الكاتبة الصحفية الإنجليزية عائشة استس، بدأت قصة إسلامها حين دخلت إلى مكتبة فامسككت بكتاب يتحدث عن الإسلام فقرأت فيه بعض كلمات عابرة كانت ببوابة دخولها إلى الإسلام، وقالت: هذا هو الدين الذي أبحث عنه منذ أربعين سنة.

وقد كانت طريقتها في ترجمة الكتب الدعوية إلى اللغة الإنجليزية، أن تكتب الكتاب باللغة العربية ثم تعطيها لمنétr، ثم تعرضه على مسلم إنجليزي ليحرر الصياغات ويضبطها، ثم تعرضه على إنجليزي أصلي غير مسلم للتغطية الفارق الثقافي والمصطلحات ونحو هذا، فذات مرة فوجئت بأن الفتاة الإنجليزية الأصلية التي تتم عملاً بالترجمة تعلن إسلامها، واتصلوا بنا فنزلنا إلى مكتبهما فوجدنا ثلاثة منقبات، فسألنا أين "إيميلي"؟ فأشاروا إلى التي في المنتصف، فبها أسلمت وكانت طريقها لإسلام اثنين من صديقاتها، ولسننا نdry أي كلمة تلك التي فتح الله بها قلبها للإسلام.

فلا أحد يدري ما هي الكلمة التي يمكن أن تكتبها فتنفذ إلى القلب وتكون الطريق إلى الإسلام.

- في اللحظة التي يسلم فيها المهتم، يبدأ حياة جديدة، فمن خلال تجربة فضيلتكم ما هي أهم هذه الصعوبات؟

يعاني المهتم من صعوبات أكثر من جهة؛ من نفسه وأسرته وببيته القديمة ومن المسلمين أنفسهم:



يُلَا تطوع

حناينك

أنوار الزنكي / مسؤولة العلاقات العامة بالفريق التطوعي

 @AnwarAlzanki

بِلْ وَتَأْمُلْ حَالَ عَيْسَىٰ وَيَحْيَىٰ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ لَمَا كَانَا يَأْتِيَانِ الْقَرِيرَةَ فَيَسْأَلُ
عَيْسَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ شَرَارِ
أَهْلَهَا، وَيَسْأَلُ يَحْيَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
عَنْ خَيَارِ أَهْلَهَا، فَقَيْلَ لَهُ: لَمْ تَنْزِلْ عَلَى
شَرَارِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا طَيِّبٌ
أَدَاءُوا مِنْهُ الْمَرْضَى.

وَاللَّهُ مَا سِرْ رَقِيمْ إِلَّا أَنَّهُمْ تَخْلُقُونَ
بِاسْمِ اللَّهِ الْحَنَانِ، فَرَقْتُ قَلْوَبَهُمْ
وَاصْعَدْتُ أَنْفُسَهُمْ بِإِلْهَانِ أَعْلَى
السَّمَاوَاتِ، فَلَامَسُوا بِهَا أَرْوَاحَ الْبَشَرِ.

عش بأخلاق أهل الجنة رحيمًا تبعث
مع الرحماء، عن يمينك المصطفى صلّ
الله عليه وسلم، وعن شمالك أبو بكر
رضي الله عنه، الخليفة الذي غلب
رقة قابه هواه فبادر فاديا العبيد
بأمواله ليعنقهم من براثن الظلم،
واستعذ بالله ثلاثاً من كل ما قد يفسد
دعوتك الحمدية الصاعدة. ■

شياطين قد توحدت بهم يوم أن
خذلناتهم من أجل غطرسة أو كبر
حراك في أنفسنا يوما! كانوا لادم وآدم
من تراب، لتكن في دعوتك منصفا لا

قد تكون في أعماق هؤلاء أمال تفوق
آمالك.. أنفسهم بالخير معمورة..
لكن!
إنها البيئة والظروف، بل القدر الذي
لم يهيئ لهم الطرق سهلة واضحة كما
هيأها الله إليك!

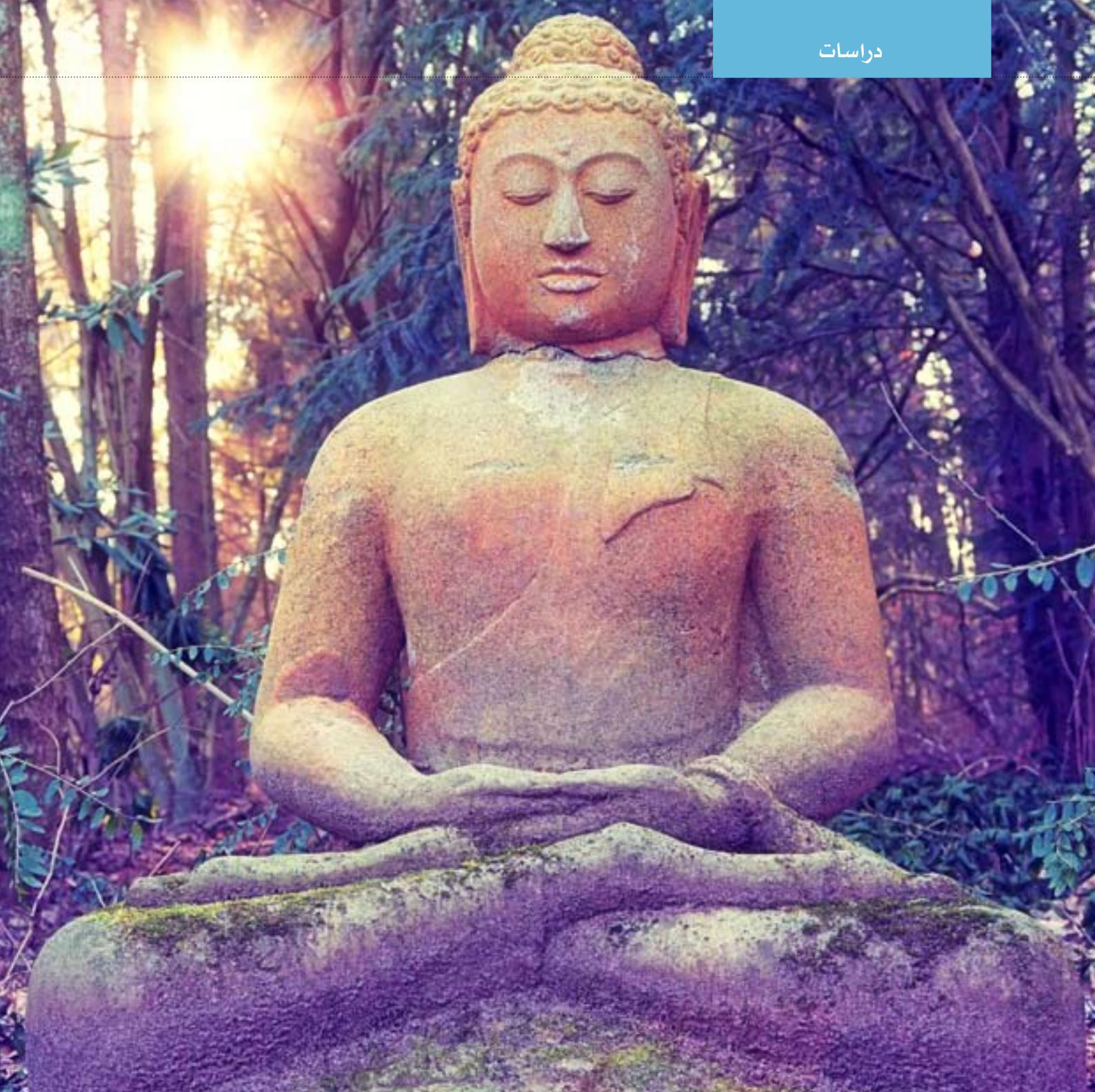
أَمَا سمعت إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-
يَوْمَ أَنْ جَاءَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَشِّرِيَّةِ تَوْزِّعُ
فَقَوَادِهِ بِالْوَلَدِ .. حِينَهَا بَمْ كَانَ يَجَادِلُهُمْ؟
فَاقْبَاهُمْ مَعَ الْقَوْمِ يَرْتَجِي أَلَا يَهْكِلُوهُمْ
يَهْتَدُوا! مَعَ أَنْ مَعْصِيهِمْ يَحْرَقُ لَهَا
الْقَلْبُ غَيْرَةً عَلَى دِينِ اللَّهِ، لَا أَقُولُ إِلَّا
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
الْمَلَكِيُّمْ أَوَّاهُمْ مُنْبِئُ». .

خلقنا الله والنقص صفة لنا في كوننا
بشر، نكتمل بالأخرين تارة ويكتمل
نفسمهم بنا تارة أخرى، أسرة واحدة
ننتهي إلى أمة محمد صلَّى الله عليه
وسلم، فهل تعلمون من هو محمد؟ .

أحن الخلق صلوات الله وسلامه عليه،
الذى قال: "لكل نبى دعوة مستجابة،
فتعجل كل نبى دعوته، وانى اختبأت
دعوتى شفاعة لأمتى إلى يوم القيمة،
فهي نائلة إن شاء الله من مات من
أمتي، لا شرك بالله شيئاً".

من الله علينا فكنا خير أمة تدعوا
إليه، نسعى لكسب القلوب لا كسرها،
وظيفتنا دعوة البشر بكلماتنا الحانية،
بسماحة أخلاقنا، وهل ما نحن فيه من
خير إلا رحمة ورفق من الحنان؟ فكيف
نبخل بالرفق على من حولنا!

إن معاملاتك مع الناس كالعطور، ما
تتشرة ستسنثـة، ألا يكفي المبتلين



سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين

البودية في الميزان..

دراسة تحليلية⁽⁵⁾

عقائد البوذية

للوصول إلى "نرفانا". الثالث: هو التجرد من الطعنات ومن فكرة الذات، والمراد بالطعنات أي طعنات الحياة التي تسبّبها الشهوات والرغبات، والمراد بفكرة الذات، الاعتماد عليها، أو الأثرة والأثانية، وهذه المعاني الثلاثة لا تفيد إلا مغزى واحداً، وهو التخلص، أو التحرر من جميع الشهوات والألام، و"نرفانا" على هذا المفهوم هي الحالة التي خدمت فيها جميع الشهوات والرغبات خموداً نهائياً. فالإنسان في هذه الحالة يفقد وعيه وشعوره بالحياة كلية، لأن نفسه تتخلص من الإحساس بالألم الذي يسببه ارتباط النفس بالأجسام، إنها حالة التشبع الروحي بالانصراف عن الدنيا المادية كلها.

وذكر أيضاً صاحب كتاب "تاريخ الديانة البوذية" تعريفاً لها حيث يقول إن "نرفانا" شيء وراء الحس ميتافيزيقي - فلا يمكن تعريفها تعريفاً مفهوماً بلغة الإنسان. ثم ذكر عدة معانٍ لـ"نرفانا" منها: 1 - هي انتهاء كل شيء، انتهاء الرغبات والشهوات، 2 - هي العالم الآخر، غير التناقض الذي تتجوّل فيه الأرواح الدينية، 3 - هي الفناء التام للروح والجسد معاً، 4 - هي الحالة الهدئة التي ليس لها بداية ولا نهاية، ولا تغير مع الأزمات، 5 - هي حالة الهمود البارد التي خدمت فيها جميع الشهوات والألام⁽¹⁾.

لها عدة معانٍ، ذكرها علماء البوذية في كتبهم، فقد ذكر القديس "بوذات بيهكشو" في كتابه "نرفانا" ثلاثة معانٍ لها. الأول: هو الخمود والبرودة، ويفسر القديس هذا المعنى فيقول: إن الحياة شيء حار.. فالعين، والأذن، والأنف، والسان، والجسم؛ هذه الأعضاء تمارس وظيفتها الخارجية -الرؤية، الصوت، الرائحة، والذوق، واللمس-، كل هذه الإحساسات التي تتكون منها الحياة فيها حرارة.. حرارة من نار الرغبة، ونار البغض والكراهية، ونار الغواية، ومن أجل هذا فإن "نرفانا" هي خمود الحياة، وبرودتها بعد حرارتها، ومما ورد عن "بوذا" في ذلك قوله "الحياة ألم، والألم كالنار التي تلتهب في الحطب، اطفئوها، وتخلصوا منها، أعدموا الألم، فتكتسبوا الخلاص.. ليس هناك نار تشبه النفس، وليس هناك مرض يشبه البغض، وعلى هذا فليس هناك أسمى من سعادة الطمأنينة، وذلك عن طريق الوصول إلى نرفانا". الثاني: هو التجرد من أغلال الحياة وقيودها، والمراد بالأغلال والقيود هو الشهوات النفسية، كالطمع، والحب، والكراهية، والحسد، والحقن، والخوف، وما شابه ذلك، وتعتبر هذه الشهوات قيود النفس وروابطها، فإذا تجردت النفس عن هذه القيود والروابط فإنها تكون مستعدة

"نرفانا": غلت على الفلسفه البوذية بصفة خاصة، وعلى غيرها من الفلسفات الهندية بصفة عامة، نزعة التشاوُم من الحياة، حيث تعتبرها مصدر الآلام والأحزان، وأن تكرارها عقاب ومضاعفة في العذاب. لذلك وقف "بوذا" إزاء هذه القضية، يريد أن يجد سبيلاً إلى "الموت بلا رجعة" أو "الموت الأبدي"، يتخلص به الإنسان من آلام الحياة وتكرارها، ويستحوذ على السعادة العليا، ففكّر "بوذا" في هذا طويلاً، وجرب عدة تجارب، ثم زعم أخيراً أنه اكتشف "الموت الأبدي" والسبيل إليه، وهو ما يسمى بـ"نرفانا" ذلك الهدف الأسمى الذي لابد أن يسعى إليه كل بوذي.

معنى كلمة نرفانا: إن كلمة "نرفانا" هي كلمة سنسكريتية، ويقال لها أيضاً في اللغة "البالية" "نرفانا" أو "نييانا" وهي مركبة من كلمتين "نر" ومعناها الانتهاء أو الانعدام و"نافا" أي الشهوة، فمعنى كلمة "نرفانا" هو إنتهاء الشهوة، أو انعدامها.

تعريف "نرفانا": حين دعا "بوذا" إلى "نرفانا" لم يضع لها معالم، فجاء أتباعه وفسروا الكلمة بكل ما يمكن أن يقع تحت الشمس من ضروب التقسيرات المقدسة، وما أوسع مجالات المجاز. إن كلمة "نرفانا" في اصطلاح البوذية،

«نرفانا»
انتهاء للشهوة وانعدامها
وبالتالي التخلص من ألم
الحياة وتكرارها



والموت، ولا أن يطفئ چمرات الأحزان والماسي التي يراها تحل به.. وإن نفسه مغطاة بفطاء كثيف من الرغبات، وهي كاللوقود الذي يجعل نار الحياة تشتعل دائمًا بلا نهاية. ثم يقول ”ولما وجدتني من تجوز عليهم الولادة، والشيخوخة، والمرض، والموت، ورأيت ما في طبيعة الولادة من ألم، جعلت أبحث عن توقف الولادة وانتهائتها، أبحث عن خمود الحياة، وسكنيتها، فوجدت أنها نرفانا“ ثم تخيل ”بودا“ في نفسه فيقول ”إنني تغلبت على كل الأشياء، وأنا أعلم كل الأحوال الدنيوية هذه، إنني حر طليق من العيوب، لقد طلت كل هذا، وذلك إفشاء النفس، إنما صرت حرا عندما فهمت نفسي، وإنني في طمأنينة من اضطرابات الحياة، وإنني فوق كل تغير، فوق الولادة والموت.“.

من هذه الخيالات الفاسدة، والنفس المريضة، والنظرية التشاورية إلى الحياة، كانت فلسفة ”بودا“ ”النرفانا“ التي أصبحت عقيدة يدين بها ملايين من البشر. ويصف أحد علماء الهند ”محمد عبد السلام الرايموري“ اكتشاف ”النرفانا“ وصفاً جيداً فيقول: ”حيث يصف ”بودا“ بأنه استغرق في التأمل فغاب عن نفسه، وعن كل ما حوله، وانقل من حال إلى حال وأخذ شعوره يتجلّى رويداً رويداً فأشرق له الكون، وتجرد عقله من شوائب المادية ورأى العالم في تقلباته. ثم يمضي مستطرداً، فذاق سروراً ما خطر بيده من قبل، ووجد قوة ما استشعر بها فقط، فأبصر ينابيع الحياة وأحاط بمنابع الآلام، واستوعب منابت البؤس، واكتشف مقاليد السرور، ورأى سُبلاً تهدي إلى تلاشي الأحزان وزهوق الآلام، فأدرك متمناه، ونال مبتغاه وتخلص من تقلبات الحياة، ونجا من حزازات الآلام، وتيقظ شعوره وتورت بصيرته. تلك هي خلاصة الصورة البيانية لتجربة ”بودا“ حيث يدور معظمها حول معاني مبهمة أقرب إلى الصور الخيالية منها إلى التعبير الدقيق عن الأحوال التي

اقتلاعاً تماماً، وهي انعدام شعور الفرد بفرديته، وهي تحرير الفرد من عودته إلى الحياة، وهي فردوس من السعادة بعد الموت. وقالوا أيضاً إن ”نرفانا“ هي حالة التحرر الكامل من أي تلوث ومن أي ارتباط بالعالم، تحرر من الجهل والهوى، وإفلات من سلاسل العالم وذوبان الشخص من ”الآن“، أما ”النرفانا“ فيعرف البوذي العادي، فهي أن يملك عقلاً هادئاً مطمئناً لا يتسرّب إليه الخطأ، وتجرد عن كل الأماني والرغبات والجهالات وأسباب الخديعة والإغراء، بعد هذا كله يبلغ البوذي طور ”النرفانا“.

اكتشاف ”نرفانا“

بالطبع المكتشف ”لنرفانا“ هو ”بودا“ فهي ثمرة تأملاته ومجاهداته الشاقة ولندع ”بودا“ يقص علينا هذا الاكتشاف حيث يقول: ”جلست تحت الشجرة في تلك الليلة من شهر الأزهار، وقتلت لعقلي وجسدي اسمعاً، لا تبرحاً هذا المكان حتى أجد ذلك الحق ليشنف الجلد، ولتقطع العروق ولتفصل العظام، وليقف الدم عن الجريان، لن أقوم من مكاني حتى أعرف الحق الذي أنشده فينجيني“. لقد أدعى ”بودا“ أنه اكتشف ”نرفانا“ بعد تأملاته العميقية في حياة الإنسان، وقد سأله نفسه، لماذا وراء ما يعنيه نيران العوامل التي تسبب الآلام، وهي الشهوة، والحدق، والجهل، ويقولون عنها أيضاً إنها حالة من السعادة يبلغها الإنسان باقتلاعه شهوات نفسه

**«النرفانا» ثمرة تأملات ومجاهدات الشاقة
بعد أن تيقظ شعوره وتنورة بصيرته
ولذلك فهي صورة خيالية..**

أما ”الأسفار البوذية“ - تري بيتاباكا - فعرفتها بأنها الحمود، والسكن، والانتعاش، والراحة، والحمدود البارد، والفناء المطلق، والتوقف عن الولادة والوفاة، والتخلص من آلام الحياة، وانعدام شعور الفرد بفرديته، وبعبارة أخرى التحرر من كلمة ”أنا“ أما ”مجموعة مصطلحات البوذية“ فعرفتها بأنها ”اتحاد الفرد بالفراغ، والسعادة الأبدية بعد الموت“. أما علماء البوذية، فلهم تعريفات أيضاً ”لنرفانا“، منها أن ”نرفانا“ هي أعلى درجات الصفاء الروحاني التي يبلغها البوذي بعد مصارعاته لألام الحياة، وجهوده النفسية، عن طريق تجريد النفس، وقمع جميع الشهوات والرغبات، وممارسة الضغط على الذاتية والأناية، وإذا وصل البوذي إلى هذه الدرجة، زالت من نفسه رغباته، وانعدمت مطامعه وأهدافه على زعمهم- فلا يحس بأية مشاعر تدفعه لفعل خير أو لارتكاب شر، فتقف بالنسبة له دورة التناقض، ويصل إلى أعلى درجة من الصفاء، ثم ينطلق بعد الموت إلى حالة ”نرفانا“ حيث الخمود المطلق، والفناء النهائي الذي لا يعود به إلى عالم الأرض على أي وجه من الوجوه.

وعلماء البوذية يستعملون لفظ ”نرفانا“ لوصف حالة التيقظ التي تخدم معها نيران العوامل التي تسبب الآلام، وهي الشهوة، والحدق، والجهل، ويقولون عنها أيضاً إنها حالة من السعادة يبلغها الإنسان باقتلاعه شهوات نفسه



أخيرا اكتشفت عندما تخلصت نفسي من البدن الفاني، والدنيا الزائفة، بلغت نهاية المطاف وهي نرفانا.

فكل إنسان له نهاية، ولابد أن تنتهي رحلته في حياته الأخيرة ”نرفانا“ سواء قربت أم بدت على حسب مجاهدة كل إنسان. يقول القديس ”فانيا ناندا“: ”إن التخلص من تكرار الرجعة إلى الحياة من أسمى ما تتطلع إليه النحلة البوذية، وهذه هي ”نرفانا“. إنها نواة التعاليم البوذية وخلاصتها، لأنها ثمرة من جهود ”بوذا“ الطويلة وتجاربه الشاقة. وقد جعلها ”بوذا“ هدفاً أسمى لكل من تبعه، لما يترتب عليها من الثمرة العظمى، وهي التوقف عن الولادة والموت، والفراغ النفسي من الإحساس بالألم والسعادة، لخ沫د أسبابهما خموداً نهائياً“. وذكروا أيضاً أنه هناك بعض القيد الذي تمنع البوذى من الوصول إلى ”نرفانا“ وهي الوهم الخادع في خلود النفس، والشك في ”بوذا“ وتعاليمه، والشهوة والكرهية والغرور والكبراء.

والغبطة، والتركيز، وعلو النفس، وتعتبر ”نرفانا“ هدفاً أسمى لكل بوذى أراد التخلص من آلام الحياة المزعومة.. إنها بمثابة الجنة الموعودة للبوذيين الذين جاهدوا أنفسهم، وقهروا شهواتهم، ولم يرکعوا إلى هذه الحياة، أو يقفوا على مورده من مواردها. غير أن هذه الجنة المزعومة، لا حياة فيها، فهي والعدم سواء، وكما عبر عنها ”بوذا“ بأنها ”الفناء المطلق، والمهود البارد، والفراغ الدائم، وهذا الهدف الأسمى إذا لم يصل إليه البوذى في هذه الحياة، فإنه سوف يصل إليه حتما يوماً من الأيام، لأن كل إنسان كما توهمه ”بوذا“ يولد في يوم، ثم يولد في حياة جديدة، ليتهي إلى الموت من جديد، وهكذا حتى يتخلص من الحياة فيصعد إلى ”نرفانا“.

قال ”بوذا“ وهو يقص قصته على أتباعه ”كنت تائها في بحر التباسات، وعيشاً بحث عن شاطئها، يا له من ألم أن تتناسخ روحنا باستمرار أن نولد، ثم نموت، ثم نولد ثم نموت، وهكذا..“

مر بها . وكل ما نستخلصه من شرح أحواله أنه تقلب من الآلام إلى السرور، بعد أن غاب عن نفسه وعمّ حوله، وأشرق له الكون حين تجرد عقله من شوائب المادية .

تاريخ ”نرفانا“

حاصل البحث والتدقيق في كل ما تقدم يدفعنا إلى القول أن التصور العام ”لنرفانا“ كطريقة موصلة إلى المعرفة الإشرافية بعد تخلص النفس من رغباتها، قد مررت بمراحل تاريخية، ولما كان مفهومها عند ”بوذا“ في البداية الاندفاع في الله والفناء فيه، وعندما انكر وجود الله، أصبح ”لنرفانا“ مرحلتين:

المرحلة الأولى: أن يظهر الفرد نفسه بالقضاء على جميع رغباته وأغراضه، لأن الأغراض الشخصية الباطلة تجعل الحياة دنيئة أو ذليلة. وبذلك يصل الفرد إلى أعلى درجات الصفاء الروحاني، أو بعبارة أخرى فناء الأغراض الشخصية الباطلة التي تجعل الحياة بحكم الضرورة دنيئة أو مروعة، ويصبح المقياس هو كل من شاء أن ينقذ حياته عليه أن يخسرها.

المرحلة الثانية: هي الإنقاد الإنسان نفسه من تكرار المولد بالقضاء على الرغبات والتوقف عن عمل الخير والشر، وبناء على المعنى الأول يصل الإنسان إلى ”نرفانا“ وهو حي، وبناء على المعنى الثاني ترتبط ”نرفانا“ ”بالموت وبالتخلص من هذه الحياة على ألا يعود لها“.

نرفانا الهدف الأسوي لكل بوذى:

والبوذى لا يحصل على ”نرفانا“ إلا بعد اقتلاع شهواته الجسمية اقتلاعاً تاماً، فيقولون إن من مكونات ”نرفانا“ السيطرة الكاملة على النفس، والبحث عن الحقيقة، والنشاط والهدوء،

الخلود والفناء في فلسفة النرفانا

من المعروف في فلسفة “بوذا” أنها تتكرر خلود الأشياء كلها بدون استثناء، وقد وضحتنا ذلك في كثير من أقواله، غير أنه في بعض أقواله عن ”نرفانا“ ما يتناقض مع هذه الفلسفة، وفيما يلي نذكر منها ”الفكر الحسن ينتج أعمالاً حسنة، والفكر السيئ يجيء بكل منكر، إن عدم الاهتمام بالعالم هو سبيل الخلود، وأما الجهل فطريق الموت، والولادة، والألم“. ”الذين لا يهتمون بما للعالم يخلدون براحتهم الأبدية، أما الراغبون في العالم فالملايين يجنون“. ”إن نرفانا وحدها تكافئ من يعرفها، ويبذل في سبيلها، لأن عمل الذات يذهب هباءً منثوراً، كفكاكي الصابون، تض محل في الهواء أما نرفانا فتعود إلى حياة الخلود الأبدي“.

”إن تناقتا -بوذا- كان يتآلم لمرض الحياة، فوجد أن كل ما في العالم باطل، فشرع ببحث عن الخلاص في النفس التي لا تُقْنَى، ولا تض محل، بل تبقى إلى الأبد“.”لقد أفهمتكم معنى الهجرة البعيدة وهو أنكم وصلتم إلى الهدف، وأمّت كل أناانية فكم، وتقبلتم الحقيقة، والحياة الخالدة أبداً“.

إن هذا التناقض لهو أكبر دلالة على أن هذه الفلسفة وهذا الفكر ما هو إلا وثية بينة وشرك عظيم، ولا تحمل إلا كل شقاء وتعاسة لم يتبعها، وهذا هو دأب كل دعوة لا تصدر من مشكاة الوحي، إن مصيرها إلى الفشل والفناء لا محالة.

الألم والسعادة في فلسفة النرفانا

نظر ”بوذا“ إلى هذا العالم وإلى هذه الحياة نظرة تشاؤمية، فقد تصور أن الحياة معرض أحزان، ومورد كوارث وألام، وتعاسة وشقاء، وأن هذا الوجود





**قتل الرغبات والشهوات
والعزلة والانطواء سلوكيات
أخلاقية تتعارض مع
الطبيعة البشرية**

الطريق الى نصفانا في البوذية

إن الطريق إلى “رفاناً” في البوذية يتمثل في قتل الرغبات والشهوات، وتحرير النفس عن جميع القيد، واتباع سلوكيات أخلاقية هي خليط من العزلة والانطواء على الذات.

ويطلب ذلك ممارسة أربع فضائل، التي تسمى "قصر البراهما" وهي الإشراق، الإحسان، الإشراق، التفكير الإيجابي، والرزانة، وتساعد هذه الممارسات على الفعل الإيجابي. والقيام بأعمال اجتماعية جليلة، وبالأخص تجاه الرهبان البوذيين مثل الصدقات، وكذلك تتطلب "نرانا" الالتزام بالقواعد الخمس التي تشكل أساس الممارسات الأخلاقية للبوذية، وهي: الكف عن القتل، الكف عنأخذ مالم يعط له، الكف عن الكلام السيئ، الكف عن السلوكات الحسية المشينة، الكف عن تناول المشروبات المسكرة والمخدرات، وهي تتطلب أيضا الالتزام بالطريق ذي الشعب الثمان، وهو الطريق العملي لإزالة أسباب الألم والشقاء، هو: النظرة السليمة، والنية السليمة، والقول السليم، والعمل الطيب، والعيش السليم، والجهد الطيب، والتفكير السليم، والتركيز السليم. ذلك هو السبيل لتحقيق "النرانا".

القيود كل من يشعر بأنه لا يحزن ولا يحب” ثم يقول: ”من الشعور بالحب، والطعم، والبغض، والغواية، يبدو منه الحزن والألم، أما الشخص الذي تحرر من هذا الشعور، فليس بواحد حزناً ولا ألمًا“ . فالآلم الجسدي هو الولادة، والشيخوخة، والمرض والموت، والألم النفسي كالحزن، والكرابية، والطعم، أما السعادة في تصور ”بودا“، فهي التجدد من كل الأماني، ومن كل الشهوات، والرغبات، حيث إذا تخلص الإنسان من رغباته وشهواته في تصرفاته وأعماله فإنه حينئذ يكون في سعادة، وهي درجة ”ترفانا“ وقد مثلها بخmod النار عند انتهاء وقوتها. وزعم ”بودا“ أن هذه السعادة هي أعلى درجة يمكن أن يبلغها البوذي في حياته، لكي لا يرجع بعد موته إلى هذه الحياة مرة أخرى، ومن أجل ذلك اعتنى ”بودا“ في جميع تعاليمه بموضوع واحد، وهو إعدام الألم. فكان تفكيره كله إنما يدور حول هذا الموضوع، وحول سبيل الفرار من هذه الحياة، وإن الشخص إذا توصل إلى مقام ”ترفانا“ إنه لا يعرف الخوف، ولا يعرف الرغبة، إنه الفراغ، لأنه قد قطع شوك أغصان الدنيا، والجسد الذي يحيا به هو الجسد الآخر. إن مثل هذا التناقض وغيره لا يدل إلا على النقص والخلل في العقل، وأنه لا يصلح أن يكون مصدراً لهداية البشرية إلى الحق.

الفناء المعروف، وإنما هو وجود يفني في وجود، مثل فناء ألوان الطيف في الشمس في البياض الناصع الذي لا لون له، ولا يتم الوصول إلى "ترفانا" إلا بعد صفاء النفس والانفصال عن عالم الحس والواقع، ولا يمكن الوصول إلا بتعذيب النفس.

وقد انتشرت التدريجيات الخاصة بذلك في أمريكا وأوروبا في الفترة من 1970 إلى 1980 وت تكون من جلساتين كل منها 20 دقيقة يوضع الفرد فيها في وضع مريح مغلق العينين ويركز على صوت أو فكرة معينة ويسمح لذهنه بالتعامل الحر معها، ويقال إن هذا يتتيح للذهن أن يكون حراً في أن يتحرك أكثر إلى المستويات الإبداعية في التفكير، وهكذا نجد مدى الارتباط والاشتراك بين ما يقام في هذه الدولة ومفهوم "ترفانا" الذي عرضناه آنفاً.

غموض "ترفانا"

إن الباحث في الفلسفة البوذية وأقوال "بوذا" يلاحظ بوضوح التناقض والغموض في هذه الفلسفة.. وإنه من العسير أن نجد تصوراً واضحاً لهذه العقيدة من خلال كلامه، لذلك قصدنا أن نعرض ولو نبذة عن هذا الغموض. يقول "بوذا" عن حالة "ترفانا": "أيها المريدون إن هناك حالة ليس لها حدوث ولا بداية، وليس لها خالق ولا عامل، إنها موجودة بدون صفة معينة، إنها "ترفانا". ويقول في موضع

أقسام "ترفانا"

قسم البوذا "ترفانا" إلى حالتين:

1 - الفنان شبه التام: وهو فناء البوذى في خلال حياته، ففي هذه الحالة يعتبر فناؤه غير تام، لأن جسمه لم يزل حياً، يحتاج إلى ما يحتاج إليه سائر الجسم، أما نفسه فلا تحتاج إلى شيء، لأنها فانية، ومنطفئة، لا تتعلق بالحياة الدنيا.

2 - الفنان التام: أو فناء الفنان، وهو موت البوذى بعد أن نال "ترفانا" المزعومة، لأنه في هذه الحالة لا يبقى منه شيء، سواء كان جسماً، أو روحًا على حد زعمهم، ويسمون هذه الحالة "باري نيرفانا".

"ترفانا" في العالم الغربي

وقد بلغ من سيطرة فكرة "ترفانا" حداً جعلتها تختلط عند كثير من الباحثين بمفهوم "التركيز الإبداعي" في دول أوروبا وأميركا.

يقول الدكتور "شاكير عبد الحميد سليمان" بمقال له بعنوان " عمليات التركيز الإبداعي في الأدب والفن" - مجلة المنهل، العدد 474 سبتمبر 1989 - ولكن بقي أن نفهم المقصود بالفناء، حيث تروي الأساطير أن رحلة الروح تصل إلى "ترفانا" حيث العدم العام، وفناء النفس، الذي يفسره بعض فلاسفة البوذيين العصريين بأنه ليس

ويمكن لأي كائن أن يصل إلى حالة "ترفانا" إلا أن تحقيقها يبقى مقصورة على أفراد طائفة الرهبان. بعد أن يمر الشخص على كل المراحل - التي ذكرناها آنفاً - يكون قد وصل إلى حالة اليقظة - الاستارة - ويعظمي بمكانة رفيعة بين قومه، ويطلق عليه في التقاليد البوذية - لـ "ترفانا" - لقب "أرهانت".

حالة البوذى بعد تحقيق "ترفانا"

إن البوذى بعد ما يكون قد تسبّب "بالترفانا" يكون هو أسعد كائن في العالم، فهو يتحرر من كل العقد ومن كل الوساوس والمنغصات والصعوبات والمشاكل التي تعذّب الآخرين. فصحته العقلية كاملة. لا يأسف على الماضي ولا يهتم بالمستقبل، يعيش في اللحظة الحاضرة، يتذوق الأمور ويتمتع بها في المنحى الأكثر نقاءً وبدون منغصات من ذاته. هو فرح، مبتهج، متّمتع بالحياة النقية، ملكاته راضية، محرر من كل ضيق رائق وهاديء. هو متّحرر من الرغبات الأنانية، من البغضاء، ممتئ بحب عالي، وبالرأفة والطيبة والعطف والتنهم والتسامح. يخدم الآخرين بالطريقة الأنقى لأنّه لا يفكّر بنفسه ولا يسعى وراء ربح، لا يجمع شيئاً حتى المكاسب الفكرية لأنّه متّحرر من الوهم من الذاتية ومن العطش ومن الصيروحة.

**«ترفانا» حالة من
الغموض لم يستطع
«بوذا» أن يقدم
شرح لها**



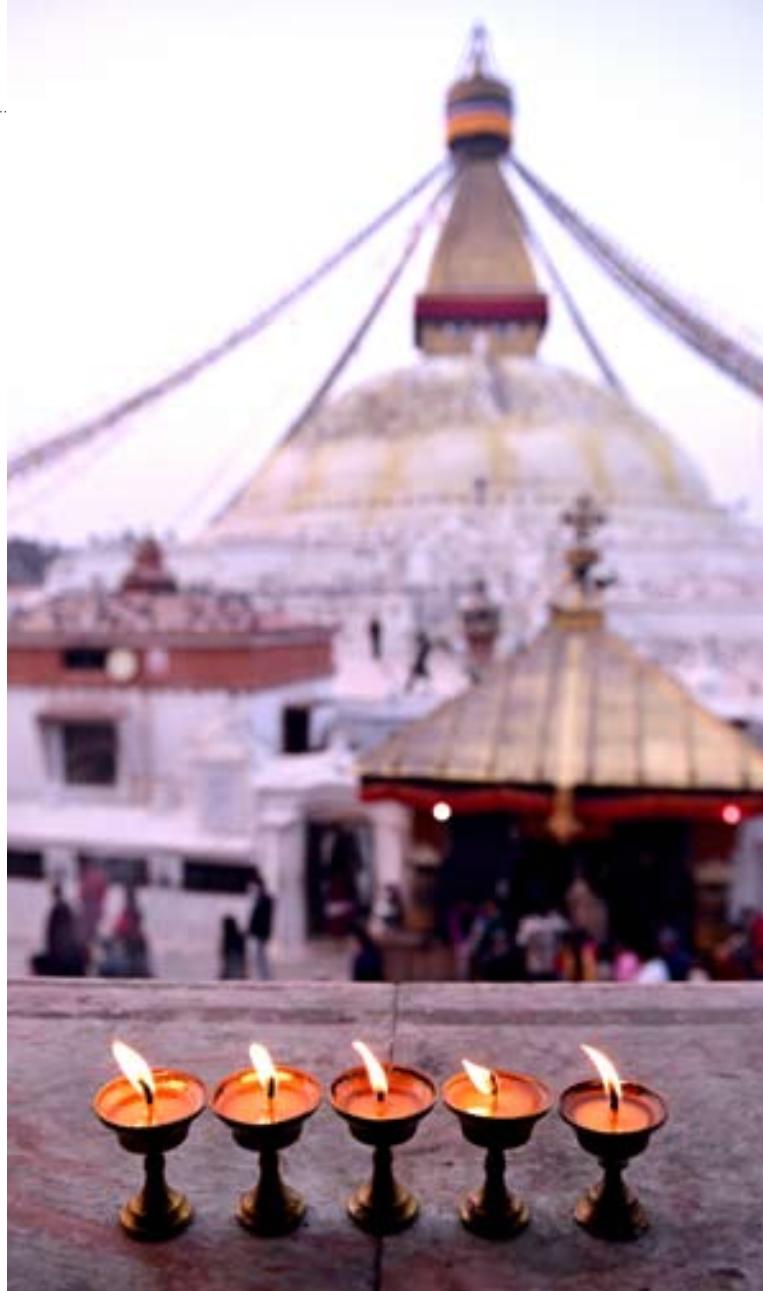
القديسين الذين ماتوا بعد ما حصلوا على “نرفاناً”， هل هم في البقاء أو في الغناء؟ رفض الإجابة ولم يجد شيئاً من رأيه. ويقول “رادها كرشن”：“إن ”بودا“ رفض أن يشرح ”نرفاناً“.

وعلى هذا لا يجدي نفعاً أن نحاول فهمها، بل ربما كانت البشرية لا تستطيع شرح "برفاناً" وعندما سمع أحد "البراهمة" "بوداً" يعلم تلاميذه ويقول لهم "أيها التلاميذ، لا تسألوا أسئلة كهذه، فإنها عارية من كل نفع، ولا يقدر أحد على جوابها، هل تكلم يوماً الذي مات؟ إن السؤال عن الغيب وتجدد الحياة لا يجدي نفعاً. لكنه يغدو العقل وينهك القوى، عليكم بالسبيل النير". فاعتراضوا على هذا الغموض فعاد "بوداً" يعلم تلاميذه ألا يعنوا بالنظريات والعقائد وألا يتكلموا عما بعد الموت، فإنه يوصلكم إلى السلامنة في هذه الحياة، واتركوا ما بعد هذه الحياة إلى اليد التي تولته من أول الكون.

ومهما يكن من الأمر، لا تزال لدينا معلومات تقدونا إلى أسلوب طريق لإيضاح "الترفانا"، وهو يبيّن مما أوضحه المفسرون المتأخرون من علماء البوذية والمراجعة، وهو ما اعتمدنا عليه في الجزء من الدارسة والله هو الموفق والهادي. ■

المصادر والمراجع

- البوذية تاريخها وعقدها 250 - 266.
 - أديان الهند الكبرى 152 - 155.
 - ثقافة الهند 129 - 133.
 - محمد عبدالسلام، فلسفة الهند القديمة 134.
 - أديان العالم 101 - 103.
 - الإسلام والأديان 68 - 70.
 - نصوص في أديان الهند 138.
 - موسوعة الأديان والمعتقدات 113-114.
 - مدخل إلى الأديان الخمسة 20-21.
 - عتقدات آسيوية 211.
 - غامضها لكي يأتي أتباعه فيفسروه بكل ما يستطيعون أن يقع تحت الشمس من ضروب التقسيير، وهكذا في كل تعاليم “بودا”. وقد اعترف العلماء في البوذية بهذا الغموض، فها هو صاحب كتاب “المبادئ الهمامة في البوذية” يقول مبررا بذلك: “إن ”نرفانا“ طبيعة دقيقة، إنها غير عرضة للتخليل والمعرفة، لأنها فوق عقول البشر ومداركهم، ولذلك عندما سئل ”بودا“ عن مصرير هؤلاء

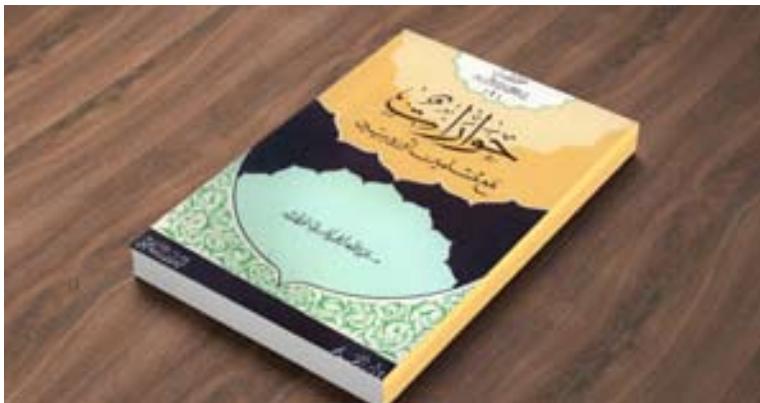


والذهب، والبداية والنهاية، ولا يعرف
هذا العالم وغير هذا العالم، وهذا هو
نهاية الحزن، ومكانه هو النرفاناً . إن
مثل هذا التصور الغامض والغريب
والشاذ في حقيقة "نرفاناً" كثير في
أقول "بوداً" . فقد ترك هذا الموضوع
غامضاً لكي يأتي أتباعه فيفسروه بكل
ما يستطيعون أن يقع تحت الشمس من
ضروب التفسير، وهكذا في كل تعاليم
"بوداً" . وقد اعترف العلماء في البوذية
بهذا الغموض، فهاهو صاحب كتاب
"المبادئ الهمامة في البوذية" يقول مبرراً
لذلك: "إن "نرفاناً" طبيعة دقيقة، إنها
غير عرضة للتحليل والمعرفة، لأنها
فوق عقول البشر ومداركهم، ولذلك
عندما سئل "بوداً" عن مصير هؤلاء

حوارات مع مسلمين أوروبيين

المؤلف: د. عبد الله أحمد الأهدل - عدد الصفحات: 255 صفحة من القطع الوسط

الناشر: الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - الأردن



القرآن والسنة النبوية، وكتب التاريخ والفقه والعقائد وغيرها، كما هو شأن بعض المستشرقين الذين أجادوا قراءة اللغة العربية والتحدث بها.

أما أصناف غير المسلمين الأخرى -غير المستشرقين- فأغلبهم لا يفهمون الإسلام إلا فيما مشوهاً مع ثقافاتهم العالية وتخصصاتهم المختلفة.

ويدعو الكاتب كل من أراد الدعوة إلى الله في صفوف المسلمين من أهل أوروبا أو يكتب لهم، معرفة نفسياتهم وأفكارهم حتى يقوم بأداء واجبه على أكمل وجه.

ويخلص الكاتب إلى نتيجة، وهي أن المسلمين إذا أرادوا للدعوة إلى الله تعالى أن تنتشر في أوروبا، فإن عليهم أن يستصححوا المسلمين الأوروبيين المخلصين الذين هم أدرى بنفسيات أبناء بلدانهم، وبالطرق والأساليب النافعة في نشر الدعوة، وبالقوانين التي يمكن من خلالها اغتنام الفرص لإقامة المشروعات القريبة والبعيدة لتشييد هذا الدين في أوروبا، وجعله راسخاً في نفوس أبنائه. ■

الصراط المستقيم، وقال: إنني أتذكر هذا الكلام باستمرار.

وبعد ذلك بشهور التقى ب المسلم فرنسي اسمه إبراهيم في منزل حاتم، فرأه يصلّي فأحب أن يصلّي فذهب إلى المسجد وصلّى قبل أن يتّشهد، وأنشأ الصلاة جاءته الهدایة فأحب الإسلام وارتبط به، ثم أعلن إسلامه في عام 1984م.

ويقدم الدكتور الأهدل باقي 38 قصة ثم يستعرض لأهم الصعوبات التي تقابل المسلم الجديد، مثل الفتاة العارضة التي تعترضهم لأن الشيطان يكون لهم بالمرصاد، ويشتت أفكارهم ويحاول إعادتهم إلى الجاهلية، وعدم وجود المركز الإسلامي التي تقدم لهم الرعاية والعناية، وكذلك البرامج التأهيلية والتعليمية، ووجود مؤسسات قادرة على استيعاب المسلمين الجدد، وغير ذلك من الصعوبات.

أما نتيجة المحاورات فيتضح منها .. ماذا بلغ المسلمين الجدد عن الإسلام؟، وهل بلغهم الإسلام على حقيقته أو بلغهم مشوهاً بأساليب منفردة، وهؤلاء أصناف، فمنهم من هو مهتم بالاطلاع على الإسلام ومعرفة أحوال المسلمين القديمة والحديثة، مع القدرة على أخذ ذلك مباشرة من

يعرض المؤلف المهددين الذين قابليهم خلال رحلته قائلاً: لقد بلغ عدد الذين قابليهم بصفة منفردة 39 شخصاً أما الجماعات فعددتها كثراً، والهدف من ذلك هو إجراء حوارات معهم حول أسباب تركهم دينهم ودخولهم في الإسلام، ومعرفة ما يدور في أذهانهم عن الإسلام والمسلمين.

ومن الشخصيات التي تقابل معها الدكتور عبد الله الأهدل في جنيف بسويسرا، شخصية حاتم كول، الذي أرسل للتجنيد في الجزائر في الحرب سنة 1958 وعمره حينها 25 عاماً، ولفت نظره أن الضباط الفرنسيين الكاثوليك كانوا يقتلون المسلمين ثم يذهبون إلى الكنائس يوم الأحد، وفي هذا مخالفة للدين، وأحس في نفسه بتساؤلات: لماذا يحارب أهل تلك البلاد في بلادهم؟ وصدق صدمة عنيفة وتألم.

وقال إنه مكث في الجزائر عشرين شهراً. وبعد رجوعه من الجزائر بعث من قبل هيئة نصرانية في عمل مدني في المغرب لمدة ثمانية عشر شهراً في بيت الأيتام، وهو جمعية خيرية، وكانت المجموعة التي اشتراك معها في العمل من مختلف الطوائف المسيحية، بسبب اختلافهم في المذاهب، فتركهم وذهب يعيش مع المسلمين.

وفي سنة 1961 وجد المسلمين يصومون رمضان فقام معهم، فجاء أحد المشايخ فقال له: هل أنت مسلم؟، فقال له: لا، ولكن أتضامن معكم وألتزم بما تعملون، فقال له الرجل: أراد الله أن تخلق بين مسيحيين، وأن يخلق اليهودي بين أسر يهودية، وأنا خلقت بين مسلمين، وأنا أدعو الله أن يهديك



افتراس البشر!

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

 @DrWafa1430

أو كانت بالرمز والإشارة، كأن تشير إلى شخص بعينك أو بيديك ليرى عيّباً في شخص آخر، أو بالإيماء والمحاكاة والتقليد، أو بالكتابة، سواء كانت في الإنترنوت أو حتى رسائل الجوال، أو بالكلام الذي يُعرف من معناه الانتقاد كقولهم إذا ذكر شخص "لا نريد أن نخسيع حسناتنا"، أو قولهم: "لا نريد أن نقتات"، وغيرها كثير من أمثل هذه العبارات.

فهؤلاء قد أثموا ووقعوا في الغيبة
وان لم يصرحوا بذلك، لأنّه لا فرق
في الغيبة بين التصريح وبين التلميح
المفهوم، طلما أن العيب قد بُين.

والغريب أن بعض الجلساء يجرك
ويضطررك إلى الغيبة، فعندما تتكلم
بالصيغة التي كان يتكلم بها الرسول
صلوات الله عليه وآله وسلامه، الصيغة المبهمة التي لا يُعرف من
المقصود خاللها: "ما بال أقوام يفعلون
كذا وكذا"، وتاتي أنفسهم ذلك، فيبدأ
بعضهم بالسؤال عن صفة وشكله،
والاهتمام بمعرفته والتشفي به، وترك
ما هو أهم وهو الخطأ: حتى لا يقعوا
فيه مثله، وبئس والله، الجلسة هم.
وقدوة المغتابين إبليس.. فهو أول من
اغتاب، حيث اغتاب آدم بقوله:
﴿خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾، قالها على سبيل
الانتقاد والتعبير .

فهو أشنع الكذب وأعظمه.
قال الحسن البصري - رحمه الله -
الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله ..
الغيبة والبهتان والإفك، فأما الغيبة:
فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه.
وأما البهتان: فهو أن تقول في أخيك
ما ليس فيه.
وأما الإفك: فهو أن تقول في أخيك ما
يبلغك عنه.

الفرق في الغيبة بين التصرير وبين التلميحة المفهوم

فالغيبة أن تذكر شخصاً وهو غائب
بسوء فيه - يكره أن يقال عنه، سواء
كانت الغيبة في ذيئه كأن يقال: مراء أو
كثير الغيبة، أو في نسبة، كأن يقال:
من قبيلة معروفة بالبخل أو زوجته
حسادة، أو في خلقه، كأن يقال: سريع
الغضب أو متكبر أو جبان، أو في خلقه
كأن يقال: قبيح أو سيئ الرائحة أو
أقزع، أو في ملمسه كأن يقال: ثوبه
واسع أو متسع أو قدديم، أو في ماله،
أو في خادمه، أو في حركته، أو غير
ذلك..

سواء كانت الغيبة باللفظ الصريح،

لا تظن أيها القارئ المبارك، أن ما أعنيه من هذا العنوان، شريط مرئي معروف، يصور حيوانات مفترسة تعتمد علىبني جلدتنا من البشر.. لا والله.. فإنما سأتحدث عنه يفوق ذلك بكثير، فهو يصور افتراس البشر للبشر، وأكل البشر للبشر، جهاراً نهاراً.. عياناً بياناً.. بمبرر وبلا مبرر..

التي أضحت ركناً أساسياً في مجالس
كثير من الناس، وفاكهنة استساغوا
طعمها المر، ولا عجب في ذلك فقد
استساغوا قبل ذلك لحوم المؤمنين
وأعراضهم، فأصبحت لقاءاتنا لا تقوم
إلا عليها، ولا تطيب جلساتنا إلا بها،
وغفلنا عن عظيم حرمتها وإثمهما.

ولاشك أن الإنسان إذا أراد أن يجترب
أمراً ما، فلا بد أن يعلم حقيقته حتى لا
يقع فيه، ففعال معي لنتعرف على هذا
الداء، حتى نتمكن من اجتنابه وعدم
الوقوع في شراكه.

يُزيل عن هذا الإشكال، سؤال الحبيب
الأخ لأصحابه: "أتدرؤن ما الغيبة؟"
قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك
أخاك بما يكره".

ماذا لو مات الله





«فريديريك نيتشه» أكثر الملاحدة تطرفاً وصراحة وتعبرًا عن النزعة العادية بصدق ومهاجمة الدين والمؤمنين

لو مات الإله، وافتراضنا أنه كان موجوداً فأصابه الفناء فمن ذا الذي يمسك السموات والأرض بعد موته؟ ومن الذي يحيي ويميت من بعده؟

إن الله قد أوضح لنا هذا المعنى جلياً حيث قال : «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرْزُوا وَلَئِنْ زَأْتَا إِنْ أَمْسَكْهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا».

أي لن يمسكهما أحد من بعده، فموت الإله هو فناء الكون.

لو مات الإله فما هو السبب الذي يجعل القوي يشفق على الضعيف، ولماذا يا ترى قد ينفق الغني على الفقير أو يعطف ذو الجاه على الأرمدة واليتم؟ وليسأل الملحد نفسه لماذا يذهب الفقراء المسؤولون المحتاجون إلى أبواب المساجد والكتائش بدلاً من الذهاب إلى دور المجون والدعارة؟

يزينها في أنظار المؤمنين بالأديان، بل هاجم الدين والمؤمنين بالدين وأخلاقيات الدين، ولم يجد غضاضة في أن يجهز بفلسفته التي تحترق بالضعف والفقر والمسكنة، وتقديس القوة والبطش والجبروت وال الحرب، ولست في معرض الحديث عن نيتشه وفلسفته إلا بالقدر الذي يخدم فكرة هذا المقال وهو الفرض الجدللي بأن الإله قد مات وما يتربى على ذلك من آثار.

ولنسائل سؤالنا مرة أخرى، ماذا لو مات الإله؟

لو مات الإله وفسرنا موته بعدم وجوده ابتداءً؛ لما كان هناك كون ولا مخلوق، وليس هذه النقطة مصادرة على المطلوب، لأننا قد أبطلنا في مقالات سابقة كل زعم يفترض نشوء هذا العالم عن صدفة أو عن لا شيء، ويمكن للقارئ أن يراجعه في موضعه.

ربما يستغرب القارئ الكريم هذا السؤال لأول وهلة، وإن كانت دهشته سرعان ما ستزول عندما يعلم أن هذا السؤال ليس سؤالاً عبيداً يقصد به الإشارة والتشويق لجذب انتباه الناظر، بل إنه سؤال حقيقي منبعه تلك المقولات التي نادت بموت الإله في العصر الحديث.

إن فيلسوف القوة «نيتشه» كان أبرز الصادحين بهذه المقوله، وتبعه على ذلك فلاسفة آخرون تمثّلوا قوله تصريحاً أو تلويناً أو سلوكاً، وقد اختلفت تفسيراتهم لمعنى هذه المقوله على آراء أهمها:

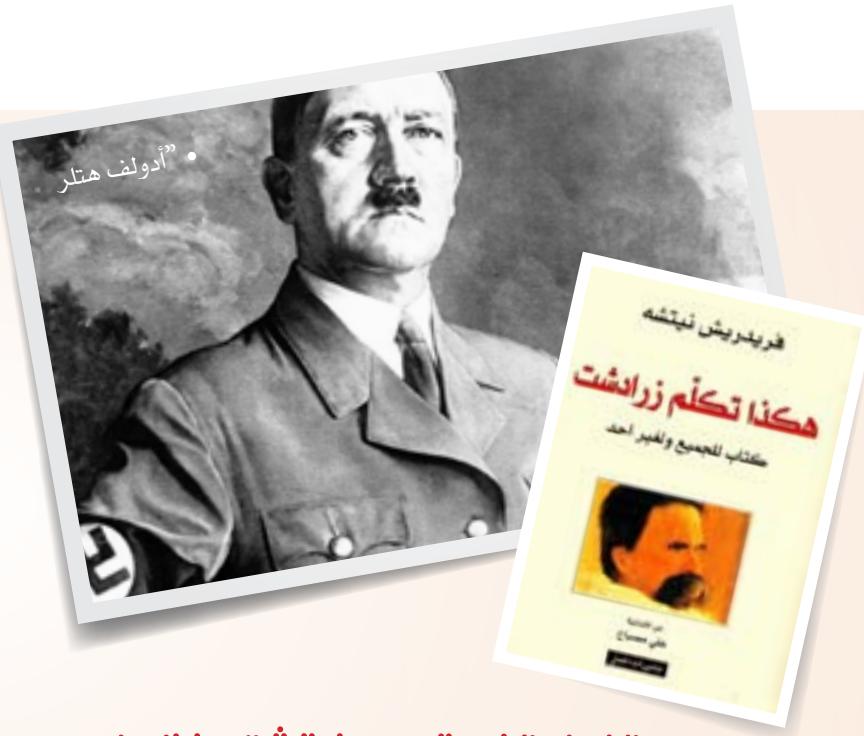
أن الإله لم يكن له وجود أصلًا.

أن الإله لا يعتني بخلقه ولا بالعالم السفلي ولا علاقة له بهم (وهذا القول هو امتداد لقول أبيقرور الذي يزعم أن الآلهة لا يكتثرُون لما يحدث على الأرض، فلذلك لا ينبغي أن تشغلي بالنا بهم، كما أنهم لا يشغلون بالهم بنا).

أن لفظ «الله» في حد ذاته هو لفظ لا معنى له، ولا يدل على شيء حقيقي حتى نحكم عليه بنفي أو إثبات.

ومهما يكن من أمر فإن القائلين بموت الإله متفقون على أن العلم قد نحنّ الإله جانباً وجلس على كرسٍ عرشه بعد أن أدت الاكتشافات العلمية الحديثة إلى غرور معرفي في جعل بعض الفلسفه والعلماء ينقلون دفة العبودية من الإله متجاوز ل لهذا العالم إلى القوة التكنولوجية التي وصلوا إليها.. نعم ليس هذا سبباً وحيداً للمناداة بموت الإله، لكنه سبب قوي إن لم يكن هو الأبرز.

ولنعد إلى فيلسوف القوة «فريديريك نيتشه» الذي كان أكثر هؤلاء الملاحدة تطرفاً وصراحةً وعبريراً عن النزعة العادية بصدق، ومن غير مواربة، فهو لم يتزّين ليكسو فلسفته وجهاً جمالياً



الإلحاد الذي قرره «نيتشه» نظرياً طبقه «هتلر» عملياً للقضاء على المرضى والضعفاء والزمني والعاقة

لقد قرر نيتشه نظرياً أنه يجب القضاء على الضعفاء والمريض والفقراء، والذين هم عالة على المجتمع الإنساني، يقول نيتشه: "إن أسمى قوة وإرادة للحياة لا تعبّر عن نفسها في التنازع التuss من أجل البقاء، بل في إرادة القتل، إرادة القوة، إرادة السيطرة".

ثم أتى هتلر النازي ليطبق عملياً ما قرره نيتشه نظرياً، وقد نقلوا عن هتلر أنه كان يكثر من قراءة كتاب نيتشه «هكذا تكلم زرادشت» أتى ليحاول إثبات نظرية «السوبر مان» الذي سعى نيتشه إلى تحقيقها بعد القضاء على المرضى والضعفاء والزمني والعاقة، ولا جرم أن نظرية السوبر مان كان قد استلهمها من داروين، ثم إن هذا السوبر مان أو الإنسان الكامل يجب أن يكون متحراً من كل قيد أخلاقي، فهو يحارب الرحمة والضمير والصفح لأن هذه الصفات تؤدي إلى الضعف والتقهقر والخور.

ما يخالف تماماً النظرة الداروينية التطورية الناظرة إلى الإنسان باعتباره حلقة في سلسلة التطور الحيواني والذي لا يحركه إلا ما يحرك البهائم من صراع على الوجود، وبقاء للأصلاح الأقوى وبطش بالضعيف، ولذلك لا تستغرب عندما تجد "جون واتسون" يقول في المجلة النفسية: "إنه لا يوجد خط فاصل بين الإنسان والبهيمة".

إن الملحدين الذين يدعون أن الدولة والدولة فحسب بسلطتها وبطشها هي التي تمنع ارتکاب الجرائم، هم في حقيقة الأمر مقررون أن الإلحاد يقضي على الأخلاق وعلى الدوافع الإنسانية والمعنوية، أو إن شئت فقل لا يأبه بها ولا يحيث عليها ولا يجرّم مخالفتها، «الإلحاد عاجز تماماً أمام هجوم دعاة المنفعة والأمانة واللأخلاقية المحضة») الذين ينادون بالتحرر الجنسي والإباحية وعدم وضع اعتبار لأي مقدس ديني أو خلقي، ولذلك تجد

هذه الرواية تلخص قضية فلسفية أخلاقية كبرى تتناول ارتباط الأخلاق بوجود الإله أو عدم وجوده، فما الذي يمكنه منع المجرم من ارتكاب جريمته إن استطاع أن يتحايل على القانون أو يغافل منفذيه، ما الذي يمكنه منع ذئباً بشرياً اختطاف أنشى بريئة حيث لم يره أحد: أن ينقض عليها ليقتبها ويغذبها ثم يقتلها؟ وما الذي يمكن العامل في الدكان والخادمة في المنزل من أن يسرقوا مخدومهم وسيدهم إن أتقنوا وجوه الحيل والمخالفة والخداع. الذي يمكنهم عند غفلة الرقيب هو الدين أو الخلق الموروث عن الدين، ونحن حينما نذكر ذلك فلا نزعم أن كل مؤمن بدين فإنه لا يرتكب الجرائم، بل إننا نزعم أن التدين وأثاره وما يبني عليه من أخلاق حميدة هو السبب المباشر في كف النفس عن إيذاء الآخرين والإضرار بهم إذا دعته الشهوة إلى الضرر والبطش، وهذا

لو مات الإله فكل شيء مباح، وهذه فرع عما قبلها.

لقد كتب ديستوفسكي في القرن التاسع عشر روايته الأشهر "الإخوة كaramazov"، والتي ضمنها هذه العبارة على لسان إيفان أحد أبطال الرواية حيث يقول - بتصرف -: "لو لم يكن الله موجوداً فكل شيء مباح"، وهذه العبارة الصادقة المعبرة تمضي في روايته إلى أن تتم جريمة قتل بشعة لكارمازوف الأب على يد خادمه ثم تلصق التهمة بعد ذلك إلى ولد كارمازوف الأكبر الذي كان بريئاً من دم أبيه براءة الذئب من دم ابن يعقوب، وتمضي أحداث الرواية حتى يلتقي إيفان الذي كان ملحداً بالخادم القاتل الحقيقي، ليعرف الخادم بأنه هو القاتل، قائلاً له: "ألم تقتل لي: إذا لم يكن هناك إله؛ فكل شيء مباح؟" فعلام يلام هذا الخادم حيث قتل الأب ليسرقه حيث توارى عن أعين الرقيب.

الذراجر وتأخذ المال مقابل زيارة الناس
للفيلسوف المجنون الذي نادى بموت
الإله وهي في ذلك لم تحالف مبدأ
أخيها فالغاية تبرر الوسيلة، ولقد أشار
الفيلسوف اللاأدري برتراند رسل إلى
خسارته لليقين والراحة عندما كفر
بخالود الروح والبعث بعد الموت في كتابه
“فاسفتي كف تطورت”

الأجل ما سبق فإن فيلسوفاً كبيراً
كجورج سنتيانا كان قد صرخ بتصریح
عجبی يقول فيه: إن الكاثولیکیة کذبة
لکنها کذبة جميلة، ويقصد بهذا أن
الدین حتى لو لم تؤمن به کعقيقة فإن
ما فيه من مبادئ روحانیات کفيلة بأن
تفتمن کثیراً من الکآبة والجرائم.

لقد كتب توكتوفيل في كتابه عن الثورة الفرنسية والنظام القديم يبين خطورة الإلحاد وأنها لا تقتصر فئة ط على المsex النفسي للبشرية وانخلاعها من مكانتها في هذا العالم، بل إن خطورة الإلحاد تمتد كذلك لتصيب العقول ببلوحة المغالطات والخزعبلات.

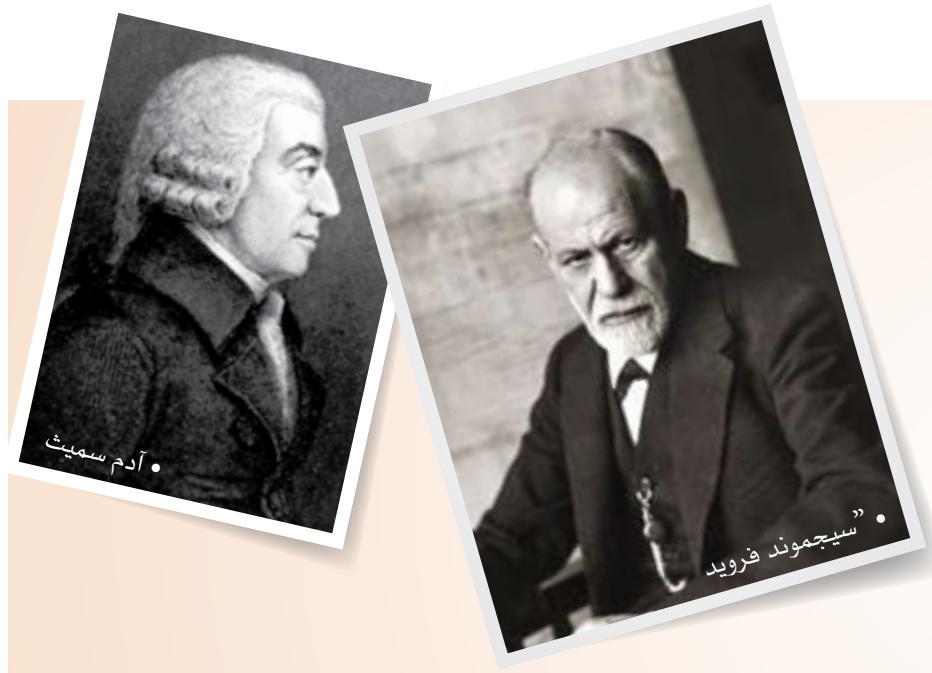
لقد مات نيتشه ومات هتلر الذي
سعى لتجسيـد أفكار نيتـشه، ولم تـرـ
اللـسـبـورـ مـانـ أـثـرـأـ، وـيـقـيـتـ الإـبـاحـيـةـ محلـ
استـهـجـانـ فـيـ النـفـسـ الـبـشـرـيـةـ السـلـيمـةـ،
وـحـافـظـتـ الفـطـرـةـ السـلـيمـةـ أوـ ماـ بـقـيـ
مـنـهـاـ عـلـىـ مـعـانـيـ الرـحـمـةـ وـالـعـطـفـ
وـالـتـكـافـلـ بـيـنـ الـبـشـرـ.

نعم لقد مات هؤلاء وبقي الإله حيا لا
يموت، قياما لا ينام، يدير الأمر ويفني
ويُفقر ويعز ويذل ويُخْفِض ويرفع
سيحانه كل يوم هو في شأن.

فالحمد لله القائل: «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ
الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ
بِدُونِبِ عِبَادَهِ حَبِيرًا». ■

المصادر والمراجع

- ملحدون محدثون ص20
 - الإسلام بين الشرق والغرب ص40
 - الإسلام بين الشرق والغرب ص15
 - الإسلام بين الشرق والغرب ص13



مات فلسفه الإلحاد وبقي الإله حيا لا يموت
قيوما لا ينام يدبر الأمر ويغنى ويفقر ويعز
ويذل ويختضن ويرفع

أفضل من عذابي في هذه الدنيا» وهو
بهذا يجسد المقالة الزائفة: «إن هي
إلا أرحام تدفع وأرض تبلغ». وما علم
أن بعد الموت حساب فإما نعيم وإما
عذاب كما قال الشاعر:

ولو أنا إذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حيٌ
ولكننا إذا متنا بعثنا
وُنسَّأَلَ بعدها عن كل شيءٍ
لا جرم أن تجد كبار الملاحدة يعيشون
في عذاب يصرحون به أحياناً ويطهر
من أفعالهم وأحوالهم أحياناً أخرى،
ومن لا يؤمن بغاية في الحياة ماذا
عمساه يفعل إن ألمت به مصيبة وأصابته
فاجحة .

قد عاش فيلسوف التشاؤم الملحد
شوبنهاور عيشة كئيبة منيوبة، كما أن
فيلسوف القوة نيشه قد أصابته لوثة
عقلية في آخر حياته انتهت به إلى
الجنون التام ليمر في مصحة نفسية،
وقد استغلت أخيه جنونه فكانت قطعه

أن فرويد يصف الإنسان بأنه «حيوان جنسي» وأدم سميث يصفه بأنه «حيوان اقتصادي»، بينما الحقيقة لو أضفنا إلى الحيوانية بمعناها الحيوي فإن الإنسان «حيوان أخلاقي».

«إن تأكيد لينين على أن الاشتراكية العلمية لا علاقة لها بالأخلاق كما أن تقرير البيان الشيوعي أن العمال يرفضون الأخلاق حقيقةان معروفتان لا يمكن إنكارهما، لقد زعموا أن ظهور الشيوعية ناتج من حتمية التطور التاريخي وليس بداع من أسباب أخلاقية أو إنسانية».

لو لم يكن هناك إله فلن تكون هناك
غاية في الحياة، وطالما أن الموت هو
نهاية الطريق فلا جرم أن تجد الملحدين
يسهّل طريق الانتحار حتى إن بعض
الملائكة قد أصابه مرض السرطان
فقال: «لو وصلت إلى درجة يثبت معها
من الشفاء فإن الحل هو طلاقها أطلقها
من مسديسي على رأسي، والعدم المضمن



مفاهيم دعوية

الرفيق الجيد يقصر الطريق

د. وليد خالد الريبي / أستاذ الشريعة - جامعة الكويت

أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّقَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا، قال الشیخ ابن سعید: ”فِيهَا الْأَمْرُ بِصَحْبَةِ الْأَخْيَارِ، وَمُجَاهَدَةِ النَّفْسِ عَلَى مُحْبَتِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَقَرَاءٍ، فَإِنِّي فِي صَحْبَتِهِمْ مِنَ الْفَوَائِدِ مَا لَا يُحْصَى“.

فمن الفوائد الدنيوية دعاء بعضهم البعض ولو طال الزمان وتبعاد المكان قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِّنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا إِلَّا خَوْلَانَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِنَا إِنَّكَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ﴾، قال الشیخ ابن سعید: ”وهذا دعاء شامل لجميع المؤمنين؛ من السابقين؛ من الصحابة ومن قبلهم، ومن بعدهم، وهذا من فضائل الإيمان أن المؤمنين يتتفق بعضهم البعض، ويذعن بعضهم البعض، بسبب المشاركة في الإيمان المقتضي لعقد الأخوة بين المؤمنين التي من فروعها أن يدعوا بعضهم البعض، وأن يحب بعضهم بعضًا“.

وأما في الآخرة، فإن الأخوة الإمامية تستمر وشائجهما، وتتدور فوائدتها كما قال تعالى: ﴿الْأَخْلَاءُ يُؤْمَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَدُوُّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾، قال ابن كثير: ”أَيْ كُلُّ صَدَاقَةٍ وَصَحَابَةٍ لِغَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا تَتَقَلَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَاؤُهُ إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ دَائِمٌ بِدَوَامِهِ“.

والأهمية الأخوة في الله والصحبة الصالحة حتى النبي ﷺ على صحبة الآخيار وملازمة الأبرار فقال: ”لا

ومما يعين المسلم على الصبر في هذه الرحلة، وتحمل مشاق الطريق حسن اختيار الرفيق، الذي يعينه ولا يعطله، ويرفع همته ولا يخذله، وتأمل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَطِعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ كيف أن ذكر الرفيق في الجنة يسهل على السالك السبيل، ويهون عليه الصعب، شوقا إلى رفقتهم، وخوفا من الحرمان من صحبتهم، قال القرطبي: ”والرفق لين الجانب، وسمى الصاحب رفيا لا رفقاء بصحبته؛ ومنه الرفقة لارتفاع بعضهم ببعض“.

يحتاج الإنسان - عادة - في أسفاره وتنقلاته إلى من يعينه في سفره، فيحمل عنه أثقاله، ويدهب ضجره، ويؤنس وحدته، ويسانده في محنته، لذا كان الرفيق في السفر مطلبا ملحا، وجاءة ضرورية. نفسية وشرعية، فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ”لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَنْهَا الْوَحْدَةُ مَا أَعْلَمُ، مَا سَأَرَ رَاكِبٌ بِلَلَّهِ وَحْدَهُ“ (رواه البخاري)، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ”لَا يسافرن رجل وحده، ولا ينامن في بيت وحده“، ونقل ابن حجر عن الطبراني قوله: ”هذا الزجر زجر أدب وارشد؛ لما يخشى على الواحد من الوحشة والوحدة، وليس بحراما، فالسائل واحد في فلالة، وكذا البائت في بيت وحده لا يأمن من الاستيحاش، لاسيما إذا كان ذا فكرة رديئة وقلب ضعيف“.

الصحابي الصالح مثل بائع المسك أما غير الصالح فمثل الحداد

ولأن الصحبة الصالحة والأخوة الصادقة مفيدة في الدنيا والآخرة أمرنا الله تعالى بملازمتهم وعدم الإعراض عنهم فقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَعْدَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعِنْ مِنْ

والمسلم في رحلة طويلة، تكتنفها العقبات والصعاب، ويعترضها قطاع الطريق من شياطين الإنس والجن، وتسلط الأهواء، وفتن الدنيا، وإغواء النفس، وأمامه مراحل عديدة في الدنيا والبرزخ وأهوال الآخرة، إلى أن يضع عصاه في الجنة بإذن الله ورحمته، وما أحکم الإمام أحمد بن حنبل لما سئل: متى يجد المؤمن طعم الراحة؟ فأجاب: ”عند أول قدم يضعها في الجنة“. قال ابن القيم: ”الناس منذ خلقوا لم يزالوا مسافرين، وليس لهم حظ عن رحالهم إلا في الجنة أو النار“.



أحدهما: اجتماع على مؤانسة طبع وشغل وقت، فهذا مضرته أرجع من منفعته، وأقل ما فيه أنه يفسد القلب ويضيع الوقت.

الثاني: الاجتماع بهم على التعاون على أسباب النجاة، والتواصي بالحقد والصبر، فهذا أعظم الغنيمة وأفعها، ولكن فيه ثلاث آفات:

إحداها: تزّين بعضهم البعض، الثانية: الكلام والمخالطة أكثر من الحاجة، الثالثة: أن يصير ذلك شهوة وعادة ينقطع بها عن المقصود.

وبالجملة، فالاجتماع والخلطة لقاء؛ إما للنفس الأمارة، وإما للقلب والنفس المطمئنة، والنتيجة المستفادة من اللقاء، فمن طاب لقاحه طابت ثمرته، وهذا الأرواح الطيبة لقاها من الملك، والخبيثة لقاها من الشيطان، وقد جعل الله سبحانه بحكمته الطيبات للطيبين والطبيين للطيبات، وعكس ذلك.

فكم يحرص الإنسان على رفقة العقلاة الناصحين في سفر الدنيا، فيلحرص على صحبة الإخوة الصالحين الصادقين لسفر الآخرة، وحسن أولئك رفيقا، وبالله التوفيق. ■

عليه)، قال النووي في فوائد الحديث: “عظيم حق وق المسلمين بعضهم على بعض، وحثهم على التراحم، والملاطفة، والتعاضد في غير إثم ولا مكره”.

وقد تكاثرت أقوال السلف في الحث على صحبة الإخوة العقلاة الناصحين، فقال عمر: “عليك بإخوان الصدق فعش في أكتافهم، فإنهم زبن في الرخاء، وعدة في البلاء”， وقال بلا بن سعد بن تميم: “أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً”.

قال الراغب الأصفهاني: ”الصديق محتاج إليه في كل حال؛ إما عند سوء الحال فيعينونه، إما عند حسن الحال فليؤنسوه وليلضع معروفة عندهم، ومن ظن أنه يمكن الاستغناء عن صديق فمفغور، ومن ظن أن وجوده سهل فمعته“.

وقال أبو حاتم البستي: ”العاقل لا يواخي إلا ذا فضل في الرأي والدين والعلم والأخلاق الحسنة، ذا عقل نشأ مع الصالحين، لأن صحبة بليد نشأ مع العقلاة خير من صحبة لبيب نشا مع الجهل“.

وي بيان ابن القيم أنواع اللقاء بالإخوة وأشار كل منها فيقول: ”الاجتماع بالإخوان قسمان: بـ

تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك إلا تقي”， قال الشيخ ابن باز كلاماً نفيساً في شرح هذا الحديث فقال رحمة الله: ”الذى نفهمه من هذا الحديث، والله أعلم، أن النبي ﷺ يضع للمسلم منهجاً ينطلق عليه في حياته، أن لا يصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامه إلا تقي، لا يعني الحديث أنه لا يجوز للمسلم أن يطعم غير المؤمن الصالح، وإنما يقصد الحديث أنه ينبغي له أن لا يخالط إلا مؤمناً، وأن لا يأكل طعامه إلا تقي، فالمخالطة والمحابية والمصادفة شيء، وأن يُطعم بمناسبة ما كافراً أو فاسقاً شيء آخر، فهذا يجوز، ولكن ينبغي ألا يكون ذلك منهج حياته، ذلك لأن المصاحب الصالح كمثل باائع المسك، إما أن يخذيك أي: يعطيك مجاناً، إما أن تشتري منه، إما أن تشم منه رائحة طيبة، ومثل جليس السوء كمثل الحداد، إما أن يحرق ثيابك، إما أن تشم منه رائحة كريهة، لذلك فلا يجوز للمسلم أن يخالط إلا الصالحين، هذا هو المقصود من قوله عليه السلام في الحديث السابق المسؤول عنه: ”لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي“.

والنبي ﷺ يصور اللحمة الإمامية بقوله: ”المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً“ وشبك بين أصابعه (متفق



تنصير منظم يخرج مليوني إندونيسي من الإسلام سنوياً

يعتصر قلب المواطن الإندونيسي عزيزة محمد، ألمانيا: ألم خروج أعداد كبيرة من مواطنها عن ملة الإسلام ليدخلوا في النصرانية، وألم الصورة التي يقدمها سياح عرب مسلمون عن دينهم عندما يسيرون في بلدها. فإن إندونيسيا التي تعتبر أكبر بلد إسلامي في العالم (230 مليوناً)، تشكل هدفاً للإرساليات المسيحية التي تعمل ليل نهار على تنصير الناس هناك حتى غداً الأمر ظاهرة تقلق مواطنين ومؤسسات إسلامية.

الثانية: أشخاص يبحثون عن الحرية بعيداً عن الأحكام الشرعية، في ظل عدم وجود قوانين أو أنظمة تمنع المواطن الإندونيسي من تغيير دينه، فالدولة لا تتدخل في ذلك مطلقاً، وكذلك الأمهات والآباء لا يتدخلون في هذا الأمر.

الثالثة: أشخاص وهم قلة، يلتقطون بسياح قادمين من دول إسلامية، فيفاجئون بسلوكيات بعضهم وتجاوزاتهم للتعاليم الشرعية خلافاً للانطباع السائد هنا بأن العرب مسلمون ملتزمون بدينهم، ولا يرتكبون الفواحش، وأنهم قدوة للإندونيسيين، وبالتالي يكون لذلك رد فعل معاكس لدى من يتلقى بهم من الإندونيسيين فيتحول إلى التصرّف. وتزرو عزيزة تسامي تلك الظاهرة إلى سببين رئيسيين هما:

1 - أوضاع اقتصادية صعبة في ظل كثافة سكانية كبيرة، تدفع بفتيات إلى الزواج من مسيحيين أثرياء.

2 - حركة تصدير منظمة تتفذها إرساليات مسيحية، لا تقابل بجهود مماثلة من المنظمات الإسلامية الرسمية. وإذا تشير عزيزة إلى أن حركة التنصير تحصل بنسبة كبيرة في الجزر السياحية بعكس جاكرتا، تلفت إلى أن هناك أفراداً من ديانات أخرى يعتقدون الإسلام بغض الزوج من فتيات مسلمات بعد علاقات عاطفية، إلا أنهم قليلاً جداً.

إلا إنهم على الرغم من هذا القلق، لا تزيد جهودهم عن مؤتمر يوصي بحملة إعلامية، أو يطلقون حملة على موقع التواصل الاجتماعي لينقذوا شخصاً من الغرق في الشرك.

وعلى الرغم من أن زائر جاكرتا يرى المساجد تماماً الأرجاء والأذان يصدح من مآذنها خمس مرات في اليوم والليلة، فإنه يصعب عليه أن يحدد الهوية الإسلامية للناس الذين اكتسبوا عادات لا تمت إلى الإسلام بصلة، إن كان لنادية لباسهم أو هيئتهم أو حتى تصرفاتهم، وعندما يحاول الزائر التعمق في تفاصيل حياة الإندونيسيين تأتيه الصدمة على لسان عزيزة: نحو مليوني مسلم ومسلمة في إندونيسيا يعتقدون المسيحية سنوياً، نتيجة للأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها، على حد قولها.

أسباب وففات:

تفصل عزيزة أحمد، وهي مسؤولة عن السياحة العرب والمسلمين في شركة بجاكرتا، الفئات المتصرّفة كالأتي:

الأولى: معظمها من فتيات يخرجن من قراهن الفقرة للعمل في المناطق السياحية، فيتعرّفن على شبان من دول أوروبية، ثم يغيرن دينهن ليتمكنن من الارتباط والزواج بهم.

حركة التنصير في إندونيسيا منظمة ولا تقابلها جهود مماثلة من المنظمات الإسلامية





العمل التنصيري باندونيسيا مدعوم بإمكانات وخطط واستراتيجيات وميزانيات

لومبوك وبالى

وهذا الأمر يتلمسه زائر إندونيسيا بسهولة، إذ يجد أن الأنشطة الدينية لا تتعذر أسوار المساجد. أما خارجها فالحياة مختلفة تماماً، ربما لأنها بلد يضم أديانا وطوائف متعددة مما يوحي بأن الشعب بات ينسخ من هويته الإسلامية تدريجياً. واللافت أن جهود "بعثة الرحمة" غير واضحة في إندونيسيا، ربما بسبب الكثافة السكانية أو المساحات الشاسعة، فضلاً عن خلو القنوات التلفزيونية الإندونيسية من معالم الدين الإسلامي أو أي إعلانات لأنشطة تلك المجموعة، وإن كانت بعض الفنادق تبرمج قناة القرآن الكريم السعودية بين القنوات الفضائية الموجودة لديها تحت اسم "قناة الحج".

ويستثنى من ذلك جزيرة لومبوك ذات 1200 مسجد - يعني اسمها باللغة

الإسلاميين، تكون سيطرة غير المسلمين قوية على المسلمين، وبالتالي لا تضاهي الجهود حركات التنصير الضخمة هناك، لاسيما أن العمل التنصيري مدحوم بإمكانات وخطط واستراتيجيات وميزانيات، ولكنه استدرك قائلاً: "يتمتع الإسلام بطبيعة ذاتية في الانتشار، وباعتبار أنه دين مقنع تلقائياً فإن مكانته في الدول الطرفية لاتزال موجودة حتى الآن وستستمر في المحافظة على نفسها أيضاً".

وكانت الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام نظمت بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية المؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي في جاكرتا، وذلك قبل نحو شهرين، والذي خرج بوصيات عديدة مفادها ضرورة تكثيف المواد الإسلامية في الوسائل الإعلامية الإندونيسية لمواجهة حملات التنصير.

8 دعاة للمواجهة

وما تحدثت عنه عزيزة، تؤكد "رابطة العالم الإسلامي" في بحث حصلت "مكة" على نسخة منه، بأن إندونيسيا كانت، ولا تزال، تواجه نشاطاً تصيرياً واسعاً عن طريق التعليم، والجالين الصحي والاجتماعي، بهدف استقطاب أكبر قدر ممكن من المسلمين إلى اعتناق المسيحية.

وتجيب "إدارة الدعوة" في الرابطة، على سؤال عن خططها للتصدي للتنصير بأن عدد الدعاة التابعين للرابطة في إندونيسيا لا يتجاوز الثمانية، يتتركز عملهم على عقد دورات تدريبية مستمرة تستهدف أئمة المساجد والدعاة الإندونيسيين.

ويؤكد عضو في اللجنة الإعلامية بالمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي الذي عقد في جاكرتا العام الماضي، أن أحد لقاءاته مع طلاب وطالبات جامعة الشريف هداية الله في إندونيسيا، أثبت وجود مشكلة في عقائد الشباب والشابات.

وقال العضو الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ "مكة": تعاني إندونيسيا من وطأة الواقع الثقافي والاجتماعي التي تؤثر كثيراً في فئة الشباب المسلمين هناك، عدا عن أن كثيراً منهم مسلمون بالاسم فقط، وبالكاد يمكننا التفريق بينهم وبين أصحاب الديانات الأخرى بحكم تشابه تصرفاتهم ونمط حياتهم،

ولفت إلى أن بعض المناطق الإندونيسية التي تشهد غالبية سكان من غير

وذلك الحملة التي تبعث رسائلها أيضاً على تطبيقات الهاتف الذكية كالواتس آب، أطلقتها مجموعة شبابية وسمتها "بعثة الرحمة"، وتهدف إلى مكافحة التصوير في إندونيسيا منذ 2012

والناشطون هم مسلمون من دول تبعد عن مركز العالم الإسلامي كمالزيا وباكستان وإندونيسيا، وكذلك أقليات مسلمة في دول أوروبية، وهدفهم المحافظة على هوية الإسلام.

ويستعرض الناشطون في موقعهم الإلكتروني بلغات عده، أنشطتهم وأهدافهم ورؤيتهم ورسالتهم، والتي تتضمن سد احتياجات المسلمين الفقراء في الدول الطرفية، مع تقوية الوازع الديني لديهم، وذلك من خلال الاستعانة بمقاطع محاضرات لدعابة ورجال دين معروفيين على مستوى الدول الإسلامية.

تتمتع بقدر كبير من الحرية.

أنقذوا مريم

انتشرت قبل أياممبادرة شبابية إندونيسية بعنوان "أنقذوا مريم"، وهي عبارة عن مقطع فيديو تم تداوله عبر موقع التواصل الاجتماعي، ويتحدث عن فتاة إندونيسية اسمها "مريم" مستهدفة من قبل جماعات تصيرية، وأوشكت على ترك الإسلام

وتوضح تلك المبادرة التي خصص لها موقع الكتروني باللغة الإنجليزية، أن محدودية الوصول إلى الإسلام الحقيقي في إندونيسيا تمنح أفراد العثاث التبشيرية فرصة القيام بعملهم عن طريق القنوات الفضائية والخطوط الهاتفية التي تقدم استشارات شبابية اجتماعية، فضلاً عن تقريرهم من الإسلام باستخدام ألفاظ المسلمين كالصلوة والعبادة ولفظ الجلالة وغير ذلك.

الإندونيسية "الاستقامة" - والتي يشكل المسلمون فيها ما نسبته 80% من إجمالي سكانها،

وعلى الرغم من أنها مليئة بالاستثمارات الأجنبية من فرنسا وأستراليا وهولندا، فإنها لاتزال تحافظ على هويتها الإسلامية حتى الآن، حتى إن كثيراً من الإندونيسيين يصفونها بأنها النسخة الإسلامية من جزيرة Bali التي يعتقد معظم سكانها الديانة الهندوسية، وللفرق في إندونيسيا حكايات أخرى، فالعوائل المعدمة لا تتردد مطلقاً في تقديم أي شيء للسياح مقابل المال، إذ يفاجأ السائح مثلًا في منطقة بونشاك، بعرض السائقين عليه ما لذ و طاب مقابل المال، أو عائلات تعرض بناتها للزواج من سياح عرب حتى وإن كانوا طاغين في السن، فقط من أجل كسب المال، الأمر الذي جعل من هذه المنطقة مكاناً لجذب الشباب العرب كونها





- عدم تدخل الحكومة في الأديان.
- نزوح فتيات القرى إلى المناطق السياحية واختلاطهن بالسياح الغربيين.
- العلاقات العاطفية التي تربط الإندونيسيات والشبان الأوروبيين ورغبتهن في الارتباط بهم هرباً من فقر أسرهن.
- السلوكيات الخاطئة والتجاوزات الشرعية التي تصدر من السياح العرب والمسلمين في إندونيسيا، فيشك الإندونيسيون في صحة الإسلام ويفضّلون المسيحية لإباحتها كل تلك التجاوزات.
- ضعف الجهود المبذولة من المنظمات الإسلامية مقارنة بنشاط التصدير المدعوم مالياً، والذي يسير بخطط واستراتيجيات منظمة.
- تأثير الواقع الثقافي والاجتماعي المنفتح على فئة الشباب مقابل قلة الوعي الديني لديهم. ■

خارج إطار المجتمع النصراني أكثر من 273 ألفاً و170 منصراً.

• الكتب المؤلفة لأغراض التصدير تزيد عن 22 ألفاً و100 كتاب بلغات ولهجات متعددة.

• النشرات والمجلات الدورية المنتظمة تبلغ ألفين و270 نشرة ومجلة توزع منها ملايين النسخ بلغات مختلفة.

• يزيد عدد محطات الإذاعات التصويرية عن ألف و900 إذاعة تبث إلى أكثر من 100 دولة بلغاتها.

• وصل مجموع التبرعات التي حصل عليها المنصّرون لعام واحد 151 ألف مليار دولار أمريكي.

أسباب التنصير في إندونيسيا:

• تحقيق الحرية في الحياة الاجتماعية بعيداً عن الأحكام الشرعية.

• ضعف الالتزام نتيجة بعد إندونيسيا عن مركز دول العالم الإسلامي.

• غياب الأنظمة الحكومية التي تمنع المواطن من تغيير دينه.

181 مليار دولار ميزانية سنوية للتنصير

نشرت رابطة العالم الإسلامي في بحثها عن التنصير، إحصاءات تبيّن حجم الدعم الذي تشهده المؤسسات التنصيرية وجاء كالتالي:

• 164 مليار دولار ميزانية التنصير في العالم خلال 1992

• ففاقت تلك الميزانية خلال عامين إلى 181 مليار دولار، وذلك بمعدل زيادة سنوية بلغت 17 ملياراً.

• يبلغ عدد النصارى في العالم ملياري و721 مليوناً.

• 4 آلاف و580 منظمة تصيرية في العالم.

• 20 ألفاً و700 منظمة تعمل في مجالات الخدمة.

• 3 آلاف و880 منظمة تبعث منصرين متخصصين.

• يزيد عدد المعاهد التصيرية على 98 ألفاً و720 معهداً.

• يبلغ عدد المنصّرين المترغبين للعمل

مرور البرق ورجوعه مجزة نبوية



قبل آلاف السنين، كان الناس يعتقدون أن أي ظاهرة مخيفة إنما هنالك إله وراء هذه الظاهرة يتحكم بها، فالإغريق كانوا يعتقدون أن البرق هو سلاح للإله زيوس يسمونه إله البرق أو صانع البرق (على زعمهم) هذا الإله زيوس يصوروه وكأنه يمسك بعصاً يصعب بها من يعصي أوامرها، وهكذا كانت الأساطير والخرافات منتشرة بشكل كبير، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يتناول شيئاً من هذه الأساطير بل صحق لها المعتقدات وهذا ما سنراه رؤية يقينية.

عندما حاول العلماء معرفة أسرار هذه الظاهرة أرسلوا المختبرات الموجودة داخل مناطيد واستخدمو الأقمار الاصطناعية واستخدموا كل التقنيات

الحديث رواه الإمام مسلم، استغرب سيدنا أبوهريدة من قول النبي عليه الصلاة والسلام "فيمّر أولكم كالبرق" فقال: بأبي أنت وأمي أي شيء كمرّ البرق؟ فقال عليه الصلاة والسلام: "ألم تروا إلى البرق كيف يمرّ ويرجع في طرفة عين".

نستطيع أن نستنتج من هذا الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قد حدّثنا عن آلية حدوث البرق وأن هناك مروراً ورجوعاً لهذا البرق، مع العلم أننا إذا نظرنا إلى شعاع البرق لا نرى أي مرور أو رجوع، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام حدثنا عن ذلك. والسؤال: ماذا كشف العلماء حديثاً حول هذه الظاهرة الكونية المخيفة والجميلة؟

كان النبي الأعظم ﷺ جالساً مع أصحابه ذات يوم، وأراد أن يحدثهم عن يوم القيمة، وعن موقف خطير في ذلك اليوم، وهو المرور على الصراط، فحدثهم المصطفى عليه الصلاة والسلام عن هذا الأمر وقال لهم: إن كل إنسان سيمرّ على هذا الصراط حسب عمله، فأكثرهم إيماناً أسرعهم مروراً على الصراط، فعدّ لهم النبي ﷺ أشخاصاً يمررون بسرعة البرق، وأخرين يمررون بسرعة الريح وأشخاص يسيرون على الصراط بسرعة الخيل، حتى نجد أناساً لا يستطيعون السير فيزحفون زحفاً، قال ﷺ: "فيمّر أولكم كالبرق"، ومن بين الذين كانوا يستمعون لهذا الحديث سيدنا أبوهريدة رضي الله عنه وهو راوي هذا الحديث، وهذا



يقول ويؤكد أن هذا البرق وهذا المرور والرجوع يحدث في طرفة عين فهذا كلام حق، وهذا ما دفعني لتأمل هذا الحديث فتساءلت: ما هو الزمن اللازم لومضة البرق؟

بعد دراسة معمقة في أحد الأبحاث العلمية حول هذه الظاهرة وجدت أن العلماء جميعاً يتفقون على أن الزمن اللازم لومضة البرق الواحدة وسطياً يقدر بعشرين مليـلـي ثـانـيـة، والمليـلـي ثـانـيـة هي جـزـءـ من الأـلـفـ من الثـانـيـة، وعندما نقول عـشـرـاتـ المـلـيـلـيـ ثـانـيـةـ يعني عـشـرـاتـ الأـجـزـاءـ من الأـلـفـ من الثـانـيـةـ، يعني قد يكون عـشـرـينـ مـلـيـلـيـ ثـانـيـةـ، وقد يكون ثـلـاثـيـنـ أو أـرـبـعـيـنـ حتى المـائـةـ تـقـرـيـباـ.

وعندما بحثت عن الزمن اللازم لطيفة العين وجدت علماء النفس وعلماء الفيزياء يؤكـدونـ أنـ الزـمـنـ الـلاـزـمـ لـطـفـةـ العـيـنـ يـقـدـرـ أيـضاـ: بـشعـراتـ المـلـيـلـيـ ثـانـيـةـ، فـقدـ يـكـوـنـ عـشـرـينـ مـلـيـلـيـ ثـانـيـةـ، أوـ ثـلـاثـيـنـ، أوـ أـرـبـعـيـنـ وهـكـذاـ حـسـبـ الحـالـةـ النـفـسـيـةـ لـلـإـنـسـانـ، وـحـسـبـ الـعـمـرـ، وـحـسـبـ الـحـالـةـ الصـحـيـةـ لهـ، يـخـتـلـفـ منـ إـنـسـانـ لـآـخـرـ، وـلـكـنـ هـذـاـ زـمـنـ يـقـدـرـ بـعـشـرـاتـ الـأـجـزـاءـ منـ المـلـيـلـيـ ثـانـيـةـ.

تأملواـ هـذـاـ التـابـقـ الـكـامـلـ بـيـنـ ماـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـبـيـنـ ماـ يـرـاهـ الـعـلـمـاءـ الـيـوـمـ رـؤـيـةـ يـقـيـنـيـةـ تـامـةـ، وـرـبـماـ منـ أـهـمـ الإـشـارـاتـ فيـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ إـشـارـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ إـلـىـ وجودـ سـرـعـةـ لـلـبـرـقـ أوـ سـرـعـةـ لـلـضـوءـ وـهـذـهـ السـرـعـةـ لمـ تـكـشـفـ إـلـىـ الـقـرنـ الـعـشـرـينـ، فـمـنـ الـذـيـ أـخـبـرـ هـذـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـهـذـهـ الـحـقـائـقـ الـغـزـيرـةـ فـجـمـعـهـاـ لـنـاـ فيـ كـلـمـاتـ قـلـيـلـةـ وـلـكـنـهاـ فيـ قـمـةـ الـبـلـاغـةـ وـالـتـبـيـبـ.

وـأـمـامـ هـذـهـ الـآـيـاتـ الـمـبـهـرـةـ لـأـمـلـكـ إـلـاـ أـنـ أـقـولـ سـبـحـانـ اللـهـ الـقـائـلـ: «وـقـلـ الـحـمـدـ لـلـهـ سـيـرـيـكـمـ آـيـاتـهـ فـتـعـرـفـوـنـهـاـ وـمـاـ رـبـكـ بـغـافـلـ عـمـاـ تـعـمـلـوـنـ» النـمـلـ: 93.

يصدقـ هـذـاـ النـبـيـ الـأـمـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ، وـهـوـ الـذـيـ قـالـ اللـهـ فـيـ حـقـهـ: «وـمـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ إـنـ هـوـ إـلـاـ وـحـيـ يـوـحـيـ» النـجـمـ: 3ـ4ـ.

هـذـهـ الـحـقـائـقـ الـعـلـمـيـةـ هـيـ حـقـائـقـ يـقـيـنـيـةـ لـاشـكـ فـيـهـاـ، فـالـعـلـمـاءـ صـوـرـوـاـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ (ـظـاهـرـةـ الـبـرـقـ) باـسـتـخـدـامـ الـأـقـمـارـ الـاـصـطـنـاعـيـةـ، وـمـنـ الـأـشـيـاءـ الـمـذـهـلـةـ أـنـهـمـ وـجـدـوـاـ أـنـهـ فـيـ كـلـ ثـانـيـةـ هـنـالـكـ أـكـثـرـ مـاـ مـائـةـ وـمـوضـةـ بـرـقـ عـلـىـ سـطـحـ الـكـرـةـ الـأـرـضـيـةـ، يـعـنـيـ لـوـ نـظـرـنـاـ إـلـىـ الـكـرـةـ الـأـرـضـيـةـ فـيـ أـيـ لـحظـةـ فـسـنـلـاحـظـ أـنـ هـنـالـكـ فـيـ كـلـ ثـانـيـةـ 100ـ وـمـوضـةـ بـرـقـ، وـفـيـ كـلـ يـوـمـ أـكـثـرـ مـنـ 100,000,000ـ ضـرـبـةـ بـرـقـ فـيـ كـلـ يـوـمـ، فـتـأـمـلـوـاـ كـمـ يـحـدـثـ مـنـ هـذـاـ الـبـرـقـ خـلـالـ عـامـ أوـ خـلـالـ سـنـوـاتـ. وـيـقـولـ الـعـلـمـاءـ إـنـ هـذـاـ الـبـرـقـ هـوـ نـعـمـةـ مـنـ نـعـمـ اللـهـ تـعـالـىـ، فـهـوـ يـعـمـلـ مـثـلـ صـمـامـ أـمـانـ لـأـنـ الـغـلـافـ الـجـوـيـ لـلـأـرـضـ فـيـهـ كـهـرـيـاءـ بـشـكـلـ دـائـمـ، وـهـذـهـ الـانـفـرـاغـاتـ مـنـ وـمـضـاتـ الـبـرـقـ وـضـرـبـاتـ الـبـرـقـ وـالـتـيـ تـحـدـثـ باـسـتـمـراـرـ هـيـ أـشـبـهـ بـإـعادـةـ تـسـيـقـ الـكـهـرـيـاءـ فـيـ الـغـلـافـ الـجـوـيـ.

البرق نعمة من نعم الله تعالى حيث يقوم بإعادة تنسيق الكهرباء في الغلاف الجوي

لـقـدـ أـعـطـانـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـحـةـ إـعـجـازـيـةـ مـبـهـرـةـ فـيـ قـوـلـهـ: «فـيـ طـرـفـةـ عـيـنـ» وـهـذـاـ مـاـ دـفـعـنـيـ لـتـأـمـلـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ، وـبـمـاـ أـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ وـكـلـ كـلـمـةـ نـطـقـ بـهـاـ هـيـ وـحـيـ مـنـ عـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ، فـعـنـدـمـاـ

المـتـاحـةـ أـمـامـهـمـ لـعـرـفـةـ أـسـرـارـ الـبـرـقـ، وـبـعـدـ أـكـثـرـ مـنـ مـئـةـ سـنـةـ مـنـ الـأـبـحـاثـ وـجـدـوـاـ أـنـ الـبـرـقـ لـاـ يـحـدـثـ فـجـأـةـ، إـنـمـاـ عـلـىـ مـرـاحـلـ مـتـعـدـدـةـ، وـقـامـوـاـ بـتـسـيـرـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ كـمـاـ يـلـيـ، فـالـبـرـقـ هـوـ شـرـارـةـ كـهـرـبـائـيـةـ، وـلـكـنـ لـاـ تـحـدـثـ فـجـأـةـ إـنـمـاـ يـنـزـلـ شـعـاعـ مـنـ الـفـيـمـةـ، الـفـيـمـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ مـشـحـوـنـةـ بـالـكـهـرـبـاءـ السـالـبـةـ فـيـ أـسـفـلـهـاـ يـنـزـلـ هـذـاـ الشـعـاعـ مـنـ الـإـلـكـتروـنـاتـ السـالـبـةـ بـاـتـجـاهـ الـأـرـضـ وـعـنـدـمـاـ يـقـرـبـ مـنـ الـأـرـضـ وـالـأـرـضـ تـكـوـنـ مـشـحـوـنـةـ شـحـنـةـ مـوجـةـ، أـيـ مـعـاـكـسـةـ يـحـدـثـ تـصـادـمـ وـاحـتكـاكـ بـيـنـ هـذـهـ الشـحـنـاتـ ثـمـ يـرـجـعـ الشـعـاعـ بـاـتـجـاهـ الـفـيـمـةـ أـيـ أـنـ هـنـالـكـ مـرـورـاـ وـرـجـوـعاـ لـلـشـعـاعـ.. وـإـنـ أـيـ وـمـوضـةـ بـرـقـ لـاـ تـحـدـثـ إـلـاـ إـذـاـ نـزـلـ الشـعـاعـ ثـمـ عـادـ وـرـجـعـ إـلـىـ الـفـيـمـةـ، وـنـشـاهـدـ عـنـدـهـاـ وـمـوضـةـ الـبـرـقـ الـتـيـ نـسـمـيـهـاـ وـمـوضـةـ الـبـرـقـ أـوـ ضـرـبةـ الـبـرـقـ.

إـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الشـرـيفـ أـخـبـرـ عـنـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ بـدـقـةـ كـامـلـةـ عـنـدـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ: «أـلـمـ تـرـواـ إـلـىـ الـبـرـقـ كـيـفـ يـمـرـ وـيـرـجـعـ فـيـ طـرـفـةـ عـيـنـ»؟ وـعـلـمـاءـ وـكـالـةـ نـاسـاـ يـصـفـونـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ مـوـقـعـهـمـ عـلـىـ إـنـتـرـنـتـ وـيـقـولـونـ: إـنـ هـذـاـ الـبـرـقـ يـحـدـثـ فـيـ طـرـفـةـ عـيـنـ.

إـنـ إـلـاـنـسـانـ لـيـعـجـبـ مـنـ هـذـاـ التـطـابـقـ بـيـنـ مـاـ قـالـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـبـيـنـ مـاـ يـكـشـفـهـ الـعـلـمـاءـ الـيـوـمـ، فـالـنـبـيـ يـقـولـ: «أـلـمـ تـرـواـ إـلـىـ الـبـرـقـ كـيـفـ يـمـرـ وـيـرـجـعـ فـيـ طـرـفـةـ عـيـنـ»؟ وـالـعـلـمـاءـ يـقـولـونـ: إـنـ زـمـنـ الـلـاـزـمـ لـمـوـضـةـ الـبـرـقـ هـوـ ذـاتـهـ الـزـمـنـ الـلـاـزـمـ لـطـرـفـةـ الـعـيـنـ، إـنـ هـذـاـ يـدـعـونـاـ لـأـنـ نـزـدـادـ يـقـيـنـاـ

إنتاج وطني جديد لإدارة الإعلام الديني بعنوان «أهلًا»



وبيّنت أن الإنتاج الجديد (أهلًا) يبيّث حالياً عبر الفضائيات العربية متطرقاً إلى بعضها وذكر منها «التلفزيون الكويتي - القناة الأولى - والفضائية الكويتية»، وقنوات إثراء - العربي - الكويت بلس - الرأي - الوطن - الشاهد - العدالة - البوادي - الصباح - اليوم - Q8.

يذكر أن الشاعر عبدالرشيد أنتج على مدار 20 عاماً أكثر من 500 قصيدة شعرية متعددة، وحاصل على "المركز السابع" على مستوى العالم في مهرجان النيل الدولي للأغنية عام 2003 بالقاهرة (شاعر غنائي). ■

أنتجت إدارة الإعلام الديني أخيراً فلاشات تلفزيونية جديدة بعنوان «أهلًا» والتي تبرز مآثر سمو الأمير يحفظه الله في الداخل والخارج، لافتة إلى أن الكلمات للشاعر الكبير عبدالرشيد راشد.

وأوضحت أن إنتاج الفلاشات في هذه الفترة يأتي مواكبة للأعياد الوطنية، واتساقاً مع استراتيجية الوزارة الرامية إلى تعزيز قيم الولاء والانتماء لكويتنا الأبية (أميراً وأرضاً) وإذكاء لروح الحب واللحمة الوطنية، لاسيما في ظل الاضطربات التي تشهدها الساحة العربية.

الإعلام الديني شاركت بمعرض الإصدارات بالمسجد الكبير

مع كافة شرائح المجتمع لاسيما الشباب من ناحية أخرى.

وعن نوعية المشاركة أفاد أباً الخيل بأنها إصدارات الإدارة بنوعها المرئية والمسموعة، وقد ذكر منها البرنامج الإذاعي "الموسوعة الفقهية" - الفيلم الوثائقي الإسلام باختصار - الجهاد ضد الإرهاب - لكل لحظة هدف - ديننا تسامح - سجل نفائس - معاً نصنع الحياة"؛ وإصدارات أخرى كثيرة، موضحاً بأنها عرضت في الجناح المخصص خلال الفترتين الصباحية والمسائية، مختتماً بشكر المنظمين والقائمين على المعرض، متمنياً بأن يكون قد حقق أهدافه المنشودة وثمراته المرجوة. ■



أعلنت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أنها شاركت أخيراً بمعرض "الإصدارات والمطبوعات" السادس والثامن بالخيمة الملكية بمسجد الدولة الكبير، بمشاركة مجموعة كبيرة من السفارات والهيئات والمؤسسات في مقدمتها عمان والبحرين.

جاء ذلك خلال تصريح لمدير إدارة الإعلام الديني بالوزارة صلاح أباً الخيل، حيث أكد بأن المشاركة ليست الأولى من نوعها، وإنما تأتي ضمن مشاركات عديدة ساهمت بها إدارة الإعلام الديني مع مؤسسات مجتمعية كثيرة، منطلقة في ذلك من دورها التوعوي والتوجيهي التي تحرص على القيام به دائماً من ناحية، وتحقيقاً لمبدأ الشراكة والتواصل



الرحمة العالمية
RAHMA INTERNATIONAL
جمعية الإصلاح الاجتماعي
التميز في العمل الخيري

استكشف خير أون لاين

موقع خير أون لاين بين يديك.. طريقك نحو الخير

حصل خير أون لاين على المركز الثاني في جائزة الكويت لإثراء المحتوى الإلكتروني عام 2011



خير أونلاين هو أول موقع عربي يستقبل التبرعات الإلكترونية.

علما بأن عملية التبرع مؤمنة بأعلى تقنيات الحماية الخاصة ببوابات الدفع الإلكتروني، ويستقبل الموقعم بطاقات الـkiـنـت وبـطـاقـات آـجـلـة الدـفـعـ.

يمكنكم التبرع من خلال
khaironline.net



خدمة المتبرعين

1888808



الشاعر الأميركي "دان وبال مور" نفحة إسلامية في الأدب الإنجليزي

إلى الإسلام، ويقول مور إنه شعر بالارتياح وانشراح القلب إلى الدين الجديد بعدما رأى من طيبة المسلمين، وحسن معشرهم، فسارع إلى نطق الشهادتين ليعود بعد أيام إلى الولايات المتحدة مسلماً محملاً بروحانية حُرم منها طوال سني حياته السابقة، وقد ظهرت هذه الروحانية بكل شفافيةٍ في أشعاره اللاحقة التي احتلت مكان الصدارة في الشعر الإنجليزي من ناحية السمو الروحاني.

المتابعين في الغرب يطلقون عليه لقب "عمر خيّام" العصر، وأخرون يلقبونه بـ"إقبال" الأميركي، وفي كل الأحوال فقد تحول مور إلى نفحة إسلامية تضج بالروحانية في سماء الأدب الإنجليزي عامّة. وبعود تاريخ وقصة إسلام الشاعر الأميركي دانيال مور إلى أواخر السبعينيات.

وذلك عندما زار المملكة المغربية وتعرف هناك إلى أحد دعاتها الذي دعاه بدوره

ظاهرة الدخول في الإسلام تتشير في الغرب والشرق يوماً بعد يوم، وتزداد وتيرتها باطراد، وإذا كان كثير من العلماء والأطباء يقبلون على الإسلام عن اقتطاع عقلي، فإن الإيمان واعتقاد دين التوحيد، يتعدى أصحاب التخصصات العلمية، إلى الأدباء، وأهل الشعر والكلمة، فها هو الشاعر والكاتب الأميركي المعروف دانيال مور يهتدى إلى الإسلام، ويتحول إلى شاعر إسلامي مرموق في الغرب.. حيث بات بعض

اسهاماته:

لعل شعره الذي حمل صبغة روحانية طاغية، وصدق بمعاني التوحيد، والتعریف بجمال الإسلام الشكلي والمعنوي، وضعه أمام تحديات تجسدت في عزوف الناشرين عن طبع مجموعاته الشعرية، ولكنه تغلب على تلك المصاعب من خلال حضوره الشعري القوي والتميز، وقد فرض نفسه وشخصيته الأدبية في الأوساط الثقافية في الولايات المتحدة الأميركيّة، بل وصل الأمر بالأدباء والقاد إلى أن وصفوه بأنه "عمر خيام" العصر، وذهب آخرون إلى وصفه بأنه "محمد إقبال" أميركا. وهذه الأوصاف عكست بشكل قاطع الدرجة التي وصل إليها عبدالحي مور، والتي جعلت منه ظاهرة متميزة في ميدان الشعر والنشر الأميركي المعاصر.

من أهم مجموعاته وأشهرها مجموعة قصائد بعنوان "سونيات رمضان" التي بدأ بكتابتها في أولى ليالي رمضان 1406هـ الموافق 1986م؛ ليكتشف صباح العيد أنه أنجز مجموعة كاملة من 62 قصيدة، كانت كما يقول: "فضاءً روحيًا لتجربته الرمضانية، وتصويراً شعريًا لعالم الصيام، والعالم من حول الصيام".

أما العنوان فقد استهوهه: لأنه رأه تعبيرًا عن كل حياته التي تلاقحت فيها ثقافة الغرب وروحانية الإسلام، والسوسيّة التي في العربية "الأغنية القصيرة".

ولد الشاعر والكاتب الأميركي دانيال مور في عام 1940م، في مدينة أوكلاند في ولاية كاليفورنيا الأميركيّة. وبعد مور من أبرز شعراء السبعينيات، واعتنيق الإسلام في عام 1970م، واختار لنفسه اسم عبدالحي. وفي عام 1990م انتقل عبدالحي مع أسرته إلى مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا، حيث تنشط الجماعات الأدبية والدينية، وما زال يقيم هناك.

**ابتدى «Daniyal Mowr» إلى
الإسلام فتحول إلى شاعر
إسلامي مرموق في الغرب**

وهذه نماذج من أشعاره

الترتيب عند تلاوة القرآن جهراً، في صلاة الصبح
أدرك أن هذا الخلق لم يخلق إلا لقراءة القرآن
أسمع رجعه في القلب مندفعاً كجوف النبع.
أسمع رجعه في أحلك الأعماق من جسدي
وتحضرني ملامح هذه الأنحان فأعرف كيف صاغ الله
حول نشيدها الإنسان كمثل جبلة خلقت من الإحسان
فزادك وجهها حسناً برجع تلاوة السور
كم أحكمت يا رباه خلق جواح الإنسان للقرآن
فصار غشاءه الحي، وكم يحلو لهذا التفر، بعد الفجر

على المقابر

وقف عبدالحي مور على مقابر مسلمي البوسنة يوماً، وصرخ صرخته الشعرية التي امتلأت بالآلمه ووجنهانه تجاه إخوة الدين، فقال قصيدة عميقه الأثر، جاء فيها:
وقفت على مقابر مسلمي البوسنة
طويت هناك فوق ثغورها جسدي
وأحنثت كأني يونسُ والحوتُ يلقمُني
على جبل من الجثث الغريبة بالدم القاني
كمول لا يزال على مأقيهم بريء الدموع
عجائز في مناديل مطرزة بورد أحمر دام
وقد عقدت باحكمام على الأعناق
صبايا لم ينزل أولادهنَ يواصلون رضاعة الأشداء
وفتیان مقطعة حلوقهم، ومنها تنزف الأضواء
وتحبسهم ملائكة، ويبرغ من براءة وجههم قمرٌ

مارسة الرياضة في النهار تساعد في الخلود للنوم ليلاً

يعاني بعض الناس من صعوبة في الخلود للنوم، والبعض يصل مرحلة تتطلب استخدام أدوية طبية لمساعدتهم على النوم، لكن هناك حل أسهل يمكن أن يفيد البعض، ففي دراسة حديثة تم نشرها في المنشورة الطبية لنوم، وجد أن الأشخاص الذين يعانون من الأرق، والذين تم إخضاعهم لتمرين هوائي لمدة 16 أسبوعاً، بما في ذلك الركض واستخدام الدراجة، لمدة 30 - 40 دقيقة في اليوم، لأربعة أيام بالأسوأ، قد تحسنت حالتهم حيث إنهم استطاعوا النوم لمدة 75 دقيقة أكثر في كل ليلة، مقارنة بحالهم قبل التمارين، كما أن للرياضة فوائد عديدة مثل تنشيط التمثيل الغذائي وتحسين صحة القلب والشرايين والجهاز التنفسى وغيرها الكثيرة. ■



المزيد من الأبحاث عن فوائد الأفوكادو



تعتبر فاكهة الأفوكادو من الفواكه المميزة بسبب احتوائها على نسب عالية من الفيتامينات والمعادن والدهون الصحية والألياف، من بين أهم الدراسات الطبية حولها: (1) دراسة أثبتت قدرة الأفوكادو على خفض الكوليستيرول خلال مدة قصيرة، (2) دراسة أثبتت وجود مركبات في الأفوكادو يمكنها أن تحارب الخلايا السرطانية، (3) أدلة على قدرة الأفوكادو على حماية الكبد من التلف، (4) دراسة أثبتت قدرة الأفوكادو على تثبيط تفاعلات الالتهابات التي تسبب الأمراض، يذكر أن النوع الأفضل هو الذي يكون طازحاً ويفضل أن يكون لونه أخضر غامقاً، ويدرك أن الكثير من الفوائد توجد تحت القشرة مباشرة، يمكن تناول الأفوكادو كما هي أو إضافتها للأطعمة أو حتى إضافتها كعامل يزيد من الكثافة للشوربات، كما يمكن إعطاؤها للطفل ضمن الوجبات الأولى في حياته لتغذية أفضل وصحبة أكثر!. ■



ارتفاع السكر يضعف الذاكرة

يرتبط ارتفاع مستوى السكر في الدم على مدى فترة طويلة بعد مشاكل صحية، منها ارتباطه بمرض السكري واحتمالية إضعاف المناعة وتسهيل حصول بعض الأمراض الأخرى.

في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للأمراض العصبية، وجد الباحثون أن الأشخاص الذين يكون مستوى السكر في الدم لديهم مرتفع، تكون قدرات الذاكرة لديهم منخفضة. وأنه كلما ارتفع مستوى السكر أكثر كان الأداء في الذاكرة ضعيفاً أكثر.

يفسر العلماء بأن ارتفاع السكر لمستويات عالية بشكل متكرر يمكن أن يتلف الأوعية الدموية الدقيقة في الدماغ من جهة، وأن يضيق موروها من جهة أخرى مما يقلل وصول الأكسجين والغذاء للخلايا العصبية. يذكر أنه من أهم ما يرفع مستوى السكر بشكل سريع الحلويات والسكر والقمح الأبيض والأرز الأبيض. ومن أهم ما يجعل ارتفاعه تدريجياً وفي الحدود الصحية.

بعض المواد المضافة للأغذية خطيرة جداً صانعها

يلجأ صانعو المنتجات الغذائية المعيبة والصنعة والحلويات وغيرها لإضافة المواد الصناعية للأغذية، مثل المواد الحافظة والملونة والمنكهة وغيرها. ويتم بين حين وأخر الموافقة على بعضهم ومنع بعضهم تبعاً لما يتم اكتشافه من ضرر. كما أن بعض الدول تمنع بعض الألوان والتي تجدها مسمومة في بلدان أخرى. من أهم الألوان الصناعية الضارة: (1) لون أزرق رقم 2 ولون أصفر رقم 5، وهما من مشتقات بترولية، وتم منعهما في عدة دول بسبب ارتباطهما بالحساسية والسرطان.

بدليل صحي: الكركم. (2) لون الكاراميل، وهو مصنوع من السكر المسخن مع الأمونيا، وفي بعض الولايات الأمريكية تم كتابة تحذير عليه لاحتمالية تسببه بالسرطان. (3) الزيت النباتي مع البرومين. يتواجد في بعض العصائر والمشروبات الغازية على أنه عامل مستحلب. يحتمل ارتباطه بمشاكل في الذاكرة. ■



جوجل تختبر تحسينات جديدة لصفحة نتائج البحث

تختبر شركة "جوجل" عدة تحسينات في مظهر صفحة نتائج البحث عبر محركها، وهو الاختبار الذي تجريه الشركة على مجموعة كبيرة من المستخدمين حول العالم، وتعد أبرز التحسينات التي قامت بها "جوجل" هي تغيير شكل ظهور الإعلانات في صفحة نتائج البحث، إضافة إلى تحسين مظهر نتائج البحث الأساسية ضمن الصفحة.

وغيرت "جوجل" الشكل الحالي لظهور الإعلانات، في مقدمة صفحة نتائج البحث، إلى شكل يجعل تلك الإعلانات أكثر تداخلاً مع بقية النتائج التي تظهر للمستخدم في نفس الصفحة. ■



تطبيق الفانوس

الوصول إليها ومعرفتها. التطبيق يونيفرسال، أي سيعمل على جهازك الآي فون والآي باد والآي بود تاتش، وهو الآن يدعم iOS وأحدث أجهزة أبل سواء الآي باد أو الآي فون، ويمكنك الحصول عليه مجاناً. الرابط: ■ <http://goo.gl/dUjkxY>

ضالتك في كتاب الله، ومحرك البحث الخاص بالفانوس متطور بشكل كبير، حيث يمكنك الجمع بين أكثر من عنصر في البحث، وإظهار نتائج بحث تجميعية، فمثلاً تكتب "يوسف + مصر + يعقوب" فسوف يظهر لك نتائج البحث الثلاث كلمات معاً، وهناك العشرات من المزايا الأخرى الخاصة بالتطبيق والتي يمكنك

من لا يعرف ما هو تطبيق الفانوس.. إنه باختصار محرك بحث مثل جوجل للإنترنت، ولكنه باحت متخصص ومتقدم للقرآن، فكما تستطيع البحث في الشبكة العنكبوتية عن أدق الأمور بكافة الأشكال، سوف يعينك تطبيق الفانوس في البحث عن أدق الأمور وبعدة أشكال، وسوف تبحر كما لم تبحر من قبل لتجد



"الأمن القومي" الأمريكية امتلكت خطة للسيطرة على الحواسب حول العالم

كشفت وثيقة سربها الأميركي، إدوارد سنودن، أن وكالة الأمن القومي الأمريكية، NSA، امتلكت خططاً للسيطرة على الملايين من أجهزة الحواسب حول العالم، وذلك عبر إصابتها ببرمجيات خبيثة.

وأوضحت الوثيقة أن الوكالة الاستخباراتية الأمريكية طورت طريقة لظهور كخواص وهمية لبعض مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، مثل "فيسبوك"، وذلك من أجل استهداف بعض المستخدمين وإصابة أجهزتهم. وأشارت الوثيقة أنه في حالات أخرى استخدمت الوكالة رسائل البريد الإلكتروني المفخخة ببرمجيات الخبيثة، مضيفة أنه في كلتا الحالتين كانت تصيب الحواسب ببرمجيات خبيثة تمكنها من السيطرة على الحواسب عن بعد. ■



طارق علي.. طفل في الثامنة يطور تطبيق لنظام "ويندوز فون"

لنظم التشغيل المخصص للهواتف الذكية بهدف مساعدة المبرمجين على بناء تطبيقات مخصصة لهذا النظام.

قام طارق ببناء تطبيق أطلق عليه اسم "منطقة الأطفال" Kids Zone تقوم فكرته على جمع مقاطع فيديو للرسوم المتحركة المتوفرة على الإنترنت، ووضعها في قنوات ليشاهدها الأطفال، مثل أن تجمع كل الأفلام الخاصة بـ "توم وجيري" في مكان واحد، وهكذا، وكان طارق قد هزم والده في يوم البرمجة الذي أقامته "نوكيا"، حيث أتم تطبيقه البسيط في غضون ساعات قليلة، بينما احتاج مهندس البرمجيات جعفر علي أكثر من ذلك لينهي تطبيقه الخاص. ■

تمكن طفل لم يتجاوز الثامنة من عمره من تطوير تطبيق لنظام التشغيل "ويندوز فون"، ليصبح أحد أصغر المبرمجين حول العالم.

بدأت قصة المبرمج الصغير "محمد طارق جعفر علي" عندما اصطحبه أبوه "جعفر علي" وهو مهندس برمجيات إلى يوم للبرمجة أقامتها شركة "نوكيا" بمدينة بوسطن الأمريكية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وانضم "طارق" إلى حصة البرمجة التي تعتمد على "استديو Windows Phone App Studio" وهو أداة برمجية تجريبية أطلقتها "مايكروسوفت" المالكة



إنستجرام تجعل تطبيقها لنظام "أندرويد" أكثر سرعة وسهولة بالاستخدام

كشفت "إنستجرام" عن تحديث جديد لتطبيقاتها المخصصة لنظام "أندرويد"، وهو التحديث الذي وصفته خدمة مشاركة الصور بأنه يمنح المستخدم تجربة استخدام أكثر سرعة وسهولة.

أوضحت "إنستجرام" أن التحديث الجديد، الذي يحمل الرقم 5.1، يجعل تطبيقها سهل الاستخدام على أي من أجهزة "أندرويد" الذكية، مهما اختلف حجمها. وقالت خدمة مشاركة الصور، عبر موقعها الرسمي، أن وقت الاستجابة لأوامر المستخدم في التطبيق أصبح أسرع، كما أن وقت تحميل حساب المستخدم الشخصي عبر التطبيق أصبح أسرع مرتين مقارنة بالإصدار السابق.

وقامت "إنستجرام" بخفض الحجم الإجمالي للتطبيق من أجل زيادة سرعته، حيث أكدت أن التحديث الجديد يجعل حجم التطبيق على كافة الأجهزة أقل من نصف حجم الإصدار السابق. ■



نَرْ وَالْغَرب

إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثرين من المستشرقين والعلماء وال فلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبيه ﷺ، وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثريين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.

يقول لويس سيديو - مستشرق فرنسي - (1808-1876): "لا تجد في القرآن آية إلا توحى بمحبة شديدة لله.. وفيه حث كبير على الفضيلة خلال تلك القواعد الخاصة بالسلوك الخلقي.. وفيه دعوة كبيرة إلى تبادل العواطف وحسن المقاصد والصفح عن الشائم. وفيه مقت للعجب والغضب. وفيه إشارة إلى أن الذنب قد يكون بالفكرة والنظر، وفيه حض على الإيفاء بالعهود حتى مع الكافرين، وتحريض على خفض الجناح والتواضع، وعلى استغفار الناس لمن يسيئون إليهم، لا لعنهم ويكتفي جميع تلك الأقوال الجامحة المملوءة حكمة ورشدا لإثبات صفاء قواعد الأخلاق في القرآن.. إنه أبصر كل شيء".

".. صلح القرآن ليكون نموذجاً للأسلوب وقواعد النحو.. فأوجب ذلك نشوء علم اللغة، فظهور علم البيان الذي درس فيه تركيب الكلام ومقتضى الحال والبداع وأوجه البلاغة، وأضحى لصناعة قراءة القرآن وتقسيمه أكثر من مائة فرع، فأدى هذا إلى ما لا حصر له من التأليف في كل منها، واحتلت اللغة العربية بتعابير جديدة كثيرة بعيدة من الفساد بمخالطة اللغات الأخرى..".

"ما يجدر ذكره أن يكون القرآن، بين مختلف اللغات التي يتكلم بها مختلف الشعوب الإسلامية في آسيا حتى الهند، وفي إفريقيا حتى السودان، كتاباً يفهمه الجميع، وأن يربط القرآن هذه الشعوب المتباينة برابط اللغة والمشاعر..".

أما هنري سيريوا المستشرق الفرنسي فيقول: "القرآن من الله بأسلوب رفيع لا يدارنه أسلوب البشر، وهو في الوقت عينه، "ثورة عقائدية، هذه الثورة العقائدية لا تعترف بالبابا ولا بأي مجمع لعلماء الكهنوت والقساؤسة"،

حيث لم يشعر الإسلام يوماً بالخشية والهلع من قيام مبدأ التحكيم العقلي الفلسفي، فإذا قارنا الإسلام باليهودية والمسيحية نجد بعض الخطوط المميزة والتي لا تبدو مطابقة تماماً خاصة مع المسيحية.. فالنظام المسيحي اليهودي يخالف الإسلام حيث لا يوجد فراغ بين الخالق والخلق البشري، هذا الفراغ لدى اليهود والمسيحيين مليء بالواسطة.. ولا شيء من هذا يتفق مع الإسلام. فمحمد - صل الله عليه وسلم - مع كونه مبعوثاً ورسولاً من لدن الله لم يتظاهر بإنكار دعوات كل من موسى وعيسى، كل مجده انحصر في تقييتما على ما جاء في القرآن، الذي وقع في العام الأول مهاجمة مبدأ الثلاثية منها إلى أن عيسى ليس سوى رجل ابن مريم وليس بابن الله. والقول بأن الله له ولد، هذا شرك كبير تشققه له السماء وتتفتح له الأرض وتتسخ له الجبال. أما روح القدس فما هو إلا بمثابة ملاك مثل جبريل دوره هو أن ينقل إلى عيسى ومحمد ﷺ الدعوة المقدسة، أما مريم فهي مريم العذراء وليس بأم الله..".

أما المبشر اللاهوتي الهندي بشير أحمد شاد فيقول: "عندما أمنت بالتوحيد بدأت أبحث عن الحجج والبراهين التي تثبت أن القرآن هو كتاب الله تعالى وأنه آخر الكتب السماوية وخاتمتها. وإنني أحمد الله إذ مكنني من حل هذه المسألة. فالقرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي يعترف بكلمة الكتب السماوية الأخرى، بينما نجد أنها جميعاً يرفض بعضها بعضاً.. وهذه في الحقيقة هي إحدى خصائص ومميزات القرآن الكريم، آخر الكتب السماوية وخاتمتها". ■



في هذا الباب نقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستحدثات الحياة والمعاملات.

الجواب: الحمد لله، مما نتصفح بفعله مع شقيقتك التي أسلمت حدثاً لتبنيتها على الدين أمور:

- 1 - حثها على الإكثار من قراءة القرآن والاستماع له.
 - 2 - توفير الكتب الإسلامية الصغيرة الحجم العظيمة النفع، مما تحتوي على أحكام شرعية ميسرة وترجمات لأئمة الإسلام وعلمائه، ويفضّل أن يكون منها ترجم خاصّة للنساء المسلمات من العالّمات والداعيات والمجاهدات.
 - 3 - بذل الجهد في صرفها عن صحبة السوء من زميلاتها قبل الإسلام، وخاصة من يكون لها تأثير على شقيقتك.
 - 4 - تسهيل حصولها على أشرطة صوتية مؤثرة تحتوي على دروس وخطب ومحاضرات تتناول أحكام الإسلام وشرائعه وما يتعلّق بمصير الإنسان في اليوم الآخر بعد موته.
 - 5 - جعلها تُكثر من حمد الله تعالى وشكّره على نعمة الهدىّة؛ فالشكر تدوم النعم، ويحتاج العبد لربه تعالى أن يؤيده ويوفقه ويشبّهه على دينه.
 - 6 - تشجيعها على الالتزام بالصلوة في أوقاتها وإعطاء الصلاة حقها في إقامة أركانها وواجباتها، مع الحث على الدعاء في السجود.
 - 7 - ومن الضروري تبيّنها على عدم إظهار إسلامها لأهلهما في الوقت الحالي خشية تأثيرهم عليها سلبًا بما يعود عليها بالضرر في دينها. ■

هل يجوز التعليم على يدي معلم غير مسلم؟

أنا معلم في المدرسة غير مسلم، فهل يجوز لي التعلم منه؟

الجواب: الحمد لله، العلم علمان: الأول: علم شرعي، وهذا لا يؤخذ عن غير المسلمين، بل لا يؤخذ إلا عن ثقات المسلمين، الذين يؤمنون على الأديان.

والثاني: علم دنيوي، كالرياضيات وعلوم الكيمياء والفيزياء والعلوم الحرية ونحو ذلك، فهذا يؤخذ عن المسلمين وعن غير المسلمين، من غير حرج، وما زال عمل الناس على ذلك.

روى الإمام أحمد (2216) عن ابن عباس، قال: "كان ناسٌ من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداءهم أن يعلموا أولاد الآصار الكتابة، قال: فجاء غلام يوماً يبكي إلى أبيه، فقال: ما شانك؟ قال: ضربني معلمٌ قال: الخبيث، يطلب بدح بدر، والله لا تأتيه أبداً".

غير المسلمين ينفرون من الإسلام بسبب واقع المسلمين

كثير من غير المسلمين ينفر من الإسلام بسبب ما يراه من الواقع السيئ لبعض المسلمين في اعتقادهم وسلوكيهم. فما توجيهه فضيلتكم لهذا الشخص؟ وما توجيهه فضيلتكم للMuslimين؟

الجواب: الحمد لله، ”أما هذا الشخص فإننا نوجهه إلى أن ينظر في تعاليم الإسلام وأحكامه وحكمه وموافقته للفطرة ومراعاته للإصلاح، دون أن ينظر إلى العامل به. فيقال له: هذا الإسلام، وهذه شرائعه وشعائره وحرماته. أما من حوله من المسلمين المخالفين لما تقتضيه الشريعة الإسلامية فهو لاء لا عبرة بهم.

وتوجيهي لهؤلاء أن يتقووا الله عز وجل في أنفسهم وفي دينهم، وأن يعبدوا الله تعالى كما أمر، حتى يظهروا الإسلام بالملائكة به من العبادة والمعاملة الحسنة، ولاريء أنه يوجد من المسلمين من يسيء إلى الإسلام بسوء معاملته لهؤلاء من المماطلة بحقهم، وإلزامهم بما لم يتزموا به عند العقد، واحتقارهم، وعدم المبالغة بهم. أسأل الله أن يهدي الجميع "انتهى". فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمة الله.

مساحة جديدة.. كييف تحافظ على دينها؟

اعتنقت الإسلام منذ ثلاث سنوات، ومنذ تلك اللحظة مافتئت
أسعى في إقناع أسرتي وأصدقائي باعتناقها، وأخيراً أختي البالغة
من العمر خمس عشرة سنة اعتنقت الإسلام الأسبوع الماضي،
والآن السؤال عن كيفية حمادة إيمانها والسعى في تقويتها؟

الحجاب الحقيقى بالخير نلتقي

فيصل الزامل / رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

 @Faisalalzamill



العملي هي الأقرب إلى روح الإسلام، فإذا التزمت المرأة بالمتطلوب الشرعي في ذلك الزي الذي يكمّن جماله في بساطته، فإنها سترسل رسالة مفادها «ذلك أدنى أن يُعرَفَ..» ولا يخفى أن «يعرفن» تعني وصول «الرسالة».

لقد تراجع اهتمام كثيرين بمسألة «الجوهر»، الأمر الذي شجع البعض على استخدام اللباس الذي تطلب منه الأسرة لإخفاء ما تتوّي هي أن تعلمه، الأمر الذي يستدعي بذل جهد أكبر ل لتحقيق «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» ليس من خلال الشكل فقط - على أهميته - ولكن من خلال المعايشة، وتحصيص أوقات كافية لتعارف فيها أرواح أفراد الأسرة، ليس بالأشكال فقط، ولكن بالمتغيرات النفسية، وتلك الشخصية التي تتشكل داخل أفراد أسرتك: ابنك وبنتك.. تلك التي على مشارف أن تصبح أما.. وأنت ماتزال تعتبرها طفلاً أو صبيّة صغيرة.

أسأل الله أن يحفظ الجميع، وأن يرشدهم إلى الصواب، بأقصر الطرق وأسلامها. ■

وتشاغل الطبيبة بطرقة أصابعها،
غير مدركة أنها في مكان عمل!
إن الفتاة التي تبالغ في استخدام
المساحيق تعطي إشارة سلبية عن
جمالها، وكأنها تخفي شيئاً؛ لن يخفى
على الناس، كما أنها تكشف ضعفاً في
شخصيتها، وهي تجهل أن أجمل ما
في الفتاة هو شخصيتها.

حجاب المرأة
المسلمة مظهر
وجوهر يكملان
بعضهما البعض

لا أدرى لماذا يقتدين بالأنجنيات في
نواحي ضعفهن، ولا يقتدين بهن في
تجاهلن للمساحيق أشاء النهار، وفي
الأسواق والجامعات وسائر الأماكن
العامة؟!

هذا التجاهل والميل إلى البساطة والرُّى

الأزياء النسائية تبقى في منطقة الحرية الشخصية ما لم تنتقل إلى منطقة إثارة الغرائز، وليس هذا موضوعنا اليوم، بل الحجاب الذي تعرضن إلى سوء استعمال، حتى لم يبق منه إلا اسمه، في حالات إذا قارنا فيها هذا الحجاب مع زى امرأة أو فتاة محافظة، لها سمت وقور، فإن هذا الزي يفرض احترامه حتى لو لم تقطع رأسها، وليس ذلك للتخفيف من طبيعة الذي المطلوب من المرأة المسلمة، ولكنه التدید بأساليب أفرغت الحجاب من معناه، الذي هو مظهر وجوهه معا، والمقصود بالجوهر هو تلك المساحيق المبالغ فيها، والتي لا تميز بين مناسبة الزواج والذهب إلى العمل أو الأماكن العامة.

وقد ذكروا لي أن طبيبة الأسنان في مستوصف اضطرت إلى صرف المرضة الكويتية من غرفة العلاج، حيث أغرقت الغرفة بروائح سكتتها على ملابسها، وتسريرحة شعر نصبت فوق رأسها برجا له تدعيم بقطع معدنية، وجلست أمام رجل مريض، في الستينيات من عمره، تشاغله